

الجامعة
العدد ٢٧٢
السنة السابعة
الخميس ١٥ ابريل سنة ١٩٣٧
سينما
الموسيقى

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١٥ أبريل سنة ١٩٣٧

العدد ٢٧٢ — السنة السابعة

على ابواب مؤتمر مونترو

النحاس باشا يعرض قضية مصر العادله

في اليوم الذى يصل فيه هذا العدد من «الجامعة» الى ايدى القراء يكون مؤتمر مونترو قد افتتح .. بل تكون قد انتهت الخطب الافتتاحية الوديه المفروض تبادلها بين ممثل مصر الداعية الي المؤتمر وممثلي الدول صاحبات الامتياز المدعوة اليه .. وتبقى بعد ذلك جلسات قد تكون يومية تستمر أسابيع أربعة او خمسة في سبيل الوصول إلى اتفاق نهائي بشأن هذه المشكلة المعقدة مشكلة الامتيازات الاجنبيه .

واذا كان للرجل السياسي أن يكون بعيد النظر وان يترقب النتائج في مقدمات الاحوال فليس يكاف ان يسمع تلك التأكيدات التى تصدر من الهيئات والجهات الاجنبية المختلفة عن حسن نية الاجانب نحو مصر ونحو الاتفاق على الغاء الامتيازات فيها بل من الواجب ان يعرف كيف يضبط نفسه وشعوره و كيف يعلن رأيه الصريح في الوقت المناسب والملائم . وهذا هو بالضبط الموقف الذى وقفه حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة ورئيس وفد مصر في مونترو . فما لاشك فيه ان تصريحاته الموفقة التى ادلى بها قبل مبارحة القطر المصرى او بعد وصوله الى البلاد الاوروبية كانت خير دليل على ان مصر تعرف كيف تحافظ على حقوقها وتؤمن بعدالة مطالبها وتثق بصواب ما ترمي اليه من اغراض وهى بالرغم من ذلك كله لا تجد أي مانع يمنعها من ان تعرض مطالبها وأغراضها على ممثلي الدول الاجنبية في صراحة وفى جلاء حتى تصل بمساعدتهم وائتلافهم معها الى خير السبل لنهضة البلاد وازدهارها وتقدمها .. وهى امور فيها الصالح كله للاجنبي والوطنى على السواء ..

ان حق مصر في الغاء الامتيازات او على الاقل في المطالبة بالغائها حق في ذاته لا يمكن ان يعترض عليه انسان ولكن هناك فرق بين رجل يستعمل حقه باعتدال فيصل الى ما يبغى وبين آخر يسيء استعمال هذا الحق فتنعكس الآية التى يريدها من ورائه ..

وفى يقيني ان النحاس باشا ذلك المصرى الوطنى الأول عرف كيف يضبط نفسه وشعوره و كيف يعلى من قدرة المصريين على فهم الحقائق وتقدير مواقف الامور .. فهذا الرجل الوطنى العظيم الذى لم يبخل بأى شيء في سبيل مصر يعرف في الوقت المناسب كيف يقف موقف الرجل الشريف الذي يصل بالتفاهم والاقناع إلى كل ما يريد ان يصل اليه من نجاح .

امعنت فيما قاله رفعة النحاس باشا في حديثه الذي ادلى به إلي مندوب شركة (روتر) في جنيف :

(انا شديدو التفاؤل من ناحية نتائج المؤتمر لأن المبدأ الذي تقيم عليه مصر اساس كل سياستها هو مبدأ التفاهم والصداقة مع جميع الدول . وهى بقدومها الي مونترو اقامت الدليل على حسن نيتها وعلى قوة الادراك لديها وعلى عنايتها بعدم المفاجأة بشيء او بدفع الامور دفعا . واحاطة التطور الذى تريده بكل ما يهيء له النجاح مراعاة لصالح الاجانب والمصريين معا)

فهذه الروح المخلصة التى لا تبغى الا صالح مصر هى التى املت هذه الكلمات وهى لاشك معبرة عن نفسية كل مصري وطني يعلم حقيقة الحال اليوم ويقدر الوقت الذى تقفه مصر الآن من الدول صاحبات الامتياز .

فليس من مصلحة مصر ان تجد في الغد الاجانب وقد بدأوا يصفون أعمالهم ومراكزهم من جراء مفاجأة تقوم بها او من وراء دفعها للامور دفعاً . بل المصلحة كل المصلحة لها من أن تنير الطريق للاجانب جميعا والمصريين جميعاً حتى يأتى ذلك اليوم القريب الذي يجد فيه الاجنبي نفسه هو الذي يطالب بالمساواة بالمصرى ويجدان من المصلحة تمام المصلحة ان يكون كل المقيمين تحت سماء هذه البلاد يظلهم عدل واحد وقانون واحد وملاذ واحد .

واذا كان هناك ما يستحق الاعجاب فهو ذلك التعبير اللبق الدقيق الذي عبر به النحاس باشا عن فهم المصريين لهذا الموقف ورغبتهم في ان يضعوا الاجانب معهم على قاعدة المساواة في كل شيء وهى لعمرى رغبة متواضعة كما وصفها رفعته في حديثه المشار اليه اذ قال :

(ماذا تريد الدول اليوم لرعاياها الذين يسكنون في الخارج ؟

أن مصر بالغاء الامتيازات لا تسعى الى غير جعل رعاياها على قدم المساواة مع الاجانب المقيمين لديها في المعاملة . فهل يمكن أن يساور احد اعتقاداً ان الدول تعترض على مثل هذا الطلب المتواضع ؟)

ان الوفد :. الوفد المصري قد عمل كل ما املته عليه حسن النية وروح الرغبة

البقية على صفحة ٥٨

أمتى تعـــــــــود ى ...؟

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

— ما تنزلى تشوفيه عاوز ايه — ياريت !
— ايه اللي جابتك؟
— زي ماقلت لك . الشبان اللي الواحده تعرفهم ع البلاج ف أيام الاجازات مايدوروش على الحب . الحب الصحيح اللي البنت بتحلم به : كل اللي يطمعوا فيه انهم عضوا لهم كام يوم لعب وضمنوا يقابلوكي تاني سنه فى الميعاد نفسه !

(١)

لم تستطع عواطف أن تخفي دهشتها عندما عادت شقيقتها نادية من السويس بعد أن قضت فيها بضعة أيام في الاسبوع الماضي.. أيام العطلة التى انتهزتها نادية فرصة سانحة لكى تستريح من عناء عملها المرهق كمدرسة للموسيقى في احدي مدارس البنات الثانوية بالقاهرة .. لم تستطع عواطف أن تخفى دهشتها لأنها لم تلحظ تغيراً ما على ذلك اللون الخمري الصافي الذى كانت تمتاز به بشرة شقيقتها . لم تحترق تلك البشرة كما تحدث دائما للذين يقضون ولو فترات قصيرة خاطفة على شاطيء البحر .. ولم تترك شمس البحر تلك (الرقع) المختلفة الالوان التى تبدو فاتحة تحت الاجزاء المستورة بالثياب عند الكتفين واعلى الذراعين واسفل الصدر وقاتمة محترقة . عند الاجزاء العارية المكشوفه . .

عادت نادية من السويس كما ذهبت اليها.. لم يتغير فيها شيء اللهم الا هوامش بعض القصص التى أخذتها معها أثناء سفرها .. كانت على تلك الهوامش ملاحظات تختلف طولا وقصراً . بعضها مكتوب بخطوط رفيعة دقيقة لا تكاد تبدو للعين .. احياناً بالقلم الرصاص. واخرى بشيء لا يمكن ان يكون (قلما) معداً للكتابة .. كما لا يمكن أن يكون قد استعمل المداد فى كتابته . من يدرى . ؟ ربما كتب بعود من الكبريت غمر بمحلول (الكحل) الاسود الذي تحمله نادية في حقيبتها اليدوية .. وبعض تلك الملاحظات لم تعد علامة استفهام او تعجب مرسومة فى حركة عصبية ثائرة بـ (اصبع) احمر الشفاه ..!

لاحظت عواطف ذلك كله وهى تعين (أبله) نادية على افراغ ما في حقيبتها واعادة ترتيب ثيابها فى دولابها . ولكنها لم تعلق عليه بشيء . وانتظرت أن تكاشفها شقيقتها بسر مالاحظته عليه من وجوم لم تعهده فيها من قبل . ولكنها لم تفعل وغربت شمس ذلك اليوم .. واخذت عواطف تستعد للخروج . لانها كانت قد اتفقت مع بعض زميلاتها طبيبات (مستشفى الملك) على الذهاب لمشاهدة فيلم (امرأة وحيدة) في احدى دور السينما . وبدأت ترتدى ثيابها . وتقوم بعمل «التواليت» وهي تختلس نظرات الى شقيقتها نادية منتظرة أن تسألها عن سبب خروجها ولكنها أيضاً لم تفعل .. كانت اذ ذاك متمددة على «المقعد الطويل» فى شرفة المنزل المطل على حقول شبرا من بعيد . وكانت السماء اذ ذاك قد تناثرت فيها بضع قطع من سحاب أحمر متنقل رفعت نادية بصرها اليه وهى ذاهلة . كأنها تقرأ فى خلجات ذلك السحاب الاحمر شيئا لا قبل لغيرها على فهمه.. شيئا غامضا وان بدا على قسمات نادية انها كانت سعيدة بمحاولة الوصول الى سره واشتدت حيرة عواطف . فاقتربت من نادية ووقفت الى جانب «المقعد الطويل» برهة اشتركت معها اثنائها فى النظر الى السحاب الاحمر المختلج ثم انحنت عليها وسألتها فى رفق وهي تمر بيدها على جبينها

— انتى مش عاجباني يا ابله نادية؟

فادارت رأسها ورفعت عينيها الى شقيقتها الصغيرة ثم همست .

— ليه؟

— ايه القعدة دي . مبهمة وحاطه عينيك فى السما وسرحانة .. وماحدش عارف يكلمك .

— من امتى؟

— من ساعة مارجعتى م السويس

فهزت نادية رأسها وتمتمت

— السويس!

— ايه اللي غيرك هناك يانادية ؟ انتى ماكنتيش كده ابدا.

فاجابت بعد صمت قصير وهي تعيد النظر الى السحاب الاحمر

— هو :.

— هو مين؟

— راجل . — فشهقت عواطف شهقة قصيرة وقالت

— انتى بتحبي؟

فعادت نادية تهز رأسها في بطء ورهب وقطبت عواطف جبينها فى باديء الامر ولكن أساريرها عادت فانبسطت وانحنت على شقيقتها وهى تسألها هامسة

— أظن ماهو مدهش يا ابله نادية

— مدهش !

— وهو فين ؟

— ما اعرفش .

— ازاى ماتعرفيش ؟

— سبته من غير ما أسأله هو منين ورايح فين . سافرت حتى من غير ما اديله خبر خفت ليكون زي غيره من الشبان اللي يمضوا يومين تلاته ع البلاج يعرفوا لهم فيها بنت يخرجوا معاها ويضحكوا ويرقصوا وبعدين يفترقوا وماحدش منهم يشوف التاني بعد كده . كنت طول عمري اتعمد اني ما اكلمش اى شاب غريب اقابله ف اي حته اسافر فيها . زي ما انت عارفه لما سافرت الشام وقدموني ع المركب لعشرين راجل كلهم حاولوا انهم يكلموني ما رضيتش حتى أسمي كنت باخل اديه لهم . ولما وصلت بر مصر فضت اني اعرف الصنف ده م الرجالة رجالة الصيف . رجالة البلاج (رجالة الأجازات) اللي يعرفوكي طول ما هم فاضيين . وتوما تخلص الاجازة ويبرد الجو وترتفع الميه وتغطي الرمل . يسيبوكي وينسوكي ولو قابل الواحد منهم صدفة بعد سنتين ولا تلاتة يحلق فيكي . عشان يفتكر تاني وزي اللي يقول لنفسه «ياترى أنا شفت البنت دي فين قبل دلوقت ؟»

ودهشت عواطف لتلك اللهجة الجديدة التي اخذت تضفيها شقيقتها على أسلوبها وفكرت قليلا ثم قالت

— ولكن .. يمكن ده يختلف عن غيره ؟

— عشان كده انا مبهمة وسرحانه وتعبانه ..

— طيب ليه العند ده يا ابله نادية .. مش كان وراكي ايه هنا خلاكي ترجعي طوالي قبل ما تكملي اجازتك

— خفت منه يا عواطف .

— ازاى ؟

— حسيت من اول ماشفته أني حاضعف . اني مش نادية ام راس ناشفة . اللي كان ما يعجبهاش حد ابداً . هربت بجلدي ..

وخيم الظلام اذذاك . فاختفت قطع السحاب الاحمر المتنقلة في سماء تلك الجهة من شبرا . ولمعت من بعيد انوار السيارات وقطارات الترام . وعربات النقل التي كانت تعبر شارع شبرا الرئيسي .. وساد سكون عميق على المنازل المجاورة وارتفع من الطريق اذ ذاك صوت آلة من آلات اليد الموسيقية «ارمونيكا» اشترك معها صاحبها في ترتيل موال كان مطلعه

باجنة المتقي مين فات سأل عنا
ومين عطف بعدنا ع الورد بإمنه

فامتقع وجه نادية . وارتجف جسدها . واعتدلت في جلستها . كانها تتأهب للوقوف لتطل من الشرفة التي كانت تطل على الشارع مباشرة .. شارع «يلبغا» . ولكنها هزت رأسها وعادت الى الاستلقاء في تراخ على «المقعد الطويل» ولاحظت عواطف ذلك فسألتها

— مالك ؟ — فأجابت وهي تلهث

— هو

— ده اللي قابلتيه ف السويس ؟

— ايوه

— عرفتي منين ؟

— انا اعرفه من صوته لو غني بين الف راجل .

وتقدمت عواطف الى الستار الحريري الذي كان مسدلا على نوافذ الشرفة واطلت من خلفه الى الشارع . ثم قالت

— عجيبة . انا مش شايفاه كويس ف الضلمة . راجل طويل . كتافه عريضة . وشعره منكوش . أمال ده يغني ف الشارع كده ليه ..؟ ده عامل زى الجماعة اللي بيموتوا شايلين يانو يضربوا عليه عشان الناس ترمي لهم م الشبابيك قرش ولا قرشين

فابتسمت نادية . ثم قالت

— ابعدي عن الشباك ياعواطف احسن يشوفك

— صوته جميل . الجيران كلها فتحت الشبابيك وبتبص عليه

— خليهم يعملوا اللي هم عاوزينه بلاش احنا ياحبيبتي

— انا عاوزه اشوف وشه . شبه مين نعرفه يا ابله ؟

— ما تظنيش انه حاجه غير عادية . راجل عادي خالص ..

— وايه اللي جايبه هنا دلوقت ؟

— عاوز يفكرني بنفسه . يغني الموال اللي كان يغنيه لي لما كنا ننزل م «الكابانون» ف السويس ونمشي على الرمل جنب البحر

واستمرت موسيقى «الارمونيكا» تدوي في سكون شارع «يلبغا» وصاحبها ينشد بقية الموال وهو يسير الهوينا تحت النوافذ المفتوحة التي اطل اصحابها منها يستمعون الى ذلك الصوت الحنون الذي لم يكن لهم به عهد من قبل . وينظرون الى ذلك الشبح الاسود الذي كان يدلف في ظلام الطريق الهادي ،

ومين عطف بعدنا ع الورد بإمنه
اللي رعاكي نسي واللي جني انبق
وانا اللي طبعي الوفا ما اقدرش انساكي
امتى تعودي وننسى اللي جرى منا

وظل الشاب ينشد هذا الموال حتى انتهى منه .. فرفع راسه الى النوافذ المفتوحة ولكنه لم يتبين شيئا لان الظلام كان مخيما على المكان . فانطلق عائداً الى شارع شبرا

وخرج طفل صغير من احدى المنازل واعطاه قطعة من النقود فخجل الشاب . وتردد قليلا ولكنه تناول القطعة بعد ان تزلزع قليلا وتابع سيره

والتفتت عواطف الى شقيقتها وسألتها

— يظهر انه حيروح يا أبله — فاجابتها

— ايوه .. هو مش عارف انا ساكنه فين .. انا قلتله اسم الشارع بس

— طيب وليه تسيبيه يغلب كده . مش حرام عليكي . ده رجله وجعته م المشي . وصوته انتبح م الغنا . وصوابعه انا كانت م اللعب ع «الارمونيكا» . ما تنزلي تشوفيه عاوز ايه

— ياريت !

— ايه اللي حايشك ؟

— زى ما قلت لك . الشبان اللي الواحد تعرفهم ع البـلاج ف ايام الاجازات مايدوروش ع الحب . الحب الصحيح اللى البنت بتحلم به كل اللى بيطمعوا فيـه أنهم يمضوا لهم كام يوم لعب يضمنوا يقابلوكي تاني سنة ف الميعاد نفسه !

(٢)

وعاد جمال محرز الموظف بادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف ليلتئذ الى المنزل الذي كان يقطنه مع ابن خالته ابراهيم حسان الصيدلى بمستشفى قلاوون فى الحلمية الجديدة وأخذ يجيل بصره فى الغرفة التي كان ابراهيم جالسا فى اقصاها كما لو كان ينظر الى المكان الذي اختير ليكون قبرا له فى « قرافة » الاسرة !

ولاحظ ابراهيم على ابن خالته نوعا من الوجوم الحزين لم يكن له به عهد من قبل لم يغادر الغرفة طول اليوم التالى . بل ظل جالسا خلف نافذتها ينظر الي شيء غامض مجهول فى الافق .. حتى الصحف لم يهتم بقراءتها . كما انه ترك قدح الشاي الذي اعده الخادم الى جانبه مدة طويلة حتى برد فرفعه الخادم .

واقبل مساء اليوم التالى . وجمال كما هو . مطرق الى الارض كأنه يحصي الدوائر الصغيرة التي تتكون منها السجادة (الشيرازى) الصغيرة التي ابتاعتها له شقيقته الكبري عندما زارته فى العيد الماضي . أو مطل من النافذة الي .. الى لاشيء ..

وأثار ذلك كله دهشة ابراهيم فاقترب منه وقال وهو يتفرس فى عينيه الذاهلتين

— اذا كان كل واحد بروح يمضي له يومين ع البلاج يرجع بحالتك دى . ياسيدي الله يقطع البلاج واللي بروح البلاج ! أيه اللي جري لك ياجمال .. ما تتكلم ..

— مش حتفهمني يا ابراهيم

واحس ابراهيم اذ ذاك أن ازمة نفسية حادة تجتاح ابن خالته وصديقه القديم الذي شاركه الحياة منذ الطفولة فحنا عليه وسأله

— ليه بس ياجمال . انت من امتى بتخبي عنى ؟

— كنت طول عمري باقول لك كل حاجه . لأن ما كانش فيه حاجة ف الدنيا بتهمنى .. أنما دلوقت . دلوقت انا شخص تاني .. مخلوق جديد . لا انت تعرفه ولا أنا نفسي اعرفه .. مخلوق محتاج لواحد خيالى يفهمه . انت ما تنفعنيش دلوقت يا ابراهيم

— ما تبقاش مجنون ياجمال . أنا اخوك . ايه اللى حصل ف السويس وخلاك تتغير التغيير ده كله ؟

فهز جمال رأسه هزات متقطعة وقال وهو يغالب نوعا من الرغبة فى البكاء كان يبدو على نبرات صوته

— بنت .. بنت مدهشه يا ابراهيم . قابلتها ف جنينة « الكابانون » اللوكاندة اللى نزلت فيها لما وصلت السويس .. جنينه ع البحر .. كانت بتشرب الشاي لوحدها وف ايدها رواية انجليزي . مارفعتش عينها لحد دخلوا شبان كتير اتنزواع الترابيزات اللى جنبها وشربوا الشاى وخرجوا من غير ما تتحرك . فضلت ماسكة الرواية لغاية ما الجنينة فضيت خالص . والشمس غربت وبدأت الضلمة تغطي الجنينه بشويش .. انت سامعني الضلمة غطت الجنينة بشويش وما كانشي فاضل فيها الا انا وهي .. حاولت كتير اني استلفت نظرها ماعرفتش . قمت طلعت اودتي وجبت « الارمونيكا » ولعبت عليها حته « تانجو » صغيرة . ماقدرتش تقاوم بصت لى وابتسمت .. وابتدينا نتكلم ... باقول لك بنت مدهشه .. بعدما نقلت كرسى وقربت لها . قالت لى وهي بترفع راسها وتبص للبحر والشجر الرفيع اللي متشعبط ع التكعيبة اللي مسقفه الجنينه

« — تعرف الضلمة هنا زى ايه ؟ » ولما قلت لها « زى ايه ؟ » قالت لى « زي جارية سودا . جارية عجوزة بتغطي اطفال صغيرين وخايفة لا يصحوا . أنا ما شعرتش بالليل لاجه »

وسكت جمال قليلا ثم تابع حديثه قائلا

— آهي دى البنت اللي حكيت لك عنها .. تلات أيام مضيناها سوي ف « الكابانون » ع البحر .. هي معاها كتاب تقرأ لي فيه صفحة ولا صفحتين .. وأنا معاى « الارمونيكا » اغنى وألعب عليه . كان حلم .. ما حلمتش زيه ابداً . ومش حاحلم .. لانى متأكد انى مش حالاقيها تاني

— ما عرفتش هي مين ؟

— ابداً .. قالت لى اسم الشارع اللى هي ساكنه فيه . ولكن ماعرفتش لا نمرة البيت . ولا اسمها . سافرت فجأة قبل ما اسألها .. ما كانشي يهمنى طول ما انا جنبها اني اعرف اى حاجة عنها . كان سواء عندى اني اعرف أنها اميرة أو بنت عادية ابوها ساعى ولا حاجب .. ولكن بعدما التفت مالقيتهاش خفت . لو كنت ف محلى كنت تخاف زى ما انا خايف . تصور انى عايش دلوقت وانا عارف انى مش حا قابل البت الوحيدة اللي حبيتها في حياتي باقول لك أنا خايف . خايف جدا . خايف افتكر فيها دلوقت لاني خايف انساها انا متأكد انى لو فضلت كده مدة طويلة من غير ما أشوفها حاتيجي باني أنساها .. لما باتصور كده قلبي بينقبض وصوابعى بتلج . والعرق البارد بينزف من جبينى .. أنا تعس يا ابراهيم

— ما تحاول يا أخي انك تعرف عنوانها

— أنا اقدر اوصل لعنوانها . اقدر أطلع ف كل بيت من بيوت الشارع يمكن اسأل فيه عنها لغاية ما اعتر فيها ولكن مش ممكن أعمل كده

— ليه بس . ما دام ده حيريحك ؟

« البقية فى العدد القادم »

ريبورتاج جامعي جديد

القسم المجهول في كلية الحقوق!

حيث يزيد سن بعض الطلبة عن الاربعين .. ويجتمع يوميا مائة من المحامين

قسم الدكتوراه بكلية الحقوق

بقلم زميل قديم

يجهل كثير من طلبة قسم الليسانس فى كلية الحقوق أنهم بعد أن يغادروا الكلية حوالى الساعة الواحدة ظهراً .. فأن هناك كلية أخرى تعمل بعد الظهر وأن هناك طلبة آخرين يحتلون مقاعدهم ومدرجاتهم يستمعون إلى الدرس ويناقشون الاساتذة مثلهم .. إلى الساعة السابعة أو الثامنة مساء

أما هذه الكلية المسائية الأخرى .. أو القسم الآخر من أقسام الكلية فهو قسم الدكتوراه .. الذى لا يمكن أن يلتحق به إلا الطلبة الحاصلين على شهادة الليسانس الرفيعة الشأن ! وعلى هذا الاعتبار فأن جميع طلبة هذا القسم من الاساتذة المحامين أو أصحاب المناصب فى الحكومة على الأقل ..

وليتصور القارىء طلبة قسم الدكتوراه وعددهم يقرب مع طلبة المعاهد العالية الأخرى حوالى المائة .. كلهم من «الافوكاتية» المشهورين بطول اللسان .. ليتصور القارىء ذلك وليعجب أذا قلت بعد ذلك أنه بالرغم من هذا فأنهم لا يتناقشون ولا يتجادلون كما يتصور .. بل يلزمون الصمت والسكون .. والظاهر أنهم يكونوا بعد الظهر أو فى المساء .. قد تعبوا وهمدوا من المرافعة والمجادلة فى الصباح أمام المحاكم مع القضاة .. أو خلف المحاكم مع الزبائن المعاندين !!..

ومدة الدراسة للحصول على رتبة الدكتوراه سنتين .. ينال الطالب فى كل سنة منها دبلوم من الدبلومات العالية .. وليس هناك من داع يدعونى إلى أن اشرح هنا نظام الدراسة والدروس وغير ذلك .. ولكني اكتفي بأن أقول أنه بالرغم من أن هناك عشرات الطلبة الذين نالوا الدبلومين الخاصين بالسنتين .. فان عدد من حصل علي الدكتوراه نفسها لم يعد العشرة فقط أغلبهم معيدين الآن بقسم الليسانس بالكلية والسبب في ذلك هو ذلك الامتحان الشاق العسير الذى يجب علي طالب الحصول على رتبة الدكتوراه أداؤه .. والذى ينحصر فى تقديم رسالة او كتاب قانونى جديد ثم مناقشته علناً مناقشة عنيفة قوية .. تدوم الساعتين او الثلاثة .. مع اساتذة علماء لا يرحمون إلا من هو أعلم منهم !!

وأغلب من يلتحق بقسم الدكتوراه فى كلية الحقوق . هم الزملاء الاعزاء شباب المحامين حديثى التخرج (مستاجير) الذين يتمرنون في مكاتب قدماء المحامين .. حتى يمكنهم أن يجدوا عملا يشغلهم من جهة . وحتى يأتى الوقت الذي يتقدمون فيه بعد أن ينالوا أى دبلوم عال — وهو أعلى من الليسانس على كل حال — أنهم يعرفون ويبزون أساتذتهم القدماء الذين يتمرنون تحت ايديهم

والي جوار هذه الأغلبية تجد جماعة من المتخرجين قد انقطعت الي الدرس والتحصيل وهؤلاء تدفع لهم الكلية إعانة شهرية تتراوح بين العشرة جنيهات والخمسة جنيهات .. لكي يتمكنوا من استخراج أبونيه الترام ويشترون الكتب والمذكرات اللازمة للدراسة

ثم يبقى بعد ذلك أخواننا الموظفين فى مختلف الوزارات ومتنوع الاعمال .. ويجد الباحث بين طلبة الدكتوراه أن الحكومة المصرية ممثلة هناك أحسن تمثيل من وزارة الداخلية . إلى وزارة الاوقاف .. أو وزارة الحربية والبحرية والطيران !!..

وهناك ظاهرة غريبة .. فمن الطلبة .. من بلغوا من العمر ما يشاء لك التفكير أن تتصوره .. بل أن هناك طلبة لهم أبناء يتلقون الدروس فى قسم الليسانس أو على الاقل فى السنوات الثانية بالمدارس الثانوية .. وأعرف طالبا فى قسم الدكتوراه له من الأكباد أربعة يقطعون كل يوم شارع الجامعة من البيت الى المدرسة صباحا .. بينما الوالد الكريم يقطعه بعد الظهر . ومن بين الطلبة النجباء .. طالبة فى كلية الآداب يدفع لها الوالد الكريم من المصاريف أضعاف مصاريفه

التي يدفعهما هو فى الدكتوراه وهى بهذه المناسبة أكثر من خمسة عشر جنيها بقليل وهذا القليل هو مبلغ جنيه ونصف رسوم مكتبة واتحاد وأشياء اخرى كثيرة لا يعرف عنها الطلبة شيئا !! ..

وأغلبية طلبة قسم الاقتصاد مثلا .. وعددهم ١٨ طالبا أو عشرين خمسة عشر طالبا يزيد سنهم عن الثلاثين. وهناك ثلاثة على الاقل أشك فى أن سنهم يقل على الاربعين وأكبر شاهد على ذلك . الشعر الاشيب الوقور الذي يزين رؤوسهم ولحاهم وشواربهم .. ولدى رأس الاستاذ جريس المدرس أحدى المدارس الثانوية فى اللغة الانجليزيه والطالب فى الوقت نفسه بهذا القسم الاثبات واليقين

ويعمر الاستاذ عبد الفتاح عمران المحامى بمكتب الاستاذ محمد رحمى والذي يبلغ عمره حوالى الثالثة والعشرين على الجلوس دائما الي جوار الاستاذ جريس .. الذى لا يخاطب عمران الا بكلمة يا ابني. اوبا واد حسب الظروف وذلك لاستمرار مداعبة الولد عمران للاب جريس اثناء المحاضرات وبهذه المناسبة نحب أن نذكر أن عمران هذا قد ضرب الرقم القياسى فى الحديث أثناء المحاضرات ومناقشة الاساتذة في كل مايقولون بمناسبة ومن غير مناسبه ومن الغريب ان نجد طالبا اليوم بالدكتوراه ثم يصبح الصباح فاذا به معينا وكيلا للنائب العمومي أو كاتبا فى محكمة دشنا أو معاونا للادارة أو ماشاكل ذلك ففى منتصف العام الدراسى الحاضر عين حوالي السبعة من الطلبة مساعدين نيابة منهم مصطفى ابو السعود بجرجا وعبد القادر ضرار بقنا ويوسف راشد بنيابة مصر وتاج الدين يس بشبين القناطر وغيرهم .!

ويبقى بعد ذلك بالكلية عدد لا بأس به من محامي أقلام قضايا الحكومة وبنك التسليف الزراعى والعقاري وأعضاء النيابة العمومية .. ومعيدى كلية الحقوق .. وكافات فان الحكومة المصرية ممثلة تمثيلا رائعا تاما فى مبعوثيها الذي قسم الدكتوراه فوزارة الماليه يمثلها مدير مكتب قد طنته .. الشبان المتعلمين العاطلين .. وهو طالب فى قسم الاقتصاد السياسى .. ووزارة الحقانيه يمثلها عدد لا بأس به من وكلاء النيابه كالاساتذة حسن خالد ويوسف راشد وغيرهما .. ووزارة الاوقاف يمثلها الاستاذ حمدى حافظ المحامي بقسم قضاياها .. والذى اندوش فى هذه الايام من كثرة الدفاع أمام زملائه عن تصرفات الوزارة التى تتمتع فى هذه الايام بأكبر نصيب من الاشاعات والتشنيع فى الصحف على الاخص بعد ان يكون قد أمضي طول الصباح فى الحضور فى قضايا الوزارة ايضا فى محاكم القاهرة ولو كنت من معالى صفوت باشا لعرفت كيف أكافئه على هذا الدفاع عن وزارة الاوقاف فى الصباح والمساء. ويمثل بنك التسليف الزراعى الاساتذة أحمد عز الدين عبد الله واحمد السكري وعبد العزيز الربدى .. وأما وزارة الداخليه فصديقنا الاستاذ أحمد فؤاد عمرو خير ممثل لها ..وهو متنقل دائم بين الادارة الاوربية ومحافظة القاهره . وهكذا باقي الوزارات والمصالح تتمثل بطائفة من خيرة شباب موظفيها الذى استصغروا الليسانس وابوا مبارحة (الامتيازات) حتى ينالوا الدبلومين او الدكتوراه!

وتبقي بعد ذلك شلل الطلبة .. وحلقات الاجتماع التي تلتئم هناك كل مساء . وكأنها تعد قسم الدكتوراه فى الحقوق ملهى أو ناد للمقابلة فيه والتسامر ولعل من أقلها شلة الزملاء الحسن بن علي وفؤاد عمرو وحمدى حافظ وعمران وهي الشلة التي يتولى الحسن شحنها كل يوم مساء بعد انتهاء الدراسة في سيارة الليموزين ليوصل أفرادها فردا فردا الي محالهم المختاره حمدي وفؤاد الي محل الجمال وعمران الي مكتب الاستاذ رحمى ثم يسرع الحسن بعد ذلك الى الزيتون ليستريح ويذاكر . وهذه الشلة تتخذ من

بوفيه الكلية محلا مختارا بين المحاضرات والدروس وبعضها فقط. لان الزويغ ممنوع في الدكتوراه وهو عمل لا يأتيه الاطلبة الليسانس صغار العقول والاجسام !.

وتأتى بعد ذلك شلة الاساتذة كامل عطية وصالح منصور وفتحى متولى وغيرهم من كبار الصامتين ومحترق الذاكرة الي ما بعد منتصف الليل بكثير .. وطبيعى أن لاتسمع أي نقاش بينهم الا على الدروس والمذاكرة..

ويكون فكتور مكرم عبيد شقيق معالى وزير المالية وكمال وصفى ابو الذهب وغيرهم من طلبة القسم الخاص شلة مهمتها الجلوس فى عربة فكتور الجديدة والتفرج عليها . بدلا من حضور محاضرات مسيو بنتور والدكتور وحيد فكري . .وقرف الدولى العام والخاص وما بينهما !..

وهناك شلة الطباعين.. او الذين يقومون باستلام المذكرات من الاساتذة والاشراف على طبعها وتوزيعها على الطلبة .. وهى تتألف من الاستاذ محمد القاضى الذى يهكو لطوب الارض .وعلي جميع اللوحات الموجودة فى الكلية من سوء تسديد الطلبة الاشتراكات والاستاذ مصطفى ابو السعود الطالب سابقا ومساعد النيابة حالا وسيف الله يسرى ويوسف مرقس وهم يعدون فى الطرق طباعين وناشرين ممتازين ومن الطراز الأول ..

فهذه القروش المعدودة التي يدفعها الطلبة تتحول فى يوم واحد الى اوراق متقنة الطبع على الماكينة واضحة مرتبة ..وهذه المذكرات هى المعول الأخير للطلبة المهملين علي المذاكرة آخر العام بعد ما يكونوا قد أضاعوا المحاضرات فى النوم او التنكيت بدلا من أخذ المذكرات وكتابة مضمون المحاضرات !! ..

ونكتفى اليوم بهذا القدر من الحديث عن قسم الدكتوراه بالحقوق . ولنا عودة قريبة باذن الله عن كل قسم من اقسام الدكتوراه الثلاثة ..

زميل قديم


معرض
الأزياء الحديثة
لفصل
الصيف
بمحلات
داود عدس
وولده
شارع الأزهر وشارع عماد الدين
شارع جامع العطارين
القاهرة
الاسكندرية

قصة حب كاملة

فتاة الليل الصغيرة

وقفت مولي والش عند الباب الكبير لبيت المزرعة وألقت بصرها فيما حولها ... كان الليل حالك الظلمة ، تحجب سماءه الغيوم الكثيفة ، وكانت السحب تنذر بأنهار الجليد .. وكانت الحشائش الجافة ، تمتد الى نهاية البصر أمامها ... حشائش جافة فيما حولها وأمامها ولا شيء غير تلك الحشائش اليابسة فى هذه الارض الجدباء .. وشعرت مولي بالحسرة تهصر قلبها هصرا ..

لقد كانت مزرعة والش ملكا لآل والش منذ اجيال عدة .. أربعة اجيال أو خمسة ، لم تكن مولي تدري عددها بالضبط وقد مضت هذه الاجيال كلها ، مضت ولم يعد هناك غيرها وحدها .. وهي نهاية هذه الاجيال السالفة ... اجل هي نهاية هذه الاجيال السالفة . ولن يستطيع شيء انقاذ مزرعة والش ابدا ..

خلفت مولي الباب وراءها وسارت فى بطء ، يتبعها كلبها الصغير ، فى الطريق حتى اعتلت رابية صغيرة . ثم دارت وتطلعت الى المنظر الذى انبسط امامها ...

رأت بيت المزرعة يقوم امامها وسط السهول الفسيحة ذات الحشائش الذابلة الجافة وكان البيت كبيرا ضخما ، ولم تكن تشغل غير جزء صغير منه واهملت باقيه اذ لم تكن فى حاجة اليه .. وتذكرت مولي الايام التى قضتها فى وست مارش حيث تقوم المزرعة تذكرت حياة والدها ، وجهاده الطويل الرائع في سبيل مزرعة والش ، ومحاولاته الكثيرة التى بذلها لينتج شيئا من المزرعة ، والاموال الجمة التى انفقها في هذا السبيل ، حتى أضاع كل ما ورثه عن مال ، فاستدان ليستمر فى اصلاحاته ، ومحاولاته .. دون فائدة ، أو جدوي ..

كانت الارض قد استنفدت باقيه الكفاية وأنتجت كثيرا ، ولم يحاول أجدادها ان يقووها ، أو يحفظوا لها خصوبتها لتستطيع الاستمرار على انتاج الغلات التى تغلها .. كان همهم كله منصرفا الى الحصول على ما يمكن الحصول عليه منها دون التفكير فى مصير ذريتهم ، أو ما لهم ..

وحاول والدها اصلاح ما افسده آباؤه واجداده ولكنه فشل .حز الفشل فى نفسه وآلمه ، واشتد به الألم حتى قضي نحبه .. وتركها وحيدة ، تجاهد وحدها ، وتناضل وحدها ان تنقذ المزرعة من الضياع ، وان تسدد الديون التي خلفها لها والدها . وان ترد للارض جزءا من خصوبتها لتنتج بعض ما كانت تنتجه ...

وجاهدت مولي ستة شهور طوال . جاهدت فيها جهاد الابطال .. ولما تعب معينها التفتت حولها فرأت اثاث البيت العريق ولم تتردد .. فعرضته للبيع ، شيئا فشيئا .. كان كل همها موجها الى انقاذ المزرعة وايفاء الدائنين حقهم .. باعت كل ثمين فى الاثاث ، وباعت الحلى والجواهر ، وباعت كل ما يمكن ان يباع ، وكل ما يمكن ان تجد من يشتريه ..

ولكن الجزء الغالب من الديون ظل جاثما عليها : يهددها شبحه دائما بالخراب .. فلم تستطع الصمود .. ولم تستطع التحمل أكثر مما تحملت ..

لقد مضت ستة شهور منذ مات والدها وهي تناضل وتجاهد وتجلد .. ولكنها اليوم تدرك تمام الادراك ان هذا الذى فعلته كله لم يكن شيئا مذكورا .. لم يستطع انقاذ المزرعة .. المزرعة التى لم يبق على اليوم المحدد لبيعها الا بضعة ايام

وتحولت مولي وعادت الى المسير فى الطريق وهى تفكر .لم تعد لها الا أيام معدودة تترك بعدها وست مارش وتترك بعدها ايضا مزرعتها . لشدما حز هذا فى قلبها ويؤلمها وينغص عليها حياتها كلها؟

لم تكن تفكر في الفقر او تخشاه فهي شابة قوية تستطيع العمل وتستطيع القيام بأودها .ولكن كيف تستطيع ان تتحمل الفكرة الطاغيه التى تشغل ذهنها دائما . كيف الحياة بعيدة عن والش التى ولدت فيها ونشأت فيها وترعرعت فيها؟! كيف؟! انها نكبة .. نكبة حقيقية ذكرياتها احلامها طفولتها شبابها بيت جدودها وآبائها كيف يمكن ان تنسى هذا فى يوم من الايام؟

كانت هذه الفكرة تحرقها حرقا وأقسى من هذا انها تعلم ان اعداءها واعداء اسرتها هم الذين سينتزعون المزرعة .اجل ان هذا هو الذى يعمل في نفسها ويكاد يحطمها تحطيما فلو ان احدا غير جون جنتر عميد اسرة جنتر أعداؤها اعداء جدودها — هو الذى سيصبح مالكا للمزرعة لما كان الما قاسيا الى هذا الحد ولكن أن يصبح جون جنتر مالك مزرعة والش انها فكرة تكويها كيا !

ورأت مولي عن بعد منها الخادم المخلص لاسرتها جوبان الذى ظل يخدم أسرتها ثمانين عاما تقريبا وكان الرجل منهدما او يكاد محني الظهر ضعيف البصر بطيء الحركة لكبر سنه فلم يرمولي حتي صار امامها وجها لوجه فرفع قبعته محييا فقالت مولي

— مساء الخير ياجو .ماذا تعمل هنا الم أقل لك ان لاتخرج من كوخك حتى لايضرك البرد — ؟ فابتسم الرجل ابتسامة لطيفه وأجابها قائلا

— اسعدت مساء يامس مولي شكرا لك ولكن لست مريضا الى الحد الذي يجعلني الزم الفراش .أحب دائما ان أطوف فى الليل في المزرعة هذه الطوفة قبل ان

أنام فأنني — وتردد الرجل قليلا — سأحرم منها قريبا..

وكادت دموع مولى تخونها ولكنها تجلدت وحبستها ...... وقالت في عطف ظاهر.

— كلا ياجو. سأشترط ان تحتفظ بوظيفتك في المزرعة طوال حياتك فلا تخشى. فقاطعها الرجل بقوله

— لست أخشى شيئا ياسيدتى ولست اريد البقاء في المزرعة بعدك.. فقد كنت طوال حياتى مقتصدا فاقتصدت بضع مئات من الجنيهات تكفينى فى ايامى الباقية ولكنه حبي للمزرعة التى نشأت فيها وخدمتها. انى اخشى ان أحرم منها

كانت مولى تقاسي نفس هذا الشعور كان حب وست مارش ووالش في دمها كما كان في دمه ايضا. واستأنف جو حديثه فقال.

— سأكمل طوفتي العادية يامس مولى مساء الخير!..

— مساء الخير ياجو — وسارت فى طريقها، وقد زادت كلمات الخادم فى آلام نفسها..

وايقظها من احلامها اندفاع كلبها فى الطريق، ونباحه الشديد، فصاحت تسترجعه ولكنه ظل ينبح، ثم سمعت صوت رجل وصوت كلبها يزوم من الالم.. وجرت مولى الى ناحية الصوت.. فرأت.. رأت جون جنتر ومعه رجل آخر، وكلبها يعوى تحت قدميه، فأسرعت تحمل الكلب، وثبت على ظهره، ثم واجهت جون جنتر قائلة..

— ماذا تفعل هنا.. فابتسم جون ابتسامة خبيثة، وتقدم إليها ومد يديه، فاذا بها ترى فخا من فخاخ الثعالب فصاحت تقول..

— أتنصب فخاخا فى املاكى ؟!..

فازدادت ابتسامة جنتر خبثا، وقال..

— وماذا في هذا ؟!

— ماذا ؟.. أعلم مامعنى هذا اذا ابلغت البوليس ؟!..

— أعلم أن مجلس الصيد يعرف أن الثعالب تسطو على المزارع، وتخربها تماما، وتفتك بالطيور والدواجن كلها، ومن الواجب أن يمنع شرها..

— ليكن.. ولكن كيف تنصب الشباك فى أملاكى ؟!..

— لأن الريح ضدنا، فاذا نصبته فى أملاكى فلن يشتم الثعالب رائحة الطعم، أما هنا، فسيشم الثعلب الرائحة، ويقع في الفخ هو وغيره..

— اسمع.. خذ شباكك وغادر ارضي بسرعة.. فابتسم جنتر في خبث بالغ، وقال وهو يهز رأسه..

— لن تظل أملاكك لمدة طويلة ياآنستى.. وتحول هو وزميله، وسارا فى طريقهما..

عادت مولى في الطريق نفسه، ولم تكد تسير خطوات حتى رأت سيارة، يطل منها شاب، وقد رآها..

— أأنت فى حاجة الي مساعدة ياآنسة لقد سمعتك تتحدثين بحدة مع آخرين، فوقفت لعلك تكونين في حاجة الى مساعد..

— شكرا ؟ لم تكن غير مناقشة حادة بعض الشيء..

فادار الشاب آلة السيارة، وسار فى طريقه بعد أن حياها.. وسارت مولى فى طريقها وهى تحدث نفسها عن صوت الشاب الرقيق..

* * *

في الصباح التالى. بعد ان استيقظت مولى من نومها، رأت خادمها جو باتن يقف أمامها، وقد ظهر على وجهه انه يكتم شيئا يريد الأفاضة به.. قالت مولى.

— صباح الخير ياجو.. ماذا تحاول أن تقول !!..

— أريد يامس مولى أن أقول.. أعنى أن لدى بعض المال الذى أدخرته طوال أيامى الماضية، وهو ثلثمائة جنيه، وأظنها تكفى مع مالديك من مال. لايقاف البيع وما أظن الا أن المصرف يقبل مبلغ خمسمائة جنيه لايقاف البيع، وتقسيط باقى الدين..

واعترضت مولى، ولكن جو أصر على قبول عرضه، وعارضت أيضا. فظل جو يحاورها ويزين لها حتى قبلت على أن يكون شريكا لها في المزرعة بحق النصف.. فرفض جو هذا الشرط. وأصر على أن تكون المزرعة خالصة لها، وأن تقبل الثلثمائة جنيها دون شرط.. وتندت عينا مولى بالدموع، وهي تضغط على يده شاكرة

وارتدت مولى ملابسها، وغادرت مع جو المزرعة. وقصدت إلى المصرف، ولكن جو أبى أن يدخل معها في المصرف فدخلت المصرف وحدها فقابلها الكاتب مقابلة طيبة. وسألها هل يستطيع أن يؤدى لها خدمة.. فقالت مولى..

— أريد مقابلة المستر كورتون مدير المصرف .. وفتح الباب الداخل الذى يقع خلف الكاتب . وظهر عنده المستر كورتون نفسه . فأقبل عليها محيا ، رغم تجهم وجهه وعبوسة ملامحه .. قال المدير ..

— أأستطيع قضاء خدمة لك يامس مولى ؟!

— لقد جئت أعرض شروطا لأيقاف البيع .. فهل يكفى أن أدفع خمسمائة جنيه ، على أن يقسط الباقى من الدين ؟! .

— كلا ، لا يمكن يامس والتر . لقد أعلن عن موعد البيع ، وليس من الممكن أيقاف البيع إلا اذا دفع مبلغ الدين كله ..

وعبثا حاولت مولى أن تصل الى اتفاق ، ألحت ألحاحا شديداً . ولكن المدير أبى أن يخفف من شروطه ، وأبى الا ان يستمر البيع . وأن يتم فى موعده المحدد ، بعد عدة أيام .

وفتح الباب الخارجى للمصرف ، فاذا بالداخل هو جون جنتر . فلما رآه المدير صاح قائلا ..

— أهلا يامستر جنتر .. تفضل .. والتفت الي مولى . وصاح فيها بحدة ..

— أرجوك يامس والتر .. ليس فى مقدورى ان اصنع شيئا أرجوك المعذرة فان مستر جنتر هو احسن عملاء المصرف .. واقبل بكليته على جنتر . وتركها ودخل مع جنتر الى مكتبه الخاص ..

ووقفت مولي تكاد الدموع تطفر من عينيها . فاسرع اليها الكاتب . وهو يقول ..

— أنت صاحبة مزرعة والش .! أليس كذلك ؟! ..

— أجل .. ولكننا تقابلنا قبل ذلك فكيف لا تعرفنى ؟ لقد كنت فى سيارتك امس ..

فقال الكاتب ..

— أهو أنت ؟ .. لقد كنت اسأل نفسي من تكون الفتاة ؟ .. أسمي جيم ترافرس .. مدير أعمال مستر جنتر ..

— آه ! ... افلتت من مولي هذه الصرخة الضعيفة رغمها .. فاسرع ترافرس يقول ..

— هل يسوءك هذا ؟! .... فضحكت مولي ! وأجابت ..

— كلا ، أبدا . ولم يسوءني ذلك ؟! أني لم أعرفك من قبل ، ولكني اعرف جنتر جيدا .. وأعرف أنه دخل مع مستر كورتون ليتفقا على خرابي ، وبيع مزرعتى « والش » باى ثمن .. فقال ترافرس ..

— ماذا تعنين ؟! .. وثبتت عينيها فى عينيه برهة وجيزة ثم قالت

— ألا تعرف ؟! .. أن مزرعة والترفي وست مارش ستباع فى يوم الجمعة القادم ،

اذ لم أدفع ألف جنيه للمصرف.. وسيشتري جنتر المزرعة !

— جنتر ! ؟

— أجل ، جنتر . ولست ادرى لم حاول شراء المزرعة وهى لا تغل شيئا على الاطلاق ..

فتقلصت يدا ترافرس ، وصاح في صوت مخنوق . .

— انك فى حاجة الى مدير !.. وصمت هنيهة ، ثم عاد يقول . .

— تعال معى . أن جنتر قوى ، و كرتون قوى أيضا ، ولكنا سنعلمهما درسا قاسيا ... لقد حانت الفرصة أخيرا .. وفتح باب مكتبه ، وأدخلها معه .. وفى نفس اللحظة فتح باب المدير ، وظهر عنده جنتر ، وسرعان ما اصفر لونه حين رأي ترافرس مع مولى . قال جنتر . .

— ما معنى هذا ياترافرس ؟!..

— معناه أن اللعبة انكشفت ياجنتر ، وانت تدرك معنى ما أقول . . . فصاح جنتر . .

— ماذا تقول ؟.. فالتفت ترافرس الى مولى وقال . .

— هذه هي مس والش ، وهي صاحبة وست مارش ، بمراعيها ، وطرقاتها ... وانت تريد انتزاع المزرعة منها .. فما هي شروطك ؟!...

— للمزرعة ؟!.. انت مجنون ياترافرس ... وساعلمك كيف تتعرض لمثل هذه الشؤون ..

— اعتبرني مستقيلا من العمل .. ثم اسمع ، وست مارش ليست للبيع ، وأنا أعرض عليك شراء ٤٣ فدانا من المراعى التى يخترقها طريق بروك .. فكم تدفع فيها فوق الديون الخاصة بالمزرعة ....؟

وايقن جنتر الا فائدة هناك من محاولة التغلب على ترافرس الذى يعرف عن العمل كل شيء فقال

— خمسمائة جنيه .

— حسناء اني أقبل .. فادفع الخمسمائة جنيه لتصبح الثلاثة والاربعين فدانا ملكا لك والمزرعة وبقية الاراضي ملكا لمس والش . هل اتفقنا ؟! فقال جنتر فى صوت ذليل . .

— اتفقنا

وبعد دقائق كانت مولى تقف خارج المصرف مع ترافرس والخادم جوباتن وقال ترافرس

— لقد كانوا يستغلون جهلك بالاصلاحات المزمع ادخالها على البلدة ليسلبوا أملاكك بأقل ثمن فيربح جنتر من وراء الصفقة مبالغ كاملة . فقد أقر المجلس البلدى مشروع فتح شوارع في منطقة طريق بروك ومعنى هذا أن سعر الاراضي هناك سيرتفع ولهذا كان جنتر شديد الرغبة فى شراء المزرعة لينال من وراء الصفقة الربح المؤكد بعد عام على الاكثر ولهذا قبل العرض الذى عرضته عليه خاصا بالفدادين الموجودة فى طريق بروك .. وأصبحت المزرعة ملكا لك ومعها مبلغ خمسمائة جنيه من جنتر

وابتسمت مولى ابتسامة سعيدة وهمست وهي تسير الي جوار ترافرس وخلفها جو قالت

— وانت ماذا تنوي تفعل ؟

— لا شيء ابحث عن عمل فقد اضعت عملى عند جنتر بالطبع.

— اوه !. أن وست مارش في حاجة الي مدير — فصاح ترافرس في فرح

— لقد وجدت المدير المناسب !. والتقت يداهما فضغط احداهما على الاخري في رقة ظاهرة وهمس ترافرس

— يافتاة الليل الصغيرة

الكتب والصحف والناس

بيير ليفر وكورني

« الجد الاكبر لكل ضروب الشعر »

ألقى الكاتب الفرنسي بيير ليفر منذ بضعة أسابيع أربع محاضرات في محطة الاذاعة اللاسلكية الباريسية عن الكاتب الخالد كورنى بمناسبة الذكري الثلاثمائة لقصته (السيد). وبيير ليفر متخصص فى فن كورنى الذي يعتبر خالق المسرح الفرنسي. ولهذا كانت محاضراته على جانب عظيم من القيمة الفكرية اذ شرح فن كورنى شرحا ضافيا وحلل أعماله تحليلا قويا. ولقد جمع ليفر محاضراته في كتاب مستقل اسماه (كورني وأعماله) حتى يكون سجلا للموضوع الخطير الحافل الذي عالجه بايجاز ولكن بوضوح وخبرة تامتين.

ابتدأ بيير ليفر يشرح الاثر الذي احدثته قصة (السيد) والذى لاتزال تحدثه الى اليوم اذ (تؤثر على ذوقنا بطريقتها) وعود بيير ليفر إلي الاعمال الفنية التى سبقت قصة (السيد) فيدرس أشهر هذه الاعمال وأعظمها كما يدرس كذلك الاعمال التى أتت بعدها متأثرة بها.

ويبين المؤلف غزارة مسرح كورني وتنوعه المدهش كذلك يرينا كيف يحتوى على نماذج ليس فقط في فن التراجيدي بل أيضا — وهو مالايزال مجهولا — فى فن الكوميدى والقصة المرحة (فانتاستيك) كما فى قصة (وهم) وكذلك في فن الاوبرا كما فى قصة (اندروميد). ومن المزايا الجديدة التى أضافها المؤلف إلي فن كورني اعتباره (الجد الاكبر لكل ضروب الشعر)

ورغم ايجاز المؤلف في كتابه وسعيه إلى تركيز أفكاره وآرائه فان كتاب (كورني وأعماله) لا يهمل اى شيء ذي أهمية يساعد على كشف عبقرية كورني وماتضمنه فنه من دعوة إلي الفضائل العليا

الصحافة والادب

دو لابري والحرب الاسبانية الاخيرة

لوي دولابرى احد الكتاب الفرنسيين الذين سافروا إلي اسبانيا اثناء حربها الاهلية وشاهد بعينه ذلك الصراع الجهنمى بين القوات الجمهورية والقوات الفاشستية في سبيل فوز كل فريق بتحقيق مذهبه وعقيدته السياسية وقد نشر لوى دولابري كثيرا من المقالات واصفا ما رآه وصفا دقيقا ولكنه مات منذ مدة قريبة قبل أن يتم نشر كل ما كتبه من الذكريات والمشاهدات التى لمسها بنفسه فى اسبانيا.

ولقد آثر اصدقاء لوي دولابرى ان يجمعوا هذه الابحاث جميعا — ما نشر منها ومالم ينشر — فى كتاب واحد حتى يأخذ القارىء صورة صادقة مما يحدث فى البلاد الاسبانية. ذلك انه رغم أن الكاتب قد كتب هذه الابحاث بسرعة وهو ما يقتضيه العمل الصحفى وخصوصاً فى مثل هذه الموضوعات الا اننا نحس بقيمتها بمجرد الاطلاع عليها كما نحس بحرارة كاتبها وشدة حساسيته أمام الاحوال التى رآها اثناء الحرب الاهلية المستعرة منذ شهور في اسبانيا



ولقد زار لوي دولا بري عدة أماكن كما يستطيع ان يرى بعينيه كل شيء ، ويقول لقارئه كل شيء . ومما عاناه المؤلف نصبا إلي جانب آلامه كانسان يرى العذاب البشري بعينيه ليل نهار هو انه كصحفي ذهب خصيصاً إلى اسبانيا لتأدية مهمته — دون محاباة لفريق من الفريقين المتحاربين — لم يستطع تأديتها على الوجه الاكمل الذي اراده إذ حجز في برغوس وتوليدو برشلونه فترات من الزمن كما انه في حصار — مدريد لم يستطع الخروج منها لزور خنادق الثوار وثكناتهم كما كان يزور في مدريد خنادق الجمهوريين ومعسكراتهم .

ولقد فاز كتاب لوى دولا برى باعجاب النقاد واعتقد الكثير منهم انه لو كان امتد به العمر لاصبح صحفيا من الدرجة الاولي وكاتبا يعتز به .

لدراسة نفسيتها بعد هذه النكبة العظمى ، يصف لنا حقيقة هذه المرأة . هل كانت تحب ؟ هل كانت امرأة مفكرة ! . يصف لنا المؤلف كل نواحي حياة هذه المرأة وصفا دقيقا التى قضت الخمسة عشر عاما الاخيرة من حياتها في عذاب نفسي شديد

كتاب جديد عن مدام دو دوفان

العمياء الملحدة التى كانت تناقش الفلاسفة

ظهر حديثا ، كتاب بالفرنسية عن مدام دو دوفان بقلم الكاتب الفرنسي جاستون لاجوه . وليس هذا بالكتاب الأول عن مدام دودوفان فقد صدر عنها قبل ذلك عدة مؤلفات لمختلف الكتاب

وكتاب يكتب عن مدام دودوفان لاشك كتاب ممتع سار . فهي شخصية غريبة حافلة منذ طفولتها . لكن ذلك أنها كانت لم تتعد بعد سن الشباب وتناقش الفلاسفة ورجال الفكر عن فكرة وجود الله وفى مقدمة اولئك الرجال ماسيون القس الشهير والعجيب أن مناقشات ماسيون مع مدام دو دوفان لم توصله الي فوزه عليها . وقد بقيت مدام دو دوفان غير مؤمنة حتى آخر حياتها .

كانت مدام دو دوفان جميلة . ذات نزعة روحية . خفيفة الروح محبة للاجتماعات والاختلاط . ولقد طبعت عصرها بشخصيتها ويرى المؤلف انها تمثل روح عصرها اصدق تمثيل

وكانت مناقشات مدام دو دوفان واختلافاتها مع رجال الفكر وحوادث حبها وحروبها القلمية والكلامية مع صديقها القديم فولتير تعتبر وثائق عن عصر حي فياض

وتأتي اللحظة التى تفقد فيها مدام دو دوفان نظرها وهنا يتعجب المؤلف نفسه



كارل وآنــــــا

عن الكاتب الالماني ليونارد فرانك

للمرة الاولى ألخص لك شيئا عن المسرح الالماني ! وكنت أميل منذ مدة في الواقع الى أن أعطيك فكرة عن ذلك المسرح لولا انني كنت أفضل دائما أن تكون هذه الفكرة عن المسرح الالماني الجديد وتحقيق هذا من الصعوبة بمكان ، فقد امتنعت المسارح الفرنسية والانجليزية بعد الحرب عن اخراج قصص مترجمة عن الالمانية الا فيما ندر . وكانت حجتها في ذلك ان الجمهور في هاتين الامتين لم يزل متأثرا بالاحقاد التي خلفتها الحرب العظمى

ولكن هذه الحجة قد سقطت باقدام المسارح الالمانية على اخراج قصص فرنسية ولقد عمد الكاتب الفرنسي جان ريشار بلوك الى ترجمة قصة « كارل وآنا » عن الكاتب الالماني ليونارد فرانك . وهي قصة غريبة نجحت في ألمانيا نجاحا مدهشا اذ مثلها ثمانون مسرحا في وقت واحد ! ومؤلفها كاتب في الخامسة والاربعين من عمره كانت قد اضطهدته حكومة الامبراطورية السابقة لتطرفه في آرائه ولكنه عاد فنال الحظوة عند الحكومة الحالية . ولقد اقتبس فكرة قصة « كارل وآنا » من قصة سينمية معروفة تسمى « أغنية السجين » ولكنه ساق الموضوع في قالب جديد تأثر في كتابته تأثرا واضحا بطريقة الكاتب الايطالي بيراندللو وبنظريات العالم الالماني فرويد التي انتزعها من علم النفس الحديث . وموضوع القصة كما سيرى القارئ ، غريب غاية الغرابة وقد وفق الكاتب في رأيه توفيقا تاما ، أما وقدر النقاد في فرنسا مجهوده اذ مثلت قصة « كارل وآنا » للمرة الاولى في ابريل عام ١٩٢٩ على مسرح « الافينو »

. . .

نحن في سجن من السجون الروسية القائمة على حدود أوربا وآسيا في يوليو عام ١٩١٧ وقد احتشد فيه عدد هائل من اسرى الحرب الالمانيين الذين وقعوا في قبضة الجيش الروسي وأخذ اثنان منهم وضعا في غرفة واسعة يتحدثان فنشعر من حديثهما أنهما يطرقان نفس الموضوع الذي ظلا يطرقانه مدى ثلاثة أعوام متوالية قضياها في ذلك السجن الرهيب

أما الاثنان فهما كارل وريشار . وأما الموضوع الذي يدور حوله حديثهما فهو ذكرى آنا زوجة ريشار التي تركها في برلين عندما أعلنت الحرب العظمى والتي كان يحبها حبا عظيما ولا يزال يذكرها على الدوام ولا تلبث أن تعلم بعد أن تستمع الى الحديث الذي يدور بين ذينك السجينين ان كارل قد عرف كل شيء عن زوجة زميله ريشار لفرط ما حدثه هذا الاخير عنها . بل انه في تلك الوحدة البعيدة وذلك السكون الرهيب الذي يحيط به في سجنه قد تخيل صورة معينة عن « آنا » ، عن شكلها ووجهها ، وثيابها ، ومسكنها ، بل انه قد أحس بما هو أكثر من ذلك نحوها . أحس بأنه يحبها ويتعلق بها ، ويهيم بها هياما ، ويغار عليها حتي من زوجها ! وأن هذا الحب الذي استولى عليه ونشأ في قلبه المعذب من هول السجن وألم النفي وقسوة الحرب ووحشية السجانين هذا الحب العجيب قد اتاح له أن يتصل بها ، بآنا على بعدما بينهما ، ومكنه من أن يتطلع على الكثير مما فعلت في ماضيها وما تفعله في حاضرها . وهذا الاتصال الروحي الذي يقوم علي الحب لم تخطيء في هداية كارل الى الحقيقة عن حياة « آنا » فهو اذ يتحدث الى زميله وزوجها ريشار عنها انما يصيب القول رغم انه لم يرها قط ، ولم يعلم عنها الا التفصيلات الوافية المسهبة التي ظل ريشار يسردها عليه مدي ثلاثة أعوام في السجن . بل ان هذا الاتصال الروحي قد جعله يضيف الى ما ذكر ريشار اشياء صحيحة عن « آنا » وعن الوسط الذي تعيش فيه ، ورغم انه لم يذهب الى برلين قط قبل ذلك . فهو يصف له الطرق المحيطة بمنزلها وصفا دقيقا ويصف له الصوت الذي تحدثه انبوبة الغاز في منزلها !

ويحدث بعد ذلك أن يوفق كارل الى الهروب من ذلك السجن اذ يحكم عليه بالاعدام فلا ينفذ السجانون الروسيون ذلك الحكم الا تنفيذا صوريا نظرا لما كان يعطيه لهم من الرشوة في أثناء سجنه . ويذهب كارل بمجرد وصوله لالمانيا الي المنزل الذي تقطنه (آنا) ويدخل ذلك المنزل وكأنه يعرف عنه كل شيء . ويحيي « آنا » تحية الزوج الذي عاد الى زوجته المحبوبة بعد غيبة طويلة ولا تكاد تراه « آنا » حتى تدهش من لهجته التي يخاطبها بها وكأنه زوجها وتصيح به !

— أنت لست زوجي !

ولكنه يخبرها أنها زوجته وأنه ظل يذكرها أربعة أعوام في سجنه الرهيب القائم علي حدود أوروبا وآسيا ، كان يراها في أثنائها كل يوم ، ويحادثها عن بعد ، ويتلاقى معها وهو يؤكد لها أنها لابد كانت تحس هي الاخرى بذلك ، ويذكر لها واقعة معينه يوم التقى بها في مكان معين ! وتشتد الدهشه

بـ آنا فتقول له ان زوجها قد توفي منذ اربعة اعوام ونشرت الصحف خبر موته إذ ذاك فقد ذكرت أنه استشهد في ميدان الشرف مع غيره من جنود الوطن . فيجيبها كارل بأنه قد يحدث أحيانا ان تعتقد الزوجة ان زوجها مات وقد تنقضي أربعة اعوام على ذلك ويعود الزوج بعد ذلك فيتضح أنه كان حيا يرزق . ثم يقترب منها ويقول لها في لهجة صادرة من أعماق قلبه وقد بان فيها منتهى الحب والاخلاص والوفاء

— انني خلال تلك الاعوام الاربعة لم أر في هذا العالم الا أنت .. أنت يا « آنا » أنت زوجتي

وتحس « آنا » اذ ذاك بشعور قوي تحس بأن كارل ليس شخصا غريبا ، فكأنها تعرفه منذ أمد طويل . وهي تصارحه بذلك ولكنها تسأله ، ماذا يحدث لو أن زوجها عاد ولم يكن قد مات حقا مادام هو يعترف بامكان ذلك . ولكنه لا يعبأ بهذا الاعتراض ويجيبها بأنه لها وأنها له ، وأنهما الاثنان يتبادلان الشعور بذلك فلا يهم بعدئذ أن يحضر شخص آخر ، فقد يحضر هذا الشخص وقد لا يحضر . ثم يقول لها وقد لاحظ الرعب الذي استولى عليها

— ان كلامنا للآخر . انه القدر يا آنا انه القدر !

وهي تعترف بذلك ولكنها تذكر له كيف أحبها زوجها ، وكيف أنها لا تستطيع الا أن تفكر في حبه ، وفي عينيه اللتين كان يرنو بهما اليها . ويعلق كارل على ذلك بقوله

— لقد انتظرتني . هذه هي الحقيقة

وعندئذ تقارن بين كارل وزوجها فتذكر أن زوجها كان بطيئا ، ولم يكن ملتهب الاعصاب ثائر التفكير مثله . وتدخل ذذاك صديقة من صديقات « آنا » تسمى ماري كانت فيما مضى تحب ريشار وتسعد اذ يدعوها الي الرقص معه . ولا تكاد تلقي نظرة علي كارل حتي تسارع « آنا » فتقول لها .

— انه ريشار !

وتدهش ماري لذلك ولكن « آنا » تؤكد لها انه ريشار قد عاد من سجنه وتطيل ماري النظر الي كارل فتتبين انه ليس ريشار ، وتعلن ذلك ، وتصارح كارل بانه كاذب اذ يدعي بأنه ريشار . وعندئذ تتقدم « آنا » فتدافع عن كارل وتمنع صديقتها عن التمادي في أتهامه بالكذب وتبدأ ماري في تبين حب « آنا » لكارل فتشخص اليهما ثم تتراجع وهي تقول .

— حسناً .. إنني خارجة .. لا تغضبي يا آنا .. لا تغضبي مني

وتصحبها « آنا » حتى الباب وهي تقول .

— لا تقولي لأحد .. فلم يحن الوقت بعد .

وتحيي كارل تحية فيها شيء من الاجلال ثم تضم « آنا » وتقبلها وتخرج ويخلو كارل الى « آنا » ويذكر لها في لهجة ملؤها الحنان والدعة ، انه حيث يوجد الاقتناع توجد الحقيقة . فيكفي أن تقتنع بأنه زوجها لكي يكون هو ذلك الزوج ؟ ويخبرها بانه كان منذ صغره ينتظر شخصا آخر سوف يشاركه الحياة فيما بعد ثم يسألها .

— وأنت ؟ لقد انتظرت أيضا ؟

ويسقط رأس « آنا » إذ ذاك على ذراعيه وقد بدأت تنتحب . ويقترب كارل منها ثم ينحني عليها ويمد يده في رقة ولين الي شعرها وتتأثر « آنا » من ذلك الحنان الذي يغمرها به فترفع رأسها وتسأله عما يعرف عن طفولتها فيذكر لها شيئا تخيله عن تلك الطفولة . وترتفع الكلفة بين الاثنين . ويتناول يديها وهو يقول لها .

— ليس هناك ارق من هاتين اليدين .. وليس في العالم ألطف من هذه البشرة اللينة البضة . .

ثم يقف ويضم ذراعيه حولها . فتعطيه « آنا » شفتيها دون مقاومة وهي تقول في آهة بعد قبلة طويلة .

— ريشار !

• • •

وتنقضي بعد ذلك خمسة أشهر ، يعيش في أثنائها كارل مع « آنا » كما يعيش الزوجان المتحابان . وتفهم ان تلك المعاشرة قد أثمرت ثمرتها المعتادة فحملت « آنا » من كارل . وتعلم من حديث يدور بين كارل وماري أن ريشار قد أرسل رسالة الى « آنا » منذ مدة يخبرها فيها بانه ربما تمكن من العودة اليها قريبا وان كارل قد أخفى تلك الرسالة فلم يطلعها عليها . وهو يذكر لماري ان هذه الرسالة لا قيمة لها في نظره . فهو يعتقد ان « آنا » التي معه الآن لم يكن لها ماض مع احد غيره ، بل كانت تعيش معه دائما . وان « آنا » انتظرته مدى أعوام طويلة ، منذ ولادتها . وانه سوف يعطيها الرسالة على هذا الاعتبار . فاذا اتضح له ان الناس ستفهم مسلكه على اعتبار آخر .. على اعتبار ان ما أقدم عليه انما هو ضرب من الخيانة والنذالة في حق زميله ريشار ، فانه سوف لا يتردد في الانتحار . اذ لا يمكنه الحياة بعد ذلك . وتقبل « آنا » اذ ذاك ويطلعها كارل على الرسالة ويصارحها بالحقيقة كلها فيخبرها أن ريشار كان سجينا معه في روسيا وأنه هو الذي أخبره بكل شيء عنها . وتسأله من اسمه اذ لم تكن تناديه حتى ذلك الوقت الا باسم ريشار فيخبرها أنه كارل .. ويذكر لها ان ريشار كان يسرد له التفاصيل عنها ، ولكنه كان يحس اذ ذاك أنه يسمع تلك التفاصيل عن شخص يعرفه وينتظره . وتبدي (آنا) اذ ذاك رغبتها في البقاء معه

البقيه على صفحه ٤٣

الاطفال فى اليابان

الهينا نيجو يو

او .. عيد الطفل ..

تعارف الكتاب الذين عرفوا اليابان على تسميتها — عند التحدث عنها — بجنة الاطفال !.. وهذه التسمية تدل — فيما تدل — على مقدار العناية بالطفل فى اليابان وبأعياد الطفولة هناك ..

واعياد الطفولة فى اليابان متعددة كثيرة ولعل اهمها واجدرها بالذكر، عيدان، عيد البنات ويحتفل به في اليوم الثالث من شهر مايو في كل عام.. وعيد الاولاد ويحتفل به في اليوم الخامس من الشهر نفسه ايضا ...

وفى كلا العيدين يظهر حب الوالدين لاطفالهما ومقدار عنايتهما بهم . وبادخال السرور على قلوبهم ..

ويعرف عيد البنات باسم (عيد العرائس) أو (عيد الهينانيجويو)، اذ أن اليابانيين يطلقون اسم (الهينانيجويو) على العرائس الخاصة بالبنات.. وله اسم آخر أيضا، هو (عيد البراعم). ولهذه التسمية الاخيرة سبب هو أن الاحتفال بهذا العيد كان يقع دائما فى بدء تفتح البراعم..

ومحال العرائس تبدأ بيع الدمى والعرائس — وهى غير العرائس التى يلعب بها الاولاد — قبل حلول العيد بأسبوع تقريبا، وأهم هذه المحال تقع فى شارع نيجو فى مدينة كيولا، وشارع هونجو كيودشوفى توكيو، وهي محال مخصصة لبيع هذه العرائس، والمحال الكبيرة العامة تهتم هى الاخرى بعرض هذه العرائس وبيعها عند حلول هذا العيد، وعيد الاولاد..

والعادة أن يبتاع الوالدان لبناتهما العرائس كهدايا تقدم منهما الى بناتهما، ويبتاع الوالدان أيضا — قبل أي شيء آخر — قمطراً زجاجيا لوضع العرائس فيه، ولوضع العرائس التى تقدم كهدايا من أفراد الاسرة جميعاً، ومن الجيران والاصحاب والاصدقاء..

والعادة عند المسيحيين من اليابانيين الذين يعتنقون المذهب الارثوذكسى أن يكون هذا القمطر مقسما الى خمسة رفوف، أو سبعة. يوضع على الرف الاول منها تمثالان متقنان يمثلان الامبراطور والامبراطورة، فى ملابس ملكيه بديعة. في حين تكون زينة رفوف القمطر من القطيفة الحمراء الغالية ويسمونها في اليابان (داري — بينا) .. ولا يوضع على الرف الاول مع تمثالي الامبراطور والامبراطورة أي تمثال آخر، أو أي دمية أخرى ..

ويوضع على الرف الثاني اناءان أو اكثر يسمى كل منها (بونبوري). ويوضع في كل اناء شراب ياباني معروف . هو شراب « شيروزيك » ... كما يطلقون عليه فى اليابان..

وعلى الرف الثالث توضع عرائس الشرف وعادة يكون عددهم ثلاثة.. والرف التالى للرف الثالث توضع عليه عرائس تمثل فرقة موسيقية كاملة، وتحمل كل دمية آلة من آلات الموسيقى المعروفة، وفي الطرفين توضع دميتان، تمثلان حارسين بكامل سلاحهما وعلى الرف الاخير توضع الهدايا المقدمة من الوالدين، والأقرباء، ومن اليهم.. وهذه الهدايا، تحتفظ بها البنت دائما، حتى اذا ما تزوجت أخذتها معها الى بيت زوجها، كذكرى طيبة لايام طفولتها في منزل والديها !!..

وفي أمسية يوم عيد البنات، يشعل المصباحان الموضوعان على طرفي الرف الاول ومن ثم تبدأ الاسرة ومن معها من المحتفلين بالعيد. في التسليه وقضاء وقت مسل طيب فى حبور وسرور وغبطة.. وتتقدم البنت

التي يقام من اجلها الاحتفال بالعيد . الى صديقاتها وأصدقائها فتدعوهم الى تناول العشاء ..

وفي القرية يحتفل بنفس العيد ، وبنفس الطريقة مع اختلاف يسير فالعرائس في القرية تصنع عادة من بعض الحشائش التي تنبت في الريف . وتكون أرديتها عادة من اوراق الشجر ..

***

وتاريخ هذا الاحتفال بعيد الاطفال في اليابان يرجع الى القرن الحادي عشر . وقد احتفظت اليابان بكل تفصيلات هذا العيد . وسارت عليها حتى اليوم رغم مدنيتها الحديثة التي لا تقل في شيء عن مدنية اي شعب اوربي او امريكي حديث بالغ الحد في المدنية .

والكتب التي ماتزال محفوظة في دور الكتب المختلفة في اليابان تبين بوضوح ان تفصيلات الاحتفال بعيد الاطفال ما تزال هي هي كما كانت في القرن الحادي عشر . وكما بدأت ايضا .. وكل ما هناك . ان العرائس في القرن الحادي عشر كانت تصنع من الورق..

وفي القصر الامبراطوري في توكيو يعرض الكثير من «الهينا نيجويو» التي يعود تاريخها الى قرون كاملة مضت وهي مختلفة الاحجام والانواع . فمنها ما هو في الحجم الطبيعي للياباني . ومنها ما هو من صفيح . ومنها دمى بسيطة من ورق..

***

ومما يجدر بالذكر ان اليابان ارسلت هدية عظيمة من عرائسها الى الولايات المتحدة في عام ١٩٣٥ . فأرسلت الولايات المتحدة هدية اخرى مماثلة من العرائس ايضا ... وكذلك فعلت فرنسا.. والعرائس الفرنسية تلقى اقبالا شديدا عند اليابانيات، وان كانت العرائس اليابانية لها المكان الاول دائما عندهن ...

العم البخيل ..!؟

للقصصي فيكتور روسو

ترجمة « إيبي »

كان الليل يحتضر مرسلا آخر انفاسه بعد تلك الظلمة البشعة التي سادت اقليم الترنسفال . . . واخذت خيوط الفجر الارجوانية تنفذ خلال الغيهب الشديد الحلوكة مادة اشعتها الصافية في فتور خافت محاولة ان تجعل نور الفجر الحالم يعم الارجاء بيهائه وجماله وقد وقفت تلك الاسرة الصغيرة المكونة من الزوجة آن وزوجها وليم سمث وابنهما الذين كانوا ينتظرون عربة السفر التي تبرح هذا الاقليم في هذه الساعة من الصباح المبكر ..

والتفتت الزوجة الى رجلها قائلة له في لهجة الخبيرة الناصحة ..

— والآن ياوليم سمث . اصغ جيدا واستوعب بعقل مفكر كل ما اقوله لك .. اننا الآن في طريقنا الى عمك بيث وهو رجل كما قد عرفت من الناس عاشروه عن كثب. عنيد صلب الرأى لايحب أن يجادله أحد ولذا وجبت عليك طاعته طاعة عمياء دون معارضة اومناقشة كما انه من واجبك ان تسمع وتستوعب كل ما يأمرك به فاذا قال الشرق هززت رأسك موافقا وقلت الشرق رغم اعتقادك الجازم انه على غير الصواب — ثم التفتت الى ولدها كورنيليوس وقالت متممة — وهذا ايضا هو نفس مايجب عليك ان تعمله انت الآخر ان ماأقوله لكما الآن هو الحق الصراح عن نفسية ذلك العم كما أخبرتني عنه احدي قريباتي اللاتي كانت تجاوره وزوجها عندما كانا يعملان سويا في التجارة باقليم حوض الزمبيزي .. انكما قد لاتعرفان ثمن ادعانكما لهذا الرجل .. هذا الانسان الذي يساوى عشرين الفا من الجنيهات .. هذه هي ثروته عشرين الفا من الجنيهات تصور هذا ؟ لااولاد ولا زوجات رغم أنه تزوج ثلاث مرات .. وشيء آخر نسيت ان احذركما منه .. اوتعرفان ماهو ؟ آل سمثس الماكرين يجب أن تبعدوهم عنه حتى لايؤثروا عليه فيذكر بعضهم في وصيته انهم ايضا اقرباءه وقرابتهم به تعادل قرابتنا تماما لان جدهذه الاسرة كان ابن عم لعمكما بيث

وهز الزوج رأسه في سخرية اذ كان قد استوعب تماما حديث زوجته الذي كان يحمل طابع أهمية خاص وقال لها في لهجة الواثق مما كان يقول وهو يضغط على نواجذه

— دعي هذا الرجل جان سمثس يأخذه منا .. انى اعرف في هذه الساعة ماذا يجب على ان افعل .. لشدما أبغض هذا الرجل الذي اعرف فيه الجرأة والاقدام على كل شيء مادام الدافع اليه هو المال .. أما من جهتي فكوني على ثقة من أني ساكون لهذا العم البخيل أطوع من البنان لا اعارضه امرا ولا أخالفه مشورة وستعرفين تماما كيف ساصل هؤلاء الذين تربطني بهم وشيجة الرحم وصلة القربي

— هذا حسن .. انظر .. هاقد أتت عربة السفر

ونظرت الزوجة داخل العربة التي امسك ابنها بحصانيها لتتفحص وجوه الراكبين ثم رفعت وجهها المتهلل بشرا نحو السماء وقالت

— شكرا لك ايها الرب .. انه لا احد في العربة من آل سمثس الذين كنت انتظر تكالبهم واحتشادهم في هذه العربة كجماعة من النمل احتطن بقطعة من اللحم .. والان هيا ايها الرجلان .. اما انت ياوليم سمث فاذكر جيدا ماقلته لك واياك ان تفتك فائتة فتجني علينا وتضيع ثروة كنا نرقبها منذ أمد بعيد ..

وفي هذه اللحظة وبينما كانا تحت سطوة مخدر هانيء من احلامهما الذهبية نبههما الابن الى غبار تكاثف في الافق البعيد وتعالت ثورته مهتاجة حتى طغى سواده الداكن على تلك الخيوط اللامعة من اشعة الفجر التي بدأت تبدو في اقصى الشرق سابقة ذكاء التي كانت تتزين بملابسها الذهبية التي اعتادت أن تفتن الناس بها وهي خارجة من خدرها كل صباح .. وصار الغبار ينجلي بعض الشيء واخذت ثورته تخمد ولاح عن بعد جوادين ينهبان الارض المعبدة وخلفهما عربة اخرى للسفر ومان وصلت الى نهاية الرحلة حتى فك السائق اسار الجوادين واسرع لاحضار البدل .. وفي هذه اللحظة فتح باب العربة وظهر عليه رجل انيق جعل زوجة وليم تفغر فاها دهشة وجزعا وقالت تردد كلاما كما لو كانت في حلم بشع

— كيف !! أيتها الآلهة غفرانك .. انه جان سمثس

وسرعان ما قال ولدها دون ان يعرف ماذا كان يقول

— جان سمثس !؟ اذا .. لابد وان يكون عمنا بيث داخل العربة

ولعل جان لحظ وجود غرمائه فاختنق داخل العربة ولم تمض لحظة حتى ظهر كتفا رجل عجوز بدين الجسد ثم رأسه وتكلم

جان بصوت مسموع لا لشيء الا ليسمعه الثلاثة الواقفون وقد اخذت منهم الدهشة كل مأخذ

— تمهل قليلا يا عمي العزيز .. خذ راحتك تماما وهم الى جهة اليمين قليلا .. هذا حسن ... والآن خذ اليسار وجهتك ... أوه !

لقد حذرتك هذا ياعمي وها انتذا تترنح في مشيتك .. ها قد استرددت قواك ثانيه .. انتظر فان ذيل ردائك قد امسك بباب العربة انحن قليلا يا عمي العزيز واعطني يدك .. هذا جميل وها قد لامست قدماك الارض .. ان البدل لم يأت بعد ياعمي واظن أنه لن يضرك ان تنتظر بضع لحظات أخرى .

ونظر العم الى الجهة التي وقف بها هؤلاء الثلاثة امام العربه التي رآها فقال لجان .

— ها .. اني لا اجد مانعا من ركوب هذه العربة الواقفة هناك

— تركبها !— وبان الرعب في نبرات صوته — ولكن كيف ؟ أنها عربة ضعيفة لا تتحمل وان البدل عن قريب سيصل وسنستمر في عربتنا وهذا ما افضله يا عماه ..

وظهر الغضب في رد الرجل العنيد الذى قال لابن اخته

— ايها الشاب .. اني حين اقول اني أود ركوب مثل هذه العربة فليس لك الا موافقتي فقط .. لقد ركبت عربتك هذه التي تتحدث عنها ولقيت من ركوبها الويل والآن أريد ان اركب تلك فهل فى هذا ما يثير ذعرك او غضبك ؟

هذا عجيب ايها الشاب . ! ألديك السلطه التى بها تستطيع ايقافي ومنعي ايها الانسان الذى لم يكن له وجود لو ان زوجة ابي الاولى رفضت الزواج من جدك الذى كرهت فيه النساء صلعته .. هل انت معي لتملي على ارادتك الحمقاء ؟ تكلم ودعني اسمع صوتك ؟ ..

ومن البديهى ان الشاب الذى تملكته الدهشة لم يعرف كيف يحير جوابا وظل مكانه فاغرا فاه مأخوذا وجلا من الامر الذي مكن منه عزيمته آن التى تقدمت مسرعه وطوقت عنق عمها بيديها وهي تقول فى صوت يسيل حنانا ورقة

— كيف !! مرحبا .. مرحبا بك .. عماه ! الا تذكرني ؟

— لا اذكرك ؟! غريب هذا ؟ انك لن تكوني سوى صغيرتي المحبوبة آن ؟

وضم الرجل الزوجة الشابة الى صدره الابوي وطبع على جبينها قبلة المشتاق الرحيم وعندها قالت لزوجها وولده

— تعال .. تعال يا وليم وقبل عمي وانت يا ولدى كورنيلوس اقترب مسرعا وقبل العم العزيز بيت .. الا تذكر زوجي وليم يا عماه ؟ الا تذكر كم كان غيورا عندما حضر معي لديك وقد اخفيت منه ذات مرة المصباح ؟

— كيف لا اذكره ؟! أيها الطفل ضع يدك خلف ظهري ودعني اضحك ملء شدقي . اشدد يدك جيدا خلف ظهري فاني اخشى السقوط ان لم تحل دونه يدان .. اسندني جيداً لأنى اريد الضحك فلم اضحك منذ اشهر ثلاث عندما ماتت زوجتي الاخيرة . واني لاخشى الا اتزوج خلال هذا الشهر لانه تعوزني زوجة صالحة ولكني في حيرة خفية الا أجد هذه الشريكة التى ارجوها واترقب مجيئها

واشارت آن بطرف خفي الى زوجها الذى فهم ما كانت تود أن تقول ورغم هذا التفت اليه هي وابنها وطلبا منه أن يدع عمها لركوب عربتها فعرض عليه الدعوة التي قبلها وسرعان ماساعدوه على الركوب .. ولم يكد العم يستقر في جلسته داخل العربة حتى أسرع جان جهتها وواجهها قبل المسير وهو يصيح .

— انتظر ياعماه .. انتظر .. انك لا تعرف الى أين انت ذاهب وانك لخير لك أن تعود معى الي منزلي — ثم التفت الي وليم وصاح مزمجراً فى غضب — لص .. لص اثيم .. لقد سرقتني عمي وشوهت اسمي وها قد سرقت مني الآن عمي — وتمالك وليم نفسه الي حد أنه تصامم عن ذلك السباب والتفت في احترام الى عمه الجالس فى مؤخرة العربه وقال

— والآن .. اراك مصيبا يا عماه فان الجياد قوية وليس عليك الا أن تجلس في الوسط وتحفظ توازن نفسك .. اركبي ايتها الزوجة . هل انت على استعداد يا كورنيليوس .. وضرب الرجل بسوطه فى الهواء وسرعان ما جرت الجياد في طريق مزرعه سمث تاركة خلفها جان يلعن هذا القدر الذي القى بهؤلاء الناس فى طريقه متمنياً لو أن لم يرهم ولم يحاول ولوج طريقهم هذا فلو أنه عرف ذلك لما فقد عمه .. ولما اغتصبه هؤلاء الاعداء ..

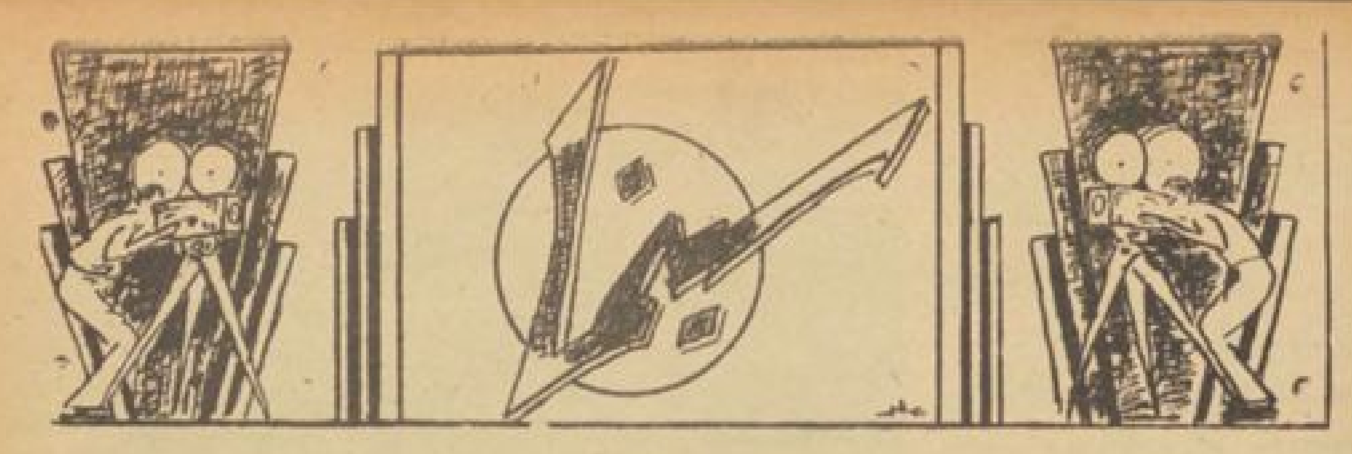
وكانت العربة تشق طريقها مسرعة عندما اشعل العم غليونه والتفت الى ابنة اخيه وقال مشيرا إلى ابنها

— اذا هذا هو ابنك ؟ هذا حسن وانه ليبدو لي من ملامحه المشابهة الي ابعد حد ملامح والده انك واين عمك متحابان الى ابعد حدود الحب .. هل ولدك هذا ولد مطيع ؟!

— انه نعم الابن البار بابويه .. انظر ياعماه أنه لم يتخط بعد التاسعة عشر من عمره .

— سأزوجه فى التو .. سأبحث له بنفسي عن زوجة صالحة تدبر شؤونه وحاجاته .. أمامى ثلاث فتيات رأيتهن ولكني لم اقرر بعد ايهن افضل .. هناك مثلاميتا روس .. ارملة في نحو الثانية والثلاثين من عمرها مات زوجها منذ اسابيع بمرض فى رئتيه اللتين لم تحتملا ماء باردا فقضى لساعته .. انها كسيدة بيت وربة اسرة تعتبر كنز ثمين ولكنها مصابة بالروماتيزم الذي يقعدها على الفراش .. وعيبها الوحيد هو هذا

البقية على صفحة ٣٩



الحل الاخير

في العدد السابق للعدد الماضي، قلنا أن فيلم «الحل الاخير» لاستديو مصر سيعرض في دار سينما رويال في يوم الاثنين ١٩ ابريل الحالي، وقلنا ايضا ان فيلم «المجد الخالد» لاستديو وهي سيعرض في نفس الدار في يوم ٣ مايو القادم ..

وكنا اول من تحدث عن موعد عرض الفيلمين، وقد تحقق الشطر الاول مما قلناه، وهو الخاص بموعد عرض فيلم «الحل الاخير»، وسنري بعدئذ الاعلانات تصدر محددة يوم الاثنين ٣ مايو المقبل موعداً لعرض فيلم «المجد الخالد» ..

و «الحل الاخير» — بهذه المناسبة — اداره فنيا عبدالفتاح حسن، والذين شاهدوا فيلم «وداد» لاحظوا ممثل دور (السقا) في هذا الفيلم، وهو الدور الذي مثله عبد الفتاح حسن المدير الفني للفيلم الجديد..

هو أمر يثير العجب، العجب من فهو أن تسند الى ممثل مبتديء لم يظهر على الستار غير مرة واحدة، وفي دور ثانوى بسيط، ادارة فيلم كبير كهذا الفيلم الجديد (الحل الاخير) .. على أننا مع هذا لا نكتم أعجابنا بالمقدمة التي عرضتها دار سينما رويال في برنامجها هذا الاسبوع، والاسبوع الماضى عن الفيلم، فهذه المقدمة جميلة . واذا كان الفيلم كله في سياقه وسياق حوادثه متسقا مع هذه المقدمة شبيها بها في طرافتها وقوتها، فأننا أول من يهنيء المدير الفني الجديد على أول الافلام التي أدارها فنيا .. فلننتظر اذن حتى نرى الفيلم كله، ولنا بعد هذا أن نذكر رأينا في الفيلم ومديره الفني بالصراحة التي عرفت عنا دائما ..

سر الدكتور ابراهيم

ليس المقصود بهذه الكلمة أن تكون نقدا للفيلم، ولكنها كلمة عابرة لا بد منها، بعد هذه الدعاية العريضة للفيلم، وبعد عرضه ..

و(سر الدكتور ابراهيم) فيلم ذو قصة جديدة في منحاها، والجديد فيها هو هذا الاكتشاف الذي يعمل في سبيل اتمامه الدكتور ابراهيم فلم يسبق أن عالج فيلم مصري مثل هذه الناحية من قبل .. وطبيعى أننا لا نعنى بأن الفيلم جديد على الجمهور في شيء، فقد عرضت مئات الافلام الغربية، التي تشبه عقدها نفس العقدة في هذا الفيلم المحلى .. وطبيعي أيضا أن عقد الافلام الغربية، أقوى واكمل من هذه العقدة التي يدور حولها فيلمنا الجديد، ولكنه على أي حال فيلم مصري جديد في موضوعه، وان كان مقتبسا من قصص عدة أفلام غربية مجتمعة ..


جنجر روجرز

ولست ادرى لم لا اميل الى مشاهدة مختار حسين في مثل هذه الافلام؟ ولكنه في رأيي لا يمثل الصحفي المصرى في شيء، فاختياره لاداء هذا الدور لا يتفق مع هيئته نفسها .. واظن ان احسن ما يستطيع حسين القيام به هو دور (الطاغية) فله من قوة جسمه وضخامة هيكله ما يساعده على النجاح في هذا الدور .. وأجمل في رأيي أن يظهر حسين في دور (مصارع) مثلا، او ملاكم، او ما اليهما، ومن السهل تأليف قصة يكون بطلها احد ابطال الرياضة .. فمثل هذا الدور يصلح له مختار حسين، اما ما عداه فأني اعده استغلالا يسيء إلى مختار اكثر مما يفيده . .

فيلم عبد الوهاب

اين يخرج عبد الوهاب فيلمه الجديد؟! واين يصوره؟ ومتى يبدأ تصوير المناظر الداخلية؟ ومتى يبدأ التقاط الاغاني لعبد

الوهاب وزميلته في الفيلم الجديد؟!..

هذه كلها اسئلة لن تجد لها جوابا يرضيك فقد تعددت الاقوال فى هذا الشأن، دون أن ينفيها أو يثبتها عبد الوهاب أو كريم..

على أن الحقيقة الثابتة، التى شهدتها بنفسى هي أن البروفات قائمة على قدم وساق فى ادارة فيلم عبد الوهاب بشارع الساحة..

فعبد الوهاب يراجع الالحان مع افراد فرقته فى كل يوم، وكريم يراجع البروفات مع الممثلين والممثلات فى كل يوم أيضا، ومن العبث أن تحاول مقابلة عبد الوهاب او كريم فى الادارة او فى البيت أو فى الشارع، فهما دائما في العمل.. ولكن متى يبدأ التصوير ومتى يبدأ الالتقاط.. الي آخر هذه الاسئلة.. هذا كله لن تجد له جوابا!!



جنفيف توبان

أخبار خارجية

بيني بارنز

وقع فيكتور سافيل عقداً مع بيني بارنز لتمثيل دور (ديزي) فى فيلم (دراجة من اجل اثنين). وقد كتب القصة ر. س. شيريف اما ركس هاريسون فسيمثل الدور الاول في الفيلم..

ويل ماهوني

يمثل ويل ماهونى الراقص الامريكي فيلمه الاول في انجلترا فى استديوهات جينسبرو، واسم الفيلم هو (قل أوريلي) لماك ناب.. وهو اسم سخيف كما ترى!

روبرت يونغ

ألغت شركة مترو جولدوين ماير تعاقدها مع الممثل المعروف روبرت يونغ. وسينال روبرت التعويض المنصوص عليه في التعاقد دون اللجوء الى المحاكم.

هيلين ويلز موري

صور داريل زانوك المخرج المعروف بعض الأفلام التجريبية للاعبة التنس المعروفة هيلين ويلز موري. ولكنه لم يتفق معها بعد على الظهور فى أى فيلم من الافلام

ميتزى جرين

اتفق مع ميتزي جرين — النجمة الطفلة السابقة — على الظهور في افلام موسيقية كوميدية فى نيويورك، وستغادر ميتزى انجلترا في الاسبوع القادم في طريقها الى نيويورك..

دوجلاس ماك لين

فسخ العقد بين دوجلاس ماك لين الممثل الكوميدى السابق، مع شركة «جراند ناسونال»، وهى الشركة التى مثل لها فيلم «٢٣ ساعة ونصف.. سابقة». وسيمثل دوجلاس ماك لين أفلاما خاصة لحسابه، توزعها شركة الممثلين المتحدين..

قف وحارب

أتمت شركة مترو جولدوين ماير الاستعدادات اللازمة لفيلمها الجديد «قف وحارب» وقصته قصة ميلودراماتيكية عنيفة وسيمثله جيمس ستيوارت وولاس بيرى



شيرلي تمبل

جان آرثر

بين جان آرثر وشركة كولومبيا خلاف خطير على التعاقد المبرم بينهما ، والخلاف ينحصر فى ان الشركة ترى أن العقد ينص على ان تعمل جان آرثر عاما اضافيا في الشركة بعد انتهاء مدة العقد الاصلية ، وانها لا يجب أن تعمل مع أى شركة أخرى ، الا باذن من الشركة ، على حين ترى جان آرثر ان من حقها فى هذه السنة الاضافية أن تعمل مع أى شركة تري العمل معها ..

الهرب من الحب

أعدت شركة فوكس ـ القرن العشرين العدة لاخراج فيلمها الجديد واسمه «الهرب من الحب» وسيظهر فيه ميشيل والن وجلوريا ستيوارت ، وسيدير الفيلم فنيا المدير الفني اوجين فورد ..

الاذاعة الكبرى لعام ١٩٣٧

ستغني سوفي توكر أنشودة «بعض تلك الايام» في فيلم شركة مترو جولدوين ماير واسمه «الاذاعة الكبرى لعام ١٩٣٧» ..

وقد غنت سوفي هذه الانشودة فى عام ١٩١١ ، وستغنيها فى هذا الفيلم ، وستغنى أنشودة اخرى اسمها «طريقك وطريق» فى نفس الفيلم ...

ملكة فى الرابعة عشرة

تحضر شركة يونيفرسال في قصة اسمها «ملكة في الرابعة عشرة» للممثلة المغنية ديانا دوربن التى شهدناها فى فيلم «ثلاث فتيات بارعات» فى الاسبوع الماضي ، وسيبدأ اخراج الفيلم الجديد (ملكة في الرابعة عشرة بعد الانتهاء من فيلم (١٢٠ رجلا وفتاة)

ليون ايرول

وقعت شركة راديو بكتشرز عقدا مع الممثل الكوميدى ليون ايرول ليمثل لها سبعة افلام كوميديه صغيرة

استر رالستون

قررت شركة يونيفيرسال ضم استر رالستون الي ممثلي وممثلات فيلمها الجديد



جوان كروفورد

(جميل كالزواج)

بليك من سكوتلانديارد

يظهر هربرت رولنسون فى فيلم (بليك من سكوتلانديارد) ، وهو فيلم من خمسة عشر حلقة

شيرلى تمبل

بالرغم من ان قصة ريديارد كبلنج المعروفة (بي وبلي وينكي) تدور حول مخاطرات ولد صغير فى الهند ، فان شركة فوكس ـ القرن العشرين قد اختارتها لتكون مدار الفيلم الجديد للنابغة الصغيرة شيرلى تمبل ..

وليس معنى هذا ان شيرلى ستمثل دور ولد فى هذا الفيلم ، ولكن قصة كبلنج ستظل كما هى ، مع تغير بسيط ، هو الاستعاضة عن الولد ببنت ..

وسيظهر مع شيرلى فى هذه القصة ، اوبري سميث ، وسيزار روميرو ، وفيكتور ماك لاجلن وجين لانج ، وسيدير الفيلم فنيا المدير الفنى المعروف جون فورد ..

أنوار المدينة

بقلم ... [illegible]

مناقشة تقرير الخبير الفني

بالرغم من اهتمام بعض المتصلين بالمسرح المصرى بضرورة مناقشة تقرير جناب مسيو أميل فابر تعارض إدارة الفرقة القومية فى ذلك بشدة لاسباب ترى أنه لا يجب اثارتها بعد ان استطاعت اقناع اولي الامر بوجهة نظرها واهم تلك الاسباب

هو عدم تمثيل مصر في معرض باريس الدولي اذ أن الخبير أشار بعد استشارة مدير الفرقة القومية بان لا يوجد لدى الفرقة القصة المصرية الجديرة بأن تمثل الادب المسرحى المصرى

واذا عقد المؤتمر الذى قدم زكي طليمات مذكرة بشأنه فأول مسألة سيثيرها المؤتمر هي مسألة تمثيل مصر في معرض باريس اذ أن بعض المؤلفين المصريين يعتقدون انهم اهينوا اذ أن لهم مؤلفات سبق ان غذوا بها المسرح المصرى وكانت جديرة بان تمثل هناك وخصوصا بعد اعتراف الخبير والمدير أن في مصر ممثلين يستطيعون ان يقفوا مع الغربيين فى صف واحد.

بل ان احد كبار المؤلفين ندد بالفرقة وقال انه كان الاجدر ان تحفظ لامير الشعراء احمد بك شوقي حقه فى ذلك فتقدم مسرحيته كمسرحية (مجنون ليلى) أو (عنتره) أو (على بك الكبير) كنموذج للادب العربى

وقد علمنا أن المؤلفين رغبوا فى عدم الاتصال بالفرقة القومية الا بعد عودة الاستاذ الكبير الدكتور احمد ماهر رئيس لجنة ترقية التمثيل العربى

كان هناك فكرة ترمي الي أنه اذا رأت لجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف عدم عقد هذا المؤتمر فان من المحتمل جدا أن يعقد بعض المشتغلين بالتأليف اجتماعا يناقشون فيه تقرير الخبير ويرفعون نتيجة ما يرونه الي الجهات المختصة

والذي تلفت اليه النظر ان كل ما جاء فى تقرير الخبير الفنى لا يزيد عما كانت تقوله الصحف المسرحية

انصاف الفرقة القومية

وهنا كلمة يجب أن تنال انصافا للفرقة القومية وموقفها من المؤلفين المسرحيين الذين اثاروا الضجة الاخيرة على اساس ادعائهم أن هذه الفرقة لا تشجعهم التشجيع الكافي ولا تقبل علي شراء مسرحياتهم!

فالواقع الذي لاريب فيه أن مدير الفرقة القومية قد بح صوته في رجاء كل من عرف بالمقدرة على كتابة قصة مصرية بأن يقدم (شيئا) للفرقة ورئيس تحرير «الجامعة» يشهد أن ادارة الفرقة القومية طالبته عشرات المرات بأن يكتب مسرحية مصرية لها فكان أحيانا يعتذر بأنه كثير العمل الصحفى والقضائى واحيانا أخرى يعد ولا يفي! وما حدث معه حدث مع كل الذين وقعوا عريضة الاحتجاج علي الفرقة .. ومادام هؤلاء قد ادعوا أنهم قادرون على كتابة القصص المصرية وتجاسروا على القاء التهم جزافا فى وجه الفرقة فانني اجد من واجبي أن أقول أن جهودهم هزيلة مشؤومة فان واحداً منهم لا يستطيع أن يدعى أنه ساهم فى بناء ذلك الادب مساهمة منتجة ..

وقد جربت الفرق المصرية المختلفة اخراج مسرحياتهم فكشف النقد عن مرقاتهم الادبية وهوى الجمهور بتلك المسرحيات الى الحضيض ... ولا يزال المتصلون بالوسط المسرحي يذكرون النداء الذى كان قد وجهه الممثل المعروف يوسف وهبي الي المؤلفين المسرحيين يهيب بهم أن يتقدموا اليه بمسرحياتهم بعد أن حمل عليه النقاد بسبب تفضيله للمسرحيات المترجمة .. وقد كون لفحص المسرحيات المشتركة فى المباراة لجنة محايدة لم يجرؤ أحد على تجريحها .. وأظهر يوسف ميله الي اخراج مسرحية اسمها (خضر زرعك) لاحد موقعي الاحتجاج الاخير علي الفرقة القومية . ولكن لجنة المباراة صارحته بأنها مسرحية ضعيفة وانها لم تستكمل (الشكل) المسرحى الضروري فهى مسرحية من فصلين فقط . كما أن شخصياتها أقرب الى شخصيات القصص التى تخرجها فرق التمثيل المدرسية الصغيرة!

وكاتب آخر من الذين وقعوا الاحتجاج الاخير عرف عنه طول حياته أن (دوره) فى الادب المسرحى المصري لا يعدو السطو علي المسرحيات الهزلية الرخيصة التي تنشرها مكتبة «فرنش» في لندن . وهى المعروفة باسم Farce . وتمصيرها ثم بيعها ببعض

جنيهات لفرقة ترقية التمثيل العربي وقد حفيت قدماه حتى أخرجت له تلك الفرقة مسرحية «خاتم سليمان» بعد أن استعانت بكاتب آخر كانت له بتلك الفرقة صلة قديمة . وضع اسمه الي جانب اسمه ! ثم اخرجت له مسرحية «العريس» وهي الأخرى مهزلة . ولما حاول التأليف وكتب «المرأة الجديدة» سقطت منذ ليلتها الاولى..

ولا نذيع سرا اذا قلنا أن هذا الكاتب كان يقف وقفة ذليلة امام المطرب الممثل المعروف زكي عكاشه مدير تلك الفرقة كلما ذهب للتحدث معه بشأن مسرحياته . فلما اتصل بالفرقة القومية . هللت لمسرحيته (اهل الكهف) وجعلت منه كاتبا مسرحياً كبيراً . ودفعت له ثمناً لها مائتين من الجنيهات . رغم الحملة التي قامت ضدها والتي كشفت عن «اصلها» الامريكي !

وثالث المحتجين هو مؤلف مسرحية «دخول الحمام مش زي خروجه» التي يكفي ان أقول أنها مثال حي يمكن أن يعطيه استاذ القانون الجنائي المصري في كلية الحقوق عن تطبيق المادة ١٥٥ التي تعاقب على انتهاك حرمة الآداب العامة !.

هؤلاء هم خصوم الفرقة القومية او بتعبير ادق عبيد الفرق الاهليه القديمه الذين حررتهم الفرقه القوميه فلم ترقهم الحرية الجديدة !

عبده السروجي

جاءتنا الكلمة الآتيه

سمعنا الاستاذ عبده السروجي من محطة الاذاعه مساء الثلاثاء الماضي — وقد طربنا لصوته الحنون ونبراته الواضحه خصوصا وقد ختم الحفله بدور المحبوب (علي بلد المحبوب وديني)

وقد حرمت محطة الاذاعة الجمهور من سماع صوته مدة كبيرة . فلعلها الان ترضى الجمهور وتقرب من مواعيد اذاعاته المقبله .

ابرهيم لبيب

محاضرة عن (أصول فن الفيلم)

يلقي الاديب احمد كامل مرسي محاضرة عن «أصول فن الفيلم» في تمام الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الخميس ١٥ أبريل الجاري بدار جمعية انصار التمثيل والسينما . والاديب مرسي من شبابنا المثقف الذين لهم المام واف بفن السينما . وهو الآن يستعد لاخراج فيلم جديد للسيدة عزيزة امير باسم «قلب الراعي» وهو الذي كتب سيناريو الفيلم .

اعتذار محطة الاذاعه للانسة ام كلثوم

نشرنا خبرا عما حدث اثناء اذاعة الآنسه ام كلثوم في حديقة الازبكية في العدد الماضي من «الجامعه» وأشرنا الى المهزلة التي نظمتها محطة الاذاعه

وقد علمنا ان رجال المحطة المسئولين عن هذه الاذاعة اعترفوا بأنها كانت مهزلة حقيقية واتصل بنا ان بعضهم ذهب عقب الحادث الى منزل الانسة أم كلثوم واعتذر لها

تأخير مرتبات ٤ شهور

شكا لنا بعض الممثلين والممثلات بفرقة تمثيلية محترمة من تأخر مدير الجوق عن دفع مرتباتهم مدة اربعة شهور

ونحن نفضل عدم ذكر اسم الفرقه محافظة على سمعتها وحرصا على ماضيها الطويل وان كنا نأسف جد الاسف لاهتمام هذا المدير بنفسه دون سائر ممثليه وممثلاته وهو يعلم تمام العلم أن ليس لهم ما يعيشون به سوى مرتباتهم والكثيرون لهم اولاد صغار في أشد الحاجة الى القوت الضروري

فرقة فاطمه رشدي الجديده

في جلسة هادئة بين محمد عثمان احد متعهدي حفلات على الكسار وفاطمه رشدي في مقهى الفنار تم بينهما عقد اتفاق على أحياء عدة حفلات في الاقاليم واقسم الاثنان على عدم اذاعة نصوص الاتفاق الذي يتلخص فيما يأتي — اولا على فاطمه رشدي اعداد الممثلين والممثلات والمناظر وكل ما يلزم للتمثيل

ثانيا على محمد عثمان ان يدفع أجر الحفلة للسيدة فاطمه رشدى قبل قيامها من منزلها

ثالثا المتعهد هو المسئول عن فشل اي حفلة وملزم بدفع أجرها للسيدة فاطمه رشدي

وقد بدأت السيده فاطمه رشدى في المفاوضة مع الممثلين والممثلات

فيلم جديد ليوسف وهبي

اتفق يوسف وهبي مع أحدي الشركات الاجنبية علي اخراج فيلم جديد لها وهو غير فيلمه (المجد الخالد)

ذيول رحلة يوسف وهبي

حدثت اثناء رحلة يوسف وهبي الاخيرة عدة حوادث لا يزال يتحدث عنها الجميع كنا لانحب ان تحصل لفرقة يوسف

فبينما كانت الفرقة في طريقها الى دمياط لتمثل (اولاد الفقراء) تخلف الممثل احمد نجيب بدون اذن وبغير سبب وكان له دور كبير في المسرحية هو دور الباشا فأصدر يوسف امرا بفصله من الفرقه

الفصل الرابع

ولعل اعجب ما حدث للفرقة ان حسن البارودي لم يكن قد انتهى من اقتباس مسرحيته (المظلوم) التي اقتبسها عن مسرحيه «الشرك» والتي رأى ان يسميها (المظلوم) لتحل محل مسرحيته المصرية التي رفضها يوسف قبل سفره ولكن البارودي لم يكن قد انتهى من اقتباسه من الفصل الرابع لاشتغاله في الرحلة

فجلس في القطار ينقل عن المسرحية الغربية حتى انتهي من ذلك الفصل وعادت الفرقة في اليوم التالي فعملت بروفه نهاريه لفصل الرابع ومثلت المسرحية بأكملها في نفس الليله

امتناع

وكان قد اسند دور خادم في هذه المسرحية الى الجسيم حسين تماريت فرأي ان محله لا يسمح له بتمثيل الدور وسأل مدير الجوق عن الممثل الذي يمكن ان يحل محله في تمثيل الدور فأجابه بأنه سعيد خليل ولكن سعيد امتنع بحجة ان مركزه لا يسمح بذلك وحاول عبد الحميد شكري اقناعه ولكن بدون جدوي..

وخرج من الجوق غاضبا فتطوع ابو العلا على بتمثيل الدور ولكن سعيد لم يكد يسير بضع خطوات حتى وصلته الكلمة المعروفة (اعتبر نفسك مفصولا من الجوق)!

تقرير

من واجب المخرج بالفرقة القومية ان يقدم تقريرا يوميا عن سير البروفات مع تدوين ملاحظاته

ولم يكن عزيز راضيا عن البروفات في يوم من الايام كما ان الممثلين كانوا ساخطين ايضا لذلك يعتزم عزيز تقديم تقرير تفصيلي من سير البروفات اثناء القسم الثاني ومايرى وجوب ادخاله على نظام هذه البروفات

صالون فني

وهو الصالون الذى يعقد ليليا في منزل المخرج زكي طليمات ويجتمع هناك الكثيرون من الادباء وهذا الصالون يمتاز بكثرة هواة التمثيل

استعباد

للممثلة زكيه ابراهيم دلال كبير على مديرها على الكسار لذلك تغار من كل ممثلات الجوق ولا تتردد في المصارحة بهذه الغيرة وحدث ان ارادت ممثلة تركت



الاستاذ مختار حسين

صورة ناطقة للاستاذ مختار حسين بطل فيلم « سر الدكتور ابراهيم » الذي عرض ابتداء من يوم ٨ إبريل الماضي ، وقد كان الاستاذ مختار موفقا الى ابدع حد في دوره ، هو وبقية من ساعدوه في تمثيل الفيلم بفضل حسن ادارة المسيو ابتكمان الابن

الجوق زيارة احدى ممثلات الفرقة ففوجئت الثانية بتهديد زكيه لها بالضرب لو سمحت بزيارة صديقتها لها!

ولو ذكرنا حوادث زكيه ابراهيم لاحتجنا الي عدة صفحات فعسى ان يهتم على الكسار بوضع هذه الممثلة عند حدها

مستر سكيف (زعلان)

المستر سكيف مدرس حرفية المسرحية بالمعهد (زعلان) من خبر نشرناه عنه في عدد سابق من «الجامعة» وكنا نحب أن يرد علي مانشر لأنه أصبح من المتمكنين من اللغة العربية اما ان يظهر أسفه بين تلامذته وهو يتفادي الاصطدام بمستر هيلتون مخرج الفرقة الارلندية الذي ادلي لنا بالخبر الذى نشرناه فتخلصلا نرضاه له

عودة وعتاب

أشرنا في عدد سابق أن الطالب محمود السباع كان من الطلبة الناجحين وكان يجب أن يكون من المقبولين في معهد التمثيل الجديد

وكذب المسؤلون في الفرقة القومية ذلك ولكن ظهرت الحقيقة في النهاية وأمر وزير المعارف بعودة الطالب السباع ولا يمكن أن يعود إلا بعد أن تبث له أنه من الناجحين وأن (الجامعة) تتحري الصدق في أخبارها دائما

اضطراب

لازال الاضطراب الشديد متفشيا في فرقة نجيب الريحاني ولقد أعلنت أن مسرحية (الدنيا على كف عفريت) ستمثل

يوم الخميس الماضي

ويمت تذاكر وجاء المتفرجون في نفس الموعد فوجدوا شطبا بالخط العريض في اعلانات الحائط يفيد أن المسرحية تأجل تمثيلها الى يوم ١٢ الجاري!

في كازينو الاختين

كان برنامج الاختين رتيبة وانصاف رشدي حافلا هذا الاسبوع إذ قدمت اسكتشا ظريفاً من تأليف عبد العزيز احمد

وكان اهم ما يلفت النظر هو النجاح الذي لاقته السيدة رتيبة رشدي في دورها وكان للرقصات التي قامت بها الرشيقة الصغيرة بيا وهي غير بيا عز الدين أجمل الأثر في نفوس المتفرجين كما قابل الجمهور زوزو لبيب بالتصفيق

نزهة العراقية

تسافر نزهة العراقية التي كانت تعمل اخيراً في الجلوب يوم ١١ الجاري إلى بيروت ولم تقرر نهائياً هل تسافر من بيروت لبغداد أم تعود لمصر

حفلة مشروع الطائرة

كان يوم الخميس الماضي موعد حفلة اللجنة التنفيذية لمشروع الطائرة تحت رياسة صاحب المجد النبيل عباس حليم

وقدمت في هذه الحفلة مسرحية (القبلة القاتلة) وهي مسرحية معروفة ترجمها لفرقة رمسيس فتوح نشاطي

ولقد سبقت التمثيل عدة خطب ضايقت المتفرجين وكان يجب الا يكون هناك من الخطب سوى كلمة سعادة محمد طاهر باشا وتمتاز هذه الحفلة عن غيرها من حفلات الهواة باشتراك ثلاثة من طلبة المعهد الحكومي الحالي فيها

ولقد قامت سعاد فخري بدور «سيسيل» ولأول مرة نشاهدها على المسرح وقد أدت دورها بنجاح عجيب بالرغم من انه ليس هناك مخرج ما يجعلني الح عليها بان تندمج في سلك ممثلات المسرح

كذلك قامت مرينا ابراهيم بدورها خير قيام

وقامت عواطف حمدي الهاوية بالفرقة القومية بدور «مريضة» وبالرغم من كلماته القليلة فقد كانت موفقة في تأدية دورها الى حد بعيد

اما طلبة المعهد فقد قام محمد توفيق بدور «ديبيان» فأداه كما يجب وننتظر له مستقبلا باهرا في عالم «الكوميديا»

وقام حسن حلمي بدور «لافوري» وصوته لا بأس به ولكن كان ينقصه التلوين وقد بذل مجهودا يشكر عليه

اما حسن سالم في دور (اميل المعرض) فلست أدري على اي اساس كان يمثل

واشترك من الهواة الممتازين حسين صدقي في دور «ريمون» فكان قويا في تمثيله والسيد بديري في دور القس وأداه على اتم وجه اما يوسف فهمي نائب رئيس جمعية الاتحاد الفني للتمثيل والسينما فقد قام بدور الدكتور متراو فكان في اول فصل يحاول تقليد يوسف وهبي وفي ثاني فصل كان يأكل كلام زميله حسين صدقي كما لا يفوتني أن أنوه بالمجهود الكبير الذي بذله الماكيير حلمي رفله الذي قام بعمل المكياج

استعداد السيدة بديعة مصابني لموسم الصيف

تستعد السيدة بديعة مصابني لموسم الصيف استعدادا مدهشا وقد أرسلت مندوبها للاتفاق مع راقصات في اليونان

انتهاء

انتهى عمل الراقصة بيا في كازينو بديعة في الاسبوع الماضي واغلق الكازينو

ال ١٠ قصص تصدر يوم ١٥ ابريل


الحل الأخير
١٩ ابريل
سينما رويال
احدث منتجات
ستوديو مصر
شركة مصر للتمثيل والسينما

بهذه المناسبة

محاكمة المسيح عليه السلام

بين حفلات عيد الفصح وسلطان رجال الدين

لم تزل بعد قائمة حفلات عيد الفصح التى اعتاد مسيحوا العالم اقامتها فى مثل هذا الشهر من كل عام ميلادى كذكري لذلك اليوم الذي صعدت فيه روح السيد المسيح ابن مريم الى بارئها بعد أن حكم عليه قضاته بالموت بعد تلك المحاكمة التاريخية العلنية التي شكلت من غلاة أعدائه الذين حاولوا أن يجعلوه يعترف بانه يدعي نسبه الى الرب وانه يدعو الى الزيغ والباطل وكان رئيس المحكمة كبير الكهنة في ذلك الوقت واسمه كايفاس فراح يلقى على عيسى عليه السلام السؤال تلو الاخر وهو يجيبه هادئا ساكنا لانه كان يعرف ماذا سيكون بعد هذه المحاكمة الصوريه

وليس لى الان أن أتكلم عن «الصلب» وحادثته بل انما قصدت بحديثي عن هذه المناسبة الدينية هو أن الروح المعنوية الشديدة الميل الى الدين كادت تصبح فى حكم التلاشي وان الناس اصبحوا يحتفلون بهذا اليوم وغيره لا بدافع من الدين ولكن بحكم العادة والرغبة فى ايجاد جو صاخب .. تلك هي حالة الشعب أما الفئة الاخرى واعني بها فئة رجال الكنيسة فهؤلاء هم الذين يذكرون ذلك اليوم ويحتفلون به بدافع الروح الدينيه المتأصلة في نفوسهم الصابرة الشديدة الذكر للمسيح الذى تعذب من أجل الدين الذى قام يدعو الناس اليه

وأنا لا نلمس بهجة مثل هذه الاحتفالات فى بلادنا ولكن جلالها يبدو فى وضوح ناطق في أوربا حيث لم يزل للدين حتى وقتنا هذا سيادة روحية .. سيادة باقية من العصور الغابرات التى تدابرت على هذا العالم منذ قام رسل المسيح وما بعدهم من عصور كعصور الاباطرة والاقطاع والفروسية والنهضة وغيرها ..

والسلطة الروحية لرجال الدين نراها ملموسة واضحة في أوربا بل وبين الطبقات المسيحية بأثرها وهذه السلطة هى الاخرى ميراث قديم اورثته الاجيال واحدا بعد الآخر لرجال الكهنوت الذين مازالوا يتمتعون حتى الآن بامتيازات كانت لهم منذ قرون ولم تستطع النظم الوضعية ولا القوانين المتداوله أن تغير منها او تحدها بنطاق من سلطانها لان سلطان الدين في تلك النفوس اقوي من أى سلطان

وبالامس القريب قامت بمصر مشكلة ملية بحته لم تستطع السلطات المصرية التدخل فيها حتى كان للرؤساء الروحانيين فضل حلها على وجه مرضي بعد ان شغلت الرأى العام زماناً .. وقد اعاد هذا الحادث الى الاذهان ذكرى عصور البابويه ايام سلطانها .. أيام جريجوري وانسنت وآل بورجيا .. ومن غريب الصدف ان مشكلة «الدير المحرق» في مصر قد انتهت قبل بدء أيام عيد الفصح والاحتفال به ولذا عندما حل هذا العيد كان بالنسبة للطائفة المسيحية بمثابة عيدين لا عيد واحد عيد الفصح وعيد السيادة الروحية

والسيادة الروحية غير ملموسه بين مسلمي مصر في هذا العصر ولكنها كانت واضحة ظاهرة في كل عصر سبقه ولذا استغلها كل من فتح مصر من الغزاة بعد الاسلام ولذا نري أن كل وال من الولاه كان يكثر من بناء المساجد والتكايا ومشارب المياه ليدخل فى روع الناس انه من حماة الدين .. ولما فتح نابليون مصر كان أول شيء فكر فيه استمالة كبار العلماء اليه وارغامهم على اصدار منشورات للناس كي ينشروا السكينة ويرضوا بالفتح الفرنسي

ولعل اكبر أثر ينطق بوجود الروح المعنوية الدينية وسلطانها على النفوس ان محمد على باشا راس الاسرة المالكة عندما اراد الاستئثار بالسلطان لجأ الي العلماء واحتمي بسلطانهم ليعاونوه وفعلا اجبوه وذهب وفد منهم وخلع الوالى ونصبه مكانه ثم ارسلوا بعد كل هذا الي الباب العالى طالبين ارسال فرمان تعيين محمد على وال على مصر فلم يسع السلطان ازاء هذا الا القبول

وقد عرف الانجليز عند دخولهم مصر سلطان رجال الدين فافلحوا فى استمالة بعضهم ليدعموا قدم الاحتلال فى هذه البلاد ......

ولم نبعد كثيرا وقبل هذه الايام كان اجدادنا يولو هم بهم شطر الجامع الازهر ويرسلون اباءنا الي هذه الجامعة العربية لينالوا القسط الوافر من التعليم الديني ليصبحوا ذوى مكانة في البلاد

هو سلطان قوى الديانات مهما اختلفت وهي روح غامضة قويه تلك التي تسود الناس وتستولى على نفوسهم وتجعلهم يهرعون الى قوة عليا فى كل ملمة من الملمات

حفلات مايو القادمة بين انجلترا والهند

ترشيح مستر بلدوين للقب «ايرل»

وليس للعالم من شاغل فى هذه الاثناء سوى حفلات تتويج مايو القادمة التى سينادى فيها بجورج السادس ملكا وامبراطورا على انجلترا واسكتلندا وارلندا والهند والممتلكات البريطانية فيما وراء البحار

وقد ذكرنا فى مثل هذا المكان في عدد مضى من الجامعة الشيء الكثير عن حفلات التتويج القادمة كما تكلمنا ايضا عن حفلات الهند وهي المعروفة باسم «دلهى دربار» وقلنا انها ستؤجل الي وقت يعين بعدفيا تمشياً مع صحة جلالة جورج السادس

واليوم نذكر ان بعض الجهات العليا التى تقدر الظروف وتستعد المستقبل رأت أن تعرف عن كثب شعور الشعب الهندى اذا لم يتوج ملك ملوكهم في بلادهم وفعلا أرسل السير الماجور الكسندر لويس هاردنج فى مهمة الي بلاد الهند عاد منها فى الاسبوع الفائت وذهب من وقته الي قصر وندسور حيث حظى بمقابلة جلالة الملك وظل فى حضرة جلالته مدة طويلة

والماجور الكسندر لويس هاردنج يشغل وظيفة كبير سكرتارى جلالة الملك وقد صرح بعد عودته من مهمته بما معناه ان حفلات الدربار اذا رأت بعض الجهات لاعتبارات سياسية عدم اقامتها الغيت نهائيا واكتفي بحفلات التتويج الرسمية التى ستقام فى لندن

هذا وقد قدم سمو دوق نورفولك ايرل مارشال انجلترا كشفا بأسماء اعاظم رجال انجلترا الى جلالة الملك ليختار من بينهم رجال حاشيته ومرافقيه فى يوم التتويج فاختار جلالته لورد هاليفاكس لحمل مخلفات سان ادوارد والفيكونت ترنكارد قومسير البوليس السابق لحمل السيف الثالث ودوق سزرلند صديق جلالة الملك السابق ادوارد الثامن لحمل شارات الملك كما انتخب جلالته من الفرسان والنبلاء دوق ابركورن ومركيز لندندري وايرل اوف ليتون والايرل ستانهوب سيحمل شارة الملكة العاجية كما سينال شرف حمل تاجها دوق بورتلاند اما الصولجان ذا الصليب فيحمله دوق رتلند

والمفهوم او المصطلح عليه عرفا ان الوزارة تستقيل بعد حفلات التتويج وقد سرت اشاعة تؤكد ان جلالة الملك راض على رئيس وزارته وانه سيكلفه بتأليف الوزارة الجديدة الآن ويقول البعض ورأيهم الارجح أن مستر بلدوين سيترك الوزارة الى مجلس اللوردات حيث سيمنح لقب ايرل وسيعرف باسم «الايرل اوف بلدوين» كما ان ابنه سينال لقب فيكونت وسيكون اسمه «فيكونت بيودلى.»

جلالة الملك الامبراطور جورج السادس

هل ستعارض جلالة الملكة فى ارسال ذقنه

وديموقراطية العاهل الانجليزي المحبوب اضيق من ان تتسع لذكرها هذه الصحائف القليلة وهي ديموقراطية تحدثنا عنها كثيرا وتأبي الحوادث الا ان نتحدث عنها ايضا فكانا بذلك لن ننتهي من ذكر هذه الامثلة الطيبة الدالة في وضوح على مبلغ تواضع الملك الامبراطور وتقربه من شعبه وعدم اخذه باية ظاهرة من مظاهر الابهة التى يكرهها كرهه للرسميات

ومما يجدر ذكره وتسجيله بهذه المناسبة مناسبة ديموقراطية جلالته — حادثة كانت الاولى وكان لجلالته فخر تسجيلها اذ قاد بنفسه سيارته الملكية التى ركبتها جلالة الملكة وابنتها من القصر الملكى الى قصر وندسور وهذه هي اول مرة يقود فيها ملك انجليزي سيارة فيها جلالة الملكة الى قلعة وندسور وخلف هذه السيارة كانت سيارة جلالة الملكة الوالدة ثم سيارة دوق ودوقه يورك ثم دوق ودوقة جلوستر .. وما ان وصلوا الى وندسور — والقلعة التاريخية التى تكلمنا عن تاريخها واشباحها فى العدد الماضي من (الجامعة) — حتى اسرعت الاميرتان الى (الاسطبلات) لتريا جواديهما الصغيرين

وسيظل البلاط الملكى مقيما فى وندسور حتى يوم التتويج ولن يذهب جلالته اواى فرد من افراد الاسرة الى المدينة الا يوم ٢٠ ابريل حيث سيرأس جلالته احتفال الحرس الملكي بذكرى جلالة والده جورج الخامس فى معسكر ولنجتن وبما ان قصر بكنجهام سيكون مغلقا فبعد انتهاء مراسيم الاحتفال سيعود جلالته حالا الى وندسور

وغلاة محافظى البلاط من الملتفين حول جلالته يرون ان يتشبه الملك الجديد بجلالة والده المحبوب وبما ان الشبه بينهما واضح جلي فليس عليه الا ان يرسل لحيته التى ستكون قد كملت عند حفلات التتويج وهو الامر الذي سيذكر الشعب الانجليزي بملكه السابق الذى طالما احبه واخلص له فلا يجد الجميع سوى ان يحب جورج السادس ويهتف له من اعماق قلبه بالنصر ودوام الملك

والمفهوم — وجلالة الملك حاكم ديموقراطي — ان للزوجة حق الموافقة او المعارضة فى ارسال لحية الزوج ولذا لم يعط جلالته رأيا نهائيا في هذه المسألة ولم يرض البت فيها بصفة قاطعة قبل اخذ رأي جلالة الملكة الزابث التي يؤكدون وهم على ثقة من أنها ستوافق على ارسال لحية زوجها المحبوب مادام فى هذا ما سيقربه الى قلوب شعبه وما سيعيد الى أذهان العامة والخاصة ذكرى

جلالة الملك الوالد

وبهذه المناسبة اري أنه من حقنا ومن حق قراء «الجامعة» بعد ان عرفوا الشيء الكثير من حفلات التتويج أن يعرفوا ايضا البرنامج الملكي طوال هذا الشهر والشهر المقبل الذى ستقام فيه حفلات التتويج

١٩ ابريل	افتتاح موسم الاوبرا الدولى الذى ستمثل فيه فرنسا والمانيا وايطاليا وانجلترا
٣ مايو	افتتاح معرض الصيف للاكاديمية الملكية
٤ مايو	يقابل ماركيز وماركيزة لندندرى ضيوف انجلترا القادمين من «ماوراء البحار»
من ١٠ مايو الي ٣١	افتتاح معرض لنكولن
١٢ مايو	مباراة الكأس
١٣ مايو	حفلة راقصة لرعاية الاطفال
١٤ مايو	حفلة ساهرة فى «بارك لان» تقيمها جمعية هواة السينما
١٥ مايو	يقيم دوق ودوقة سندرلاند حفلا فى قصر ستون احتفاء بمقدم ضيوف «ماوراء البحار»
١٧ مايو	معرض ازاء حفلات التتويج تقيمه المدرسة الملكية لشغل الابرة
١٩ مايو	حفلة استقبال فى محطة الاذاعه
٢٤ مايو	تقام في «ماى فيراوتيل» حفلة راقصة
٢٨ مايو	حفلة غذاء فى حدائق الحيوان لضيوف «ماوراء البحار»
٢٩ مايو	حفلة غذاء فى منزل لورد ولادى سالزبوري لضيوف «ماوراء البحار»

نشاط الشيوعية في المانيا

فشل قوات الحكومة في العثور علي مركز الاذاعة

والمعروف أن المانيا الهتلرية تكره مجرد ذكر الشيوعية وأن الحكومة هناك تحارب تفشي هذه الآراء بشكل وسائل العنف لو ألجأتها الظروف الي ذلك رغبة منها في عدم تفشي الآراء الخطرة التى تتعارض مع برنامج النازي .

وبينما كان الهر جورنج وزير الدفاع الالماني ورئيس وزارة بروسيا يستمع الى «الراديو» في الاسبوع الفائت سمع المذيع يقول «تسمعون الآن محطة اذاعة المانيا الشيوعية» وثارت ثائرة ساعد هتلر الايمن لهذه الجرأة المتحدية الجبارة وأرسل يستدعي رئيس البوليس السري وأكابر مهندسي ألمانيا لمعرفة مقر هذه «المحطة» الجريئة

ودلت الآلات الكاشفة للصوت أن مقر هذه «المحطه» فى الغابة السوداء وسرعان ما كانت قوات الحكومه تبحث هناك وبلا جدوي اذ لم تعثر على هذا الجري الذي عرف كيف يشغل بال الحكومة.. وعادت القوات فاشلة وزادت همة المهندسين ورغم هذا لم تكلل الجهود بالنجاح ولم يزل حتى الآن سكان برلين وسائر أنحاء ألمانيا يسمعون خلال الاذاعات صوت المذيع وهو يقول «هنا محطة المانيا الشيوعيه» ثم يلقي محاضرة عن مبادىء جمعيته التي تحاربها الحكومه

«ابراهيم .»



رئيس جمهورية التشيكوسلوفاكيا ..

مصارع فى الثمانين من عمره !!

ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا المقصود هو الرئيس السابق ، المسيو مازاريك الذى جاهد وناضل حتى اعترفت الدول باستقلال الجمهورية ، أو بخلقها ووضعها على الخريطة على الاصح ! ..

والرئيس مازاريك المصارع ، بلغ السادسة والثمانين لا الثمانين فقط ، ومعذلك فهو لم يترك المصارعة ، أو لم يقلع عن المصارعة الا منذ سنتين فقط !

فهل كنت تتصورحين تقرأ فى الانباء الخارجية خطب المحتفين بالرئيس السابق بمناسبة اعتزاله الحكم .. هل كنت تتصور ان هذا الرجل كان فى يوم من الايام من اعلام الرياضيين في تشيكوسلوفاكيا كما كان من اعلام الساسة وقادة الشعوب ؟!

ولكن عجبك من هذا النبأ ، لايقارن في شيء بعجبك حين تعلم أن قسيسا انجليزيا في مقاطعة سومرست بانجلترا يدعي ماتيو جولد ، ابتدأ يتعلم ركوب الدراجة وهو فى الثمانين من عمره ؟! ومع ان عمر هذا الرجل بلغ المائة تقريبا الا أنه مايزال يباشر مهنته كقسيس ! ..

وقد جاء فى صحيفة انجليزية ما يدهش حقا ، فقد كتبت تلك الصحيفة تقول أن سيدة فى يوغوسلافيا تدعى مدام لاجرفتش بدأت تشعر بأن اسنانها تنبت مرة أخرى مع ان سنها تزيد على المائة سنة ! ..

الطبقة الراقية في أميركا ...

تقتنى التماسيح و تربيها !!

أميركا بلد العجائب من غير شك ، وأمزجة اصحابها عجيبة الى حد يثير الدهشة و « تقاليعهم » أعجب .. والاغنياء منهم ينفقون أموالهم فيما لايضر ولا ينفع . غالبا .. على الكلاب والببغاوات والقرود والسناسنيس وما اليها ! ..

وقد شاعت « مودة » جديدة غريبة بين ابناء الطبقة الراقية في بعض ولايات أميركا ، اذ نرى فى قصور بعضهم احواضا صغيرة صنعت جوانبها على شكل الصخور ، ثم ملئت هذه الاحواض بالماء ، وتركت فيها التماسيح الصغيرة ..

وقد كنا نري بعض المترفين يحبون السمك الملون ثم يضعونه فى « فسقية » جميلة او حوض زجاجي ، فكنا نفهم ان جمال ألوان السمك هو الذى يدفع بهم الى اقتنائه ولكننا نجهد انفسنا علناهم ناحية (الجمال) فى التمساح الصغير او الكبير ، فلا نخرج بشيء يبرر لنا هذه الهواية الغريبة .. وقد يكون السبب هو حب المفاخرة ، فالسيدة او الفتاة المترفة تقتني التمساح لأنه (غريب نادر) وكل ماهو غريب نادر محبب الى النفس لانه يميزها عن قريناتها .. وصويحباتها ، وفي هذا مايكفي لاغراء السيدة أو الفتاة ..

وقد بلغ من تدليل السيدات لهذه التماسيح في أميركا درجة كبيرة ، الى حد أن احداهن تخرج التمساح الصغير احيانا ثم تضعه على رجليها وتدلله كأنه ابنها الصغير ، فهل رأيت اعجب من الامريكيين ومزاجهم ؟!

وهناك سيدة من أرفع الطبقات الراقية مقاما ، ابتاعت تمساحا صغيرا جدا ثم جعلت تجمع بينه وبين قطة صغيرة حتى استأنسا بعضهما ، فما ان شبا حتى اصبحا (صديقين) فلا ترى التمساح القطة بجانب حوضه حتى يخرج اليها ويضع رأسه بجانبها ثم يمكثان

على هذا الحال دقائق عدة ينصرف بعدها كل منهما الى حاله!! . وقد اصبح هذان (الصديقان) موضع حسد الكثيرات من المترفات الامريكيات للشهرة التى يأتيان بها طوعا لكل من يقتنيهما ..

أليست أمريكا هى بلد العجائب حقا؟!

الماء والجير وقود جديد!!

بدل الخشب والبترول والكهرباء !!

الطبيعى ان الماء يطفىء النار ، بل ان الماء هو أهم العوامل لاخماد النار . ولكن بعض العلماء استخدم الماء اخيرا في الوقود بدل الخشب والبترول والكهرباء وغيرها من انواع الوقود .. وذلك بأن وضع الطعام في أناء ، ثم وضع الاناء على اناء آخر كبير مقسم الي جزأين ، ثم ملأ أحد الجزأين بالماء ، والجزء الآخر بالجير الحي (غير المطفأ) ، وأوصل الجزأين بثقب رفيع يفتح ويغلق حسب الحاجة .. فعند ملامسة الماء للجير أثناء فتح هذا الثقب يحدث تفاعل شديد تنتج عنه حرارة عظيمة كافية لطهي الطعام ... وقد أجريت هذه التجربة فنجحت نجاحا عظيما وذاع انتشارها حتى ان كثيرا من محال الطهي استعملوها لطهي الطعام ..

ورخص ثمن هذا الوقود سيكون سببا في انتشار استعماله ، وخاصة اذا عرفنا أن الجير المطفأ يمكن تحويله الى جير حي بالطرق الكيماوية المشهورة ، ومعنى هذا أن كمية الجير التي تستخدم فى أول عملية ستظل تستعمل دائما دون الحاجة الى تجديدها ، أو أبدالها ..





نضال عجيب يدوم خمسة عشر عاما ..

بين رجل وفيل في أفريقيا ..

— سأصيد اكبر الفيلة في افريقيا ..

قالها ساموبل ليرنهام لنفسه ذات صباح وهو يسير في الطريق ، حاملا مظلته ، وقد وضع قبعته البيضاء العالية على رأسه في اهمال غير مقصود ، وسرواله القصير متهدل على ركبتيه بعض التهدل .. وهو يسير في عجلة ظاهرة ..

هكذا كان ساموبل ليرنهام ، وفي هيئته العامة ما يشعر الناظر اليه بأنه من رجال الاعمال الحقيقيين !

ولكن الهيئة تخيب الظنون في كثير من الاحيان فقد اصر ساموبل على ان يصيد اكبر الفيلة في افريقيا ، وحاول ان يصيد اكبر الفيلة ولا يزال يحاول حتى اليوم !!

• • •

كان ساموبل ليرنهام يعمل في احد المخازن في لندن ، وكان زملاؤه ينظرون اليه في دهشة طاغية ! لهيئته العجيبة ، تسع دقائق من عشر !.. والدقيقة الباقية يقضونها في العمل !..

وكان حلم ساموبل الذي يعيش من اجله ، هو ان يصيد اكبر الفيلة في افريقيا وقد ظل يحلم هذا الحلم ويردده على نفسه في كل صباح ، من خمسة عشر عاما ..

وحدث ذات مساء ، بعد الاعوام الخمسة عشرة .. ان قرأ ساموبل كتابا عن مخاطرات صياد ماهر كبير .. فلما غادر محل عمله ، وسار في الطريق الى منزله كان دمه يغلي في عروقه وهو يذكر المغامرات التي قرأها في كتاب ذلك الصياد .. المغامرات التي أبدلت من حياته كلها !..

وسمح ساموبل لنفسه باسبوع ، قضاه في الاستعداد ، قبل أن يبدأ رحلته في سبيل المخاطرات التي عاش يحلم بها وبتحقيقها وكان قد ادخر في ايامه الماضية بعض المال الذي جمعه فاذا هو مائة وخمسين جنيها ، فابتاع تذكرة سفر على احدى البواخر المسافرة الى غرب افريقيا .. بعد اسبوع ..

وفي اليوم المحدد ، غادر ساموبل منزله وعرج على مكتب بريد بجوار المخزن الذي كان يعمل فيه ، وكتب الى زوجته رسالة وضع فيها مائة جنيه ، واوصاها ان تدبر نفسها ، وشرح لها بغيته من السفر والمخاطرة

وختم خطابه بقوله .. « سأصيد اكبر الفيلة في افريقيا » !

• • •

وسافر ساموبل ، ووصل الى غرب افريقيا ، ونزل في احدى الموانى ، فرأى الرمال مبسوطة أمام عينيه الى نهاية الافق فحدث نفسه « هل أجد اكبر الفيلة » .. وعجز عن الجواب ، فسأل أحد الاهالى فضحك الرجل منه !..

وراح ساموبل ينتقل من بلد الى بلد ، ومن ميناء الى اخرى .. وخشي ان ينفد منه المال فراح يعمل في كل بلد ينزل فيه .. وسرعان ما اصبح عامل المخزن في لندن ، الابيض اللون ، متغير لون البشرة فقد لفحته الشمس ، وحرقت جلده ..

وأصيب ساموبل بالملاريا ، وارسلت اليه العناية الالهية طبيبا استطاع ان يعالجه ، ويشفيه ..

واشتغل ساموبل ليرنهام بالتجارة ، فكان يبتاع البضائع والسلع الرخيصة من الاهالى بفضل قبعته البيضاء العالية ويبيعها بثمن عال ..

والحق ان قبعته العالية كانت هي السبب أيضاً في بلوغه غرضه ، فقد كان يسأل كل من يمر من السواح عن اخبار الفيلة في أفريقيا !!.. وقد استطاع ساموبل ان يقتصد بعض المال ، وارسله الى زوجته وطلب اليها أن تلحق به في «مدينة الرأس» .. على أن يلقاها هناك بين الفينة والفينة ..

وذات يوم زار ساموبل زوجته في مدينة الرأس ..

وذات يوم ، ابان ايام عطلته التي كان يقضيها عند زوجته ، قرأ عن فيل عجيب خطر يزعج اهالي تانجانيقا ازعاجا شديدا .. وان الفيل في طريقه الي الشمال ... وقال بعض الناس انهم رأوا الفيل العجيب . ورأوا انه اضخم واطول واقوى من اي فيل عادي آخر !! .

وانبسطت اسارير ساموبل ، فقد وجد في «كنج افوري» .. كما كانوا يسمون الفيل حلمه المنشود .. وسرعان ما بحث عن صياد من الاهالي ، وبعض الاتباع اللازمين ليصحبهم معه في مخاطرته الغريبة .. صيد اكبر الفيلة في افريقيا !!

ووصل ساموبل الى حيث وجد «كنج أفوري» .. وكانت النتيجة أن النضال بين ساموبل واتباعه وبين الفيل انتهي بترك ستة جثث في الغابة !!... وفاز ساموبل بحياته ؟!.

وسرعان ما اختفي كنج أفوري من المكان بعد المعركة ... ثم وصلت الى ساموبل الاخبار الأخيرة عن الفيل العظيم ، فاذا به بعيدا عن مكان المعركة بخمسين ميلا !..

وتبع ليرنهام الفيل ، واصطاد في طريقه بعض الوحوش النادرة ، التي كانت سببا في ثروته ، ولكنه لم يك يهتم بتلك الوحوش ، فهو يطلب كنج افوري .. أولا وأخيرا !!

وشاءت المقادير ان يواجه ساموبل ليرنهام غريمه كنج أفوري .. فأطلق ساموبل الرصاص ، ولكنه اخطأ الفيل ... واطلق مرة اخري فاذا بالفيل يختفي كأن الارض قد ابتلعته ..

* * *

ومنذ خمسة عشرة عاما وساموبل ليرنهام يبحث عن كنج افوري ، فاذا وجده ، أخطأه ، فيختفي الفيل في الغابة ... وقد تحدث الكثيرون الى ساموبل عن فيلة اخري أكبر واعظم وأقوى من كنج افوري ، ولكنه يكذب كل ما يسمعه .. لقد شاهد بنفسه كنج افوري ، وليست هناك قوة في العالم تجعل ساموبل يعرف ان هناك فيل أعظم من كنج افوري ..

وليرنهام اليوم من اكبر تجار الوحوش في العالم ، وهو يصيد الفيلة أيضا ، ولكنها فيلة صغيرة ، بيد ان كل ما يريده ليرنهام هو كنج افوري !! ..

ويقول ساموبل انه لو اصطاد كنج أفوري ، فسيعود الى انجلترا ، ليقضي بقية حياته في راحه ، اذ ان الثروة التي يحصل عليها من وراء كنج افوري كفيلة بأن تجعله من اكبر الاغنياء في العالم !!.

وما يزال ساموبل يجري وراء الفيل العجيب من غابة الى اخري .. لعل وعسي .. !!



العم البخيل ...

تابع المنشور على صفحة ٢٢

المرض الذي لا يصيبها الا في الفصول الرطبة التي تكون الماشية فيها في حاجة الى العناية .. وهناك أيضا بولامار ذات الاسنان المشابهة لاسنان الحصان .. ان لوالدها ثروة كبيرة يوشك ان يفقدها في بنك روديسيا الذي يشيع الناس عنه أنه على وشك الافلاس أما الثالثة فانى لم ارها حتى هذه اللحظة ولكنى سمعت وسألت عنها ايضا .. انها فى الخامسة والاربعين من عمرها وانها لتبدو لهذا السبب اكبر سنا من ولدك ولكنهم يقولون عنها انها خير من يحسن تربية الماشية وان لديها القدرة على ابعاد الموت عنها وصيانتها في الوقت الذي تموت فيه غيرها من الاغنام .. لهذا ترني انصح ولدك قائلا (تمهل انها الطفل فانا نفسى لم أتزوج الا عندما بلغت العشرين من عمري واصبح الناس يقولون .. — وترك الرجل الحديث فى هذا الموضوع مسرعا وقال مشيرا الى عربة مسرعة نحوهم وقد اهمل سائقها السوط على ظهرى جوادها .. ولم يكن السائق إلا فتاة ذهبية الشعر جميلة الوجه ساحرة القاطيع عبث هواء الصباح الندى بشعرها الجميل فتبعثر رغم انها وضعت فوقه قبعة صغيرة — انظروا .. انظروا .. من عساها تكون ؟ من هي هذه الفتاة ؟ وما السبب في خروجها فى مثل هذه الساعة المبكرة ؟ لأيةُ داعية لم تكن فى منزلها الآن قائمة على خدمته وتلبية مطالب من هم فيه من اهلها وذويها ؟!! . الخالها ليست متزوجة الى الآن ؟! يغلب على ظنى ان هذه هى الفتاة المثلى بالنسبة لابننا كورنيليوس .. لاتقولي كلمة يابنة الاخ فلقد صممت على هذا وتلك هي الفتاة التى يجب ان ازوجه بها .. ان دلائل الرغبة والشغف لتبدو واضحة على وجهك يا كورنيلوس اليس كذلك ؟ وانت يا ابن الاخ ولیم لم لا تنظر ناحية هذه الفتاة ؟

ولشد ما بلغت دهشة العم مداها إذ لم يكن لدى ابن اخيه اقل فكرة عن تلك الفتاة التي اشار عمه اليها الامر الذي لجأ بالعم إلى اعادة حديثه الاول وقوله له

— ماذا دهاك يابن الاخ ؟ الست تحب النظر الى النساء الجميلات الا ترى شيئا فى الطريق ؟

— اجل انى اري ولكن .: هل تعنى هذه الضفدعة التى قفزت من هذا المجرى المائى متذهبنية

والى هذا الحد كانت دهشة العم قد بلغت مبلغها الاقصى ما جعل غليونه يسقط من فمه لينحني لالتقاطه ويختل توازن العربه ولكن الزوجة الشابة سرعان ما تلافى الحادث وتعيد كل شيء الى اصله ويكونوا قد وصلوا فيترجل الزوج وهو يقول

— هاقد وصلنا .. ساعدى عمك يت ياآن .. هات يدك ياعماه .. تمهل .. هاك مقعد اجلس عليه مسترخياً وامدد ساقيك ايتها الزوجة اسرعى باعداد اقداح القهوة والآن ياعمى المحبوب مارايك فى تناول الطعام ؟! لكم اتمنى ياعماه ان تطيل اقامتك بيننا .. هل استطيع ان استأذنك لاتركك دقيقة واحدة لارجع الخيول الى اماكنها ؟ لحظة واحدة واظن ان تغيبي لن يضرك ..

واختفى الزوج مسرعا فى الحديقه بينما تقدمت زوجته حاملة اقداح القهوة بين يديها ووضعتها امام عمها ثم جلست وسرعان ما فاتحها الحديث قائلا

— لست ادري لأى سبب كان خائلا يريد ركوبي فى عربته ؟ أكان يخشى عليها أن تكسر وانا بداخلها ؟ ان هذا الشاب متعجرف رافع الراس وجدير به ان نخفضها ولكن ابنته هيسي ؟ هذه الحسناء الصغيرة آه ؟ لو اني كنت اعرفها اذا لطبعت على جبينها قبلة حنون

— انهم يقطنون ياعماه فى الضيعه المجاوره لنا

— اجل .. ولكن .. ان هيسي لم تزل بعد عذراء لم تتزوج .. كيف لم يفكر وليم فى هذا الامر ؟ انها اصلح عروس لولدنا كورنيليوس .. زدى على هذا انها موسرة ولها املاكها .. لم لم يفكر وليم فى هذا الامر ساعرض عليه حالا ما قلته لك

— لا . لا ياعماه .. دع هذا الآن .. ان وليم وجان والد الفتاة يكرهان بعضهما الى ابعد حدود الكره ولقد تشاجرا سويا ليلة عيد الميلاد في العام الفائت

— تشاجرا ؟! من اجل اى شيء .. اهناك رجال مجانين الى هذا الحد ؟ رجل له ابن وآخر لديه شابة وعمار كا ؟ هل لى ان اعرف يا ابنة اخي هذا السبب الذى من اجله يتشاجران دائما ؟

— هذا امر لم يرض واحد منهما ان يبح به وبخيل الي انه سبب مشين لا يرضيا لاحد ان يطلع عليه .. قد يكون انهما يتنافسان من اجل الحياة ولكنه تنافس طال امده ياعماه ولكم تمنيت ان تحدث المعجزة بعد أن عاد الولدان من المدرسة منذ شهر مضى ولكنهما ورثا الكبر والعجرفة عن والديهما فظلت هيسي تقضي طيلة يومها في البيت الى جانب العربه تكرر النظر ناظرة الى الافق البعيد بينما كورنيليوس يسير امامها خافض الراس وهي لا تريد ان تلقي عليه التحية .. مع ان نافذة الشاب مواجهة للطريق الذى تجلس فيه ساتعو لين هذا

— اجل ياعماه

— ولماذا لا تجلس هذه الفتاة في مكان آخر يبعد عن هذه النافذة ؟

— لانها تريد أن تجعل كورنيليوس يعرف انها لاتهتم به

— هذا حسن يا ابنة الاخ .. اذا خرجت الان فارسلي لى كورنيليوس الذي مالأسأله عنه وما أريدان استوثق من معرفته ..

وقامت آن بعد لحظات حاملة أقداح القهوة بين يديها ولم تمض لحظة حتى كان ولدها فى طريقه الى عمه الكبير الذى ناداه قائلا

— تعالى هنا ايها الشاب .. كم عمرك ؟

— تسعة عشر عاما .. اتريد ان تسألني

شيئاً عن دروسي ؟
— كلا ايها الغبي .. هل تريد ان تتزوج ؟
— وهل ستبحث لي عن زوجة يا عماه ؟
— الا تريد الزواج من هيبي ؟ ألم تلمحها هذا الصباح وهي مسرعة في عربتها ؟
— كلا يا عماه
— كلا ؟! ان عينيها تحاكيان السماء زرقة اماشفتاها فاحمرارهما اشد من العقيق .. والدها يمتلك مساحات واسعة من الارض .. ماهذا هل تغير نظام هذا الكون منذ رحيلي ؟ تكلم ايها الشاب وقل .. هل تغير نظام الكون ؟!
— ان والدي يفكر في تزويجي بـ :.
— ايها الشقي .. ألم تفكر مرة في عدم الطاعة ؟
— اني افعل دائما ما يطلبه ابي مني ياعماه ..
— ايها الحيوان اغرب عن عيني .. ولكن قف .. تعال ثانية .. الا تعرف اني امتلك عشرين ألفا ؟ انك لن تنال شيئا منها .. هل تفهم هذا لاتناقشني الكلام .. اغرب عن وجهي الان
وفي هذه اللحظة سمع والده هذا النقاش الحاد الذي علا فيه صوت العم مما جعله يسرع بالعودة الى حيث تركه ..
— هل هناك ما أغضبك ياعماه
— كلا .. اجلس .. اخبرني عن الاسباب التي حدت بك الي التشاجر مع ابن عمك جان سمتس ..
— لقد قال عني اني لص .. اتهمني بالسرقة والتهريب ..
ولكن لماذا بدأته انت اولا
وتلعثم الشاب ولم يستطع ان يحر اي جواب بينما كان عمه يهز رأسه بسخرية واشفاقا ثم مد يده في جيب معطفه الداخلي واخرج قلنسوة لبسها في رأسه ووصلت اطرافها الى اذنيه والتفت الى ابن اخيه قائلا
— اظن انه يجب ان اذهب لانام الان فاني اريد ان افكر وقد اعتدت الذهاب الى فراشي عندما اود التفكير وقد استيقظ في هذه الليلة فانتبه كذلك . ساعدني على النهوض

ونام الشيخ هانئا تلك الليلة الى حد انه تناول عشاءه وهو مغمض العينين وفي الصباح قام مبكرا وجلس أمام مائدة الافطار مع ولدي اخويه وابنها وسرعان مافاتحهما فيما فكر فيه وهو استدعاء جان سمتس او الذهاب اليه ورفض وليم فكرة ذهاب عمه الى هناك وهول له مدعيا ان جان انما يريد نقود الرجل ليغتصبها فهواذا لن يتركه ليعود ومن المؤكد ان الرجل قد يسخر من هذه الافكار الطارئة على خيال ابن اخيه ويطلب منه مسرعا ان يعد العربة اذ قد قرر الذهاب لزيارة جان وابنته الجميلة هيبي ووعد الزوجين بعودته اوعدمها وطلب من ابنهما كورنيليوس ان يصحبه .
وركب الشاب صحبة عمه الكبير واوصله الى مزرعة غريم والده الذي لقى العم بالترحاب وطرد كورنيلوس شر طردة ومرت ايام لم تسمع فيها اسرة وليم شيئا عن ذلك العجوز الراحل حتى كان ذلك اليوم الذي اعتادت فيه نساء القرى ان يغدون على عين الماء للاغتسال .. في هذا اليوم يكون المجال متسعا لان زوجة وليم وايما زوجة جان كي تتحدثان وتتسامران بعيدا عن الاعين التي حرمت عليهما كقريبتين أن تلتقيا ..
وتحادثت المرأتان ماشاء لها الحديث الذي لم يخرج عن بعض المهام حتى قالت ايما لابنة عمها ان بنت العم الغني سيمكث عندهم نهائيا .. وعجبت آن لذلك وسألتها السبب فأخبرتها ان العجوز الذي بلغ الخامسة والستين من عمره قد فكر في أن يتزوج بابنتها .. وبيناهما في حديثهما اتت خادمة ايما واخبرتها ان زوجها يريدها لتوه لان عمها ركب عربة اسرعت به الى جهة لا يعرفها ولذا فجان يريدها في التو والساعة ..
وافترقت المرأتان وعادت آن الى بيتها حيث وجدت عمها جالساً على المقعد القماشي المريح في الحديقة فطلب منها أن تسرع في عمل قدح قهوة له .. واجتمعت الاسرة

حول المائدة وبان على العم انه قد اصبح يكره كورنيليوس كرها كبيراً فطلب من والده أن يبعثه عن المائدة وان يرسل به بعيداً كي لا تراه عيناه . ولما جلسوا وحيدين طفق يحدثهم عن جان وكيف انه قال عن وليم انه بخيل ولص وكيف ان هيبي تكره ابنه الذي يدور حول منزلها كالكلب يلتمس قطعة من العظم يسد بها رمقه ..
وثارت ثائرة الاب المهان من أجل نفسه واجل ابنه وهدد غريمه وتوعده ولكن عمه هدأ من ثائرته وراح يقص عليهما قصصاً اخرى
ومرت الايام حتى كان ذلك الصباح الهادىء وقد جلس وليم في حديقة منزله يتصفح احدى جرائد « البوير » الصباحية واذ به يلقي بها صائحاً « عماه .. زوجتي .. تعالى .. لقد افلس بنك رود يسيا وخسر المساهمون ربع مليون .. وامسك العم بيده بالجريدة وراح يبي في حرارة ما اثار دهشة الزوجين الذين اخذا يتكلمان الي بعضهما وقد فهما بعض الشيء .. ودخل الابن يعلنهما بمقدم جان وابنته ولم تمض برهة حتى اقترب جان من غريمه قائلا
— لقد افلس بنك رود يسيا ياوليم
— وماذا يهمني ؟
— ان عمنا قد وضع فيه كل ما يملك واصبح الآن لا يملك اي شيء
— وكيف عرفت هذا ؟
— هو الذي اخبرني دون ان يعرف يا ابن العم . الا نستطيع التفاهم ؟
— كلا .. لقد قلت عني اني بخيل واني لص وان ابني تكرهه ابنتك لانه يحوم حول منزلها ككلب يبحث عن قطعة عظم ..
— انا لم اقل هذا
— بل قلت ..
— لقد اخبرني عمي انك قلت عني اني لص انا الآخر وان ابنتي تتعمد الجلوس في مكان تشرف عليه نافذة ابنك .
وهز الرجلان رأسيهما اذ فهما ان

الرجل العجوز مزاجا هو أن يخلق بين أقاربه جوا من سوء التفاهم .. واغاظة فيه تصافح الغريمان و كان صدر وليم قد ضاق به فذهب الى ناحية منه وقال

— ايها الرجل .. اني لا اقبلك بعد اليوم فى منزلى

— ولم ؟

— لانك اصبحت فقيرا ..

— كلا .. انى لم ازل محتفظا بثرائي

— كيف اذا الم يفلس بنك رود يسيا ؟

— ومالي وبه .. انى احتفظ بمالي ملفوفا حول جسدى وهذا هو السبب في انى ابدو اضخم الجثة بعض الشيء

— ولماذا اذا كنت تبكى عندما علمت بافلاس هذا البنك ؟

— لان ابنك لن يتزوج بمن اعددتها له .. لقد كنت ابكى تلك الفتاة التى اضاع والدها ثروته .. ايها المجنونان .. لقد تصالحتما فهل لم يحن وقت تقربا فيه ما بين هذين الشابين ..

وضحك العم العجوز بينما تقدم كورنيليوس من هيبى مادا يده .. وتضاغطت الايدي وقد سرت حمرة الخجل فى الوجوه والتفت الوالدان الى بعضهما وعلى فم كل منهما ابتسامة عريضة لحلول الوئام بين أفراد هذه الاسرة ..

الـ ١٠ قصص

تصدر يوم ١٥ ابريل

كارل آنـــا

تابع المنشور علي صفحه ١٨

رغم ذلك . وتؤكد له أنها لايدكنها الحياة الا معه ، وتؤنبه على احتفاظه بتلك الرسالة فقد كان واجباً عليه أن يحرقها . وتحنو على كارل فتناديه المرة الأولى باسمه الصحيح، بعد ان تعلم بان ريشار علي قيد الحياة وأن عودته محتملة

ويخرج الجميع ويدخل ريشار بعد قليل فى ثياب رثة وهو يعرج لمرض فى ساقه وقد طالت لحيته وتغيرت ملامح وجهه ويتحرك فى الغرفة كما يتحرك رب البيت . ثم تعود (آنا) فتفزع لرؤيته ويسألها عما اذا كانت لم تتحقق من معرفته فتجيبه بانها لو رأته فى الطريق لما امكنها معرفته ويتبادل الاثنان بضع كلمات عاديه ثم تسرع آنا بالخروج وهى تعدو فيتبعها ريشار بنظراته ثم يضحك وهو لايعلم شيئا عما حدث ويدخل كارل فيسرع ريشار الى تحيته وهو دهش لوجوده في بيته ويذكره بانه مدين له بحياته ويعرض لذكر ايام الزمالة فى السجن الروسى ونشعر من خلال حديث ريشار انه يكن لكارل عواطف الصداقة الوفية ويطلب اليه ان يخلع معطفه ورداءه الخارجى باعتبار انه يزل عليه ضيفا فى بيته ويعمد كارل الى اطاعته ويذكر ريشار لكارل انه سعيد بالعودة الى لقاء زوجته (آنا) وانه قد احضر لها قطعة من الحلوى التى تحبها لكى يهديها لها وانه قد احتفظ بهذه الحلوى مدة طويلة

وتقبل (آنا) بعد قليل وقد تناثر شعرها علي جبينها وأخذت نظراتها تتجه الى الافق البعيد وكأنها لاتنظر الى شيء ثم تقول.

— أين هو؟

ثم لاتلبث ان تتقدم الى كارل وتسقط بين ذراعيه. ويذعر ريشار لدى رؤيته ذلك ولكنه لايتبين حتى الآن حقيقة ماحدث ويتساءل

— ماهذا ؟هل انت مريضة ؟!

فيجيبه كارل.

— يجب ان تترك آنا تذهب الى حيث تشاء

ولا يلبث كارل ان يصارحه بالحقيقة فيقول له عندما يراه معتزما التقدم اليها

— ان «آنا »هي زوجتى

فيسأله ريشار

— ماذا تقول زوجتك انت؟

— يجب أن أشرح لك كل شيء. انها مسألة حياة او أموت

ويتبين ريشار حقيقة الموقف ويعلم ان (آنا) حامل وتظهر عليه الرغبة فى الثأر فيتقدم الى احدى الالات الحادة الموضوعة فى الغرفة ويتجه الي كارل الذي يبدو عليه انه لايرغب فى المقاومة وتلقى «آنا » بنفسها على ريشار وهى تقول

— اذاً فانا أيضا .. أنا أولاً ماعليك الان تقتلنى لاأستطيع بعد أن احيا الامعه ومع ذلك ..فهذا ماحدث ياريشار. هذا ماحدث.

ويسألها ريشار عما اذا كانت تحب كارل فتبكى وتقول

— ريشار

ولكنه يلح فى معرفة ما يطلب فتذكر له انها أحبته هو ولكنها الان لا تستطيع الحياة الا مع كارل وكأن ريشار يخضع لتلك الرغبة القوية التى تسيطر عليها فيسمح لها بأن تجمع بعض ثيابها الضرورية وتضعها فى احدى الحقائب بمساعدة كارل بينما يحيل ريشار بصره فى أثناء ذلك من جهة الى أخرى كما لو كان وحشا يهدده الموت؟

وتدخل مارى اذ ذاك فتسأل آنا

— الى اين انت ذاهبة

فتجيبها فى لهجة تشف عن أنانية العاشقة المحبة الولهي

— هذا امر لاأهمية له

— الديك نقود ؟

— هذه أيضا لاأهمية لها

ويرتدى كارل معطفه ويحمل الحقيبة وعندما تصل «آنا» الى الباب تبحث عن كلمة وداع طيبة توجهها الى ريشار فلا تجد الا قولها

— ريشار

فيرفع ريشار رأسه ويقول

— حسنا حسنا!

وتتجه مارى معها الى الخارج فتقول لها (انا) فى توسل

— ابق هنا!

ويخرج كارل وآنا وتغلق مارى الباب خلفهما وتعود الي المائدة التى جلس بجانبها ريشار وتلمح الحلوى التى كان قد أعدها لآنا وعندئذ يشير ريشار الى مارى ان تأخذ الحلوي وهو يقول

— انها حلوي

بينما يهبط الستار على ذلك الموقف الحزن الصامت

ضحك

للقصصي الامريكي وليم ساروبان

وليم ساروبان كاتب ظهر في عالم الأدب منذ بضعة أعوام وفاز ربما عركز رفيع بين كتاب القصة . ولقد كان أول ظهوره ليس عن طريقة قصة طويلة كمعظم كتاب القصص بل عن طريق قصة قصيرة . ولقد شبهه كثير من النقاد بالكاتب الفرنسي الخالد جان جاك روسو . وقد ترجمت مؤلفاته الشهيرة الى عدة لغات عالمية .

ولد وليم ساروبان في الولايات المتحدة ولكنه من أصل أرمني . وهو الآن لم يتعد السادسة والعشرين من عمره . ولقد كان والده كاتبا وقصصيا وقصص ساروبان تمتاز بقوتها وبراعتها في وصف العواطف الانسانية

* * *

— أتريدين أن أضحك ؟

وأحس الفتى فجأة أنه قد انعزل عن جميع الناس وهو واقف في قاعة الدرس يفكر في زملائه الآخرين الذين عادوا إلى بيوتهم الممتدة على طريق (سورتان باسيفيك) وهم على وشك الضحك وتسلية نفوسهم بينما قد جعلته هذه الفكرة السخيفة التي أمرته بتنفيذها مس ويسيج كاحد المرضى

— نعم

أجابت مس ويسيج وشفتاها مقفلتان . تنتابها حالة عصبية . وقد غمرت عينيها حمرة كبيرة

— ولكني لا أرغب في الضحك

كان كل شيء يبدو غريبا ! كان العالم والاشياء جميعا أمورا غريبة في عينيه .

— أضحك !

قالتها الفتاة وقد اشتدت لهجتها في هذه المرة وزاد عنفها واضطربت حركاتها وخصوصا حركات يديها . أما هو فقد برد جسمه وساد الاضطراب في كل كيانه

— ولكن لماذا اضحك ؟

لم ير الانسان كثيراً من الاشياء لا يعرف تفسيرها . وكان كل شيء حوله قبيحا لا طعم له . حتى العقل قد ظهر امامه لا قيمة له كأنه في سجن بالسخافة

— لكن أعاقبك . لقد ضحكت أثناء الدرس آه ! و لآن ستضحك بمفردك مدة ساعة كنوع من العقاب أسرع . لقد فقدت الآن خمس دقائق

كان شيئا يبعث علي الضيق . لم يكن مضحكا مطلقا أن يحجز في المدرسة وأن يضحك بمفرده . كانت الفكرة بلهاء . على أي شيء تريده هي أن يضحك ؟ لا يمكن أن يطلب الانسان من شخص أن يضحك دون سبب يجب أن يحدث شيء هزلي حتى يضحك المرء . ماذا تقصد هي من ذلك ؟

— إني اعتذر على ضحكتي السابقة

و كانت الوردة الموضوعة في عمودها الزجاجي مائلة كأنها خجلى . وأحس الفتي أن المسألة جد لا هزل . كان يشعر حقا بالحسرة والندم . بالندم من أجلها لا من اجل نفسه . كانت شابة وكانت ضابطة المدرسة وكانت دائما حزينة . ميالة الى العزلة . لا يفهم حقيقة ما بقلبها أحد . كانت علي هذه الحال كل يوم . وكان هذا يدفعه علي الضحك . كان منظرها في نظره مضحكا . وكانت في ذلك اليوم قد قالت شيئا أضحكه كما أضحكته أيضا طريقة القائها . لم يكن لديه رغبة في الضحك . ولكن الضحك أتى اليه فجأة ورفعت هي عينيها . ونظر هو بدوره نحوها وكانت النتيجة أن ثار غضبها وملأ الحقد عينيها وقالت « ستبقى محجوزا » . لا انه لم يكن لديه رغبة في الضحك . لقد ضحك ببساطة وسيندم ويشعر بوخز الضمير ولابد أنها ستفهم حقيقة الامر عندما يعتذر اليها

— انك تفقد وقتك . اضحك !

وادارت الفتاة ظهرها اليه تمسح كلمات على السبورة « افريقيا — القاهرة — الاهرامات — النيل » ولكنها كانت دائمة الغضب مديرة ظهرها اليه . كانت تملأ قاعة الدرس ساخطة . غاضبة كان ألم الاثنين متعادلا . لماذا؟ كان هو يشعر بالحنين والحب لها منذ اليوم الاول الذي دخلت فيه المدرسة ولقد شعر منذ اليوم الاول الذي دخلت فيه المدرسه . ولقد شعر منذ رآها بغرابة خلقها وعزلتها ولكن لم اذن ضحك لم هو الذي اغضبها اذن لم تحدث الاشياء علي عكس ما ينتظر ؟ لم وهو الذي منذ اللحظة الاولي أراد أن يكون هو صديقا لها ؟

— اني لا أرغب في الضحك .

كانت أمارات التحدي بادية في صوته وكذلك كانت العبرات تخنقه . عبرات الاحساس بالالم والخجل . لم يكن يريد أن يفعل شيئا يؤلمها . لم لا تريد هي أن تفهم نيته ؟ وابتدأ هو يكره سخافته وغباوته وابتدأ يقول لنفسه « لا . سوف لا أضحك انها تستطيع أن تدعو مستر كاسويل . وتستطيع أن تضربني بالكرباج . ولكنها سوف لا ترغمني على الضحك وعلى كل الضحك . وعلى كل حال فقد خدعت نفسي فقد كنت أريد أن أبكي . لا يمكن أن أضحك

وهل يقبل أن يجلد ؟ على أنه سوف لا يتألم الا بضع لحظات . ثم يعود الي ما كان عليه . سيقبل كل ذلك ولا يخضع لما تريده عليه وهو أن يضحك .

— أضحك . أرجوك

— وكانت هذه الذلة منوبا . هذه النبرة التى لا تحمل معني الامر ولكن معني التوسل والرجاء مؤثرة عليه . أي لذة تحس بها عندما تسمعه يضحك ؟ وقرر أخيرا أن يضحك . سيضحك . ولكن ليس لنفسه ولكن من أجلها هي . حتى ولو مرض بسبب ذلك سيضحك .

كان يريد أن يعرف الحقيقة . يريد أن يعرف الحقيقة . يريد أن يعرف ما سيحدث انها لم « ترغمه » على الضحك . بل طلبت منه أن يضحك . بل « توسلت » اليه أن يضحك . لم يكن يعرف السبب ولكنه يريد أن يعرفه . وفكر الفتى « آه لو استطعت أن اتذكر حكاية مضحكة وأجهد نفسه ليتذكر حكاية مضحكة سمعها ولكنه لم يستطع كان كل شيء يمر بخاطره ويظنه قابلا لان يضحكه لا يحقق أمله ! لقد كانت هناك أشياء تضحكه فيما سبق ولكنه لا يشعر بانها تبعث الآن في نفسه اقل ميل الى الضحك ما أقبح ذلك ايضحك دون سبب بارغام نفسه كممثل على قول ها . ها .... ها..

لقد ابتدأ يضحك على كل حال وهو ممتلىء بالخجل والضيق كان يخاف النظر الى عينيها واستمر فى الضحك والحق انه مما يبعث الى الحيرة والدهشة أنه يطلب منه شخص ان يضحك مرة ساعة كاملة لغير سبب من الاسباب بيد انه سيضحك حتى النهاية سيحاول على الاقل ان يفعل ذلك لم يكن هناك الا شيء واحد مضحك هو صوته . صوت ضحكه الكاذب المفتعل لذا بعد لحظة أصبح هذا الصوت نفسه باعثا على الضحك واستمر يضحك وأحس بالراحة النفسية وأصبح يضحك بحرية وانطلاق من كل قلبه وطار الخجل الذى كان مستحوذا عليه لان ضحكه لم يكن مصطنعا بل حقيقيا وأصبحت قاعة الدرس ممتلئة بضحكه وأصبح كل شيء على ما يريم ولكن لم يكن قد فات اكثر من دقيقتين

وفكر الفتى دون عناء وأشياء سارة فى أناس يسيرون فى الشارع وأشكالهم تبعث على الضحك وأحاديثهم كلها كذب كان ذلك حقا مضحكا وفكر راعي الكنيسه ذي الوجه المقمم رياء حين يقول يا ابنى حقق ارادتك وفكر فى كل الناس الذين يتظاهرون بالصلاة وفى الاخرين وهم فى عرباتهم الفخمة كاديلاك او (باكار) يسيرون بأقصى سرعة فى الطرقات وفكر في الفرق الموسيقية الريفية وفى الاولاد الذين يجرون وراء الفتيات بسبب الحر وفى عربات الترام التى تسير فى الشوارع وليس فيها غير واحد أو اثنين من الركاب كان كل ذلك مضحكا . وفكر ايضا فى تلك العربات التى تجوب الشوارع وبها سيدة ورجل ذو شوارب ضخمة وضحك وضحك بقوة شديدة حتى أصبح وجهه محمرا وغمرته السعادة فجأة ونظر الى مس يسبج ولكنه سرعان ما رأى الدموع فى عينيها .. يا للاسف انه لم يضحك على كل اولئك المجانين الذين يوجدون على الارض على كل الاشياء البلهاء التافهة التى يشاهدها الانسان كل يوم كان يضحك علي مهزلة البشرية كان منظر بكائها مضنيا لقلبه لقد كان يريد دائما ان يفعل ما يرضيها ولكن الذى فعله قد اتى بنتيجة عكسية لقد ضحك من أجل ارضائها ولكن ها هو يرى الدموع تغمر وجنتيها . ويرى الهم يفتك بها . واستمر الفتى فى الضحك بسبب خطها وبسبب هذا الفشل الذى اصابه كان يضحك بسبب أشياء كثيرة حماسة تلك الاشياء التي تبكي النفوس الساذجة ضحك من أجل الكلاب الضالة . من اجل الخيول التى تعثر أثناء سيرها . والتى يضربها سائقوها دون انقطاع . من أجل الذين يخجلون من كل شيء الذين يؤلمهم كثيرا من هم أقسي منهم وأعظمهم وأعظم وقاحة . من اجل المصانع التى يراها المرء مبنية علي جوانب الطريق وابتدأ السخط يملأ قلبه وابتدأ هذا السخط يحول ضحكه الى دموع كانت تملأ عينيه كان الاثنان يقفان وحدهما فى قاعة الدرس . الاثنان يغمرهما الهم كعشيق وعشيقته . على سيمائهما الطهر والبراءة كل منهم يريد أن يعرف ما فى قلب الآخر . ولكنه رغم ذلك واقف بصيرا

وحاولت مس ويسبج ان تخنق شهقة وكانت تلك هى النكبة الكبرى فقد ابتدأ هو يبكى دون انقطاع كطفل صغير جدا كانه قد وصل الى معرفة شيء معين كان ذراعاه يغطيان وجهه . وكان صدره يرتفع وينخفض بشدة وسرعة من أثر البكاء وشعر أن الموت أحب اليه من الحياة

لم يعرف كم من الوقت بكى ولكنه أحس ان كل شيء قد هدأ . ضحكه وبكاؤه وأن قاعة الدرس قد هدأت تماما . ولم يستطيع ان يرفع رأسه وينظر الى مس ويسبج

— بن ! ..

كان صوتها هادئا . عميقا . كيف يستطيع ان ينظر اليها

— بن ! ..

ورفع الفتى رأسه . كانت عيناه لا تبكيان بعد . وكان وجهه قد أصبح أكثر انشراحا واكثر بهجة من أى وقت آخر

— أمسح عينيك . هل لديك منديل ؟

— نعم

ومسح الفتى عينيه . لقد حدث ما لم يكن فى الحسبان .

— كم سنة لديك يا بن ؟

— اثنا عشر عاما .

— ماذا تريد ان تكون في المستقبل ؟

ريد ان أقول ...

— لا أعرف

— ماذا يشتغل أبوك ؟

— خياط

— هل تحب المدرسه ؟

— أظن ذلك

— هل لك أخوة . وأخوات ؟

— ثلاث أخوة . وأختان

— هل تريد احيانا ان تسافر . أن ترى مدنا اخري ؟

كانت طريقة غريبه منها ان تحادثه هكذا كما تحادث رجلا كبيرا وأن تتدخل فى أسراره بهذا الشكل .

أجاب الفتى

— نعم

— أين تريد ؟

— لا أعرف . نيويورك دون شك أو ربما وطنى .

— وطنك ؟

— ايطاليا فهى وطن والدى

— أوه !

كان يحس برغبه فى سؤالها عن نفسها . أن يسألها من أين . وإلى أين تذهب كان يريد أن يفعل كما لو كان أكبر سنا مما هو عليه ولكنه كان يخاف وذهبت الفتاة إلى علاقة الملابس وأحضرت قبعتها ومعطفها

— سوف لا أكون هنا غدا وستأتى مكاني مس شورب . أما أنا فسوف أتركك

وأحس الفتى بالحسرة الشديدة ولكنه لم يجد شيئا يقوله وربطت الفتاة الحزام حول خصرها ووضعت القبعة على رأسها وهي تضحك . يا إلهى أى عالم هذا لقد أضحكته أولا . ثم أبكته . والآن تتركه هكذا . لم ترحل ؟ الى اين تذهب ؟ هل سوف لا يراها مطلقا ؟

— الآن تستطيع أن تخرج يا بن

وبقى الفتى جالسا ناظرا إليها . غير راغب فى الخروج مطلقا . كان يريد أن يبقى بجانبها وينظر إليها . بيد أنه كان من اللازم الخروج . لذا أخذ قبعته وذهب نحو الباب حزينا كئيبا ثم استدار ليراها لآخر مرة

— إلى اللقاء مس ويسبج

— إلى اللقاء يا بن .

وجرى الفتى الى فناء المدرسة وكانت الضابطة تتبعه بعينيها . كان لا يعرف بماذا يفكر ولكنه كان يحس أن قلبه حزين ولم يكن يجرؤ أن يلتفت ليراها ان كانت تنظر اليه أم لا . كان يقول لنفسه «ربما لو أسرعت الخطى لاستطعت أن ألحق برفاقي لارى قطار البضاعة » وعلى كل فانه لم يكن هناك شخص ليشك فى شيء . سوف لا يعرف أحد ما حدث . كيف ضحك وكيف بكى

وجرى الفتي طول الطريق حتى وصل إلى طريق (سوثارن باسيفيك) ولكن كل رفاقه كانوا قد رحلوا منذ برهة قريبة . وكان القطار قد مر . وعندئذ جلس تحت شجرة وارفة الظلال . وقد بدى له العالم كئيبا . باعثا على اليأس وابتدأ يبكى .



على سبيل التفكير تمهيد الفرقة القومية نشر هذا الاعلان

مباراة لتنشيط التأليف المسرحي

رغبة في تنشيط التأليف المسرحي وتحقيقاً لما توخاه المرحوم عليوه بك بهبته المرصدة لهذا الغرض مبلغ هذه الهبة قد تفضلت وزارة المعارف وحولته الى الفرقة القومية المصرية — قررت لجنة ترقية المسرح المصري احداث مباراة أولى بين الادباء والكتاب المصريين في تأليف قصص تمثيلية يحرز اصحاب القصص الفائزة فيها جوائز مالية سيأتي بيانها

شروط المباراة

١ — أن تكون القصة مؤلفة تأليفاً محضاً
٢ — أن يكون موضوعها مصرياً أو شرقياً لافرق بين تاريخي أو مخيل
٣ — أن يكون للقصة مغزى مهذب للطباع مرق للاخلاق
٤ — ان تكون بلغة عربية فصيحة سهلة
٥ — أن يراعى في الرواية مدى الوقت الذي يقتضيه التمثيل بحيث لا يقل عن ساعتين ولا يجاوز ساعتين ونصف ساعه
٦ — أن تكون القصة مما لم يسبق طبعه او تمثيله
٧ — لا يجوز للمؤلف ان يقدم اكثر من رواية واحدة
٨ — ان يرسل منها على الاقل اربع نسخ واضحة الخط ويكون الارسال باسم لجنة التحكيم في القصص التمثيلية بادارة الفرقة القومية المصرية شارع عماد الدين رقم ١٤٠

لجنة التحكيم

تؤلف من أعضاء القراءة للفرقة القومية المصرية وهم حضرات الدكتور طه حسين بك والشيخ مصطفى عبد الرازق بك والشيخ عبد العزيز البشرى والاستاذ احمد أمين ومدير الفرقة المصرية

الجوائز

الجوائز النقدية التي يمنحها أصحاب القصص الفائزة ثلاث درجات

جائزة الدرجة الاولي ومقدارها مائتا جنية مصري

جائزة الدرجة الثانية ومقدارها مائة جنيه مصري

جائزة الدرجة الثالثة ومقدارها خمسون جنيها مصريا

ولا تعطي الجوائز الا بحسب الاستحقاق الفني وللجنة ان تلغي الجوائز اذا لم تجد ما يستحقها وآخر موعد لتقديم القصص هو يوم ٣١ مايو سنة ١٩٣٧ ويصدر حكم اللجنة في القصص التي تمنح الجوائز بعد ٤٥ يوما من التاريخ الآنف ذكره والقصص التي تمنح تصبح ملكا للفرقة القومية المصرية

مدير الفرقة القومية خليل مطران

نقد مسرحي

المـــــظلوم

على مسرح برنتانيا

اقتباس حسن البارودى تمثيل واخراج يوسف وهبى

لناقد الجامعة الفنى

اقتبس الممثل حسن البارودى مسرحية «المظلوم» من مسرحية «الشرك» التى سبق ان أخرجتها فرقة يوسف على مسرح رمسيس القادم وأهم مالفت نظرنا في هذه المسرحية هو حسن الاقتباس الذى أدى الى نجاح المسرحية باعتبارها ممصرة

في حفلة يقيمها خالد بك مدير احدى «الاستديوهات» يتعرف أمين افندى مهندس الصوت الذي عاد من ألمانيا بأسرة خالد ولم يكن يشغل أمين في الحياة سوى انه يريد أن يعرف حقيقة مولده فقد نشأ لا يعرف له أبا او أما فيثور على المجتمع القاسي الذي يعتقد أنه احدي ضحاياه ولكنه كان يجد من عطف محي بك الذى يعرف حقيقة مولده سلوى وعزاء لنفسه

ويظهر من الفصل الاول ان امين انما هو أبن مفيدة زوجة خالد بك وانه وجد في الحياة على اثر زلة اقدمت عليها مفيدة ولكن امين كان يجهل كل هذا ويصمم على العودة الي ألمانيا لولا مفاجأة خالد بك له بأنه يريد توظيفه مديرا بقسم الصوت في الاستديو فقبل امين

حتى إذا ما كان الفصل الثاني وجدنا امين يدير عمله في الاستديو ثم يظهر سوء تفاهم كبير بين العمال وخالد فيحاول أمين أن يقنعه بضرورة ايقاف العمل ولكن دون جدوى ويصر خالد على خضوع العمال له ويذهب لاقناعهم بذلك

وتتقدم كريمة خالد بك فتفاجيء امين وتخبره بأن والديها اختارا لها الزوج الذى لاتريده وتطلب منه ان يفاتح والدتها ويقوم أمين بوصيتها ولكن الام تذعر اذ تجد ابنها يمد يده طالبا يد اخته وتحاول اقناعه بالعدول فيظن انها ترفض لأنه لا يعرف له ابا أو أما فيثور عليها واخيرا تخبره ان المانع



يوسف وهبي

الحقيقي أنه من العار أن يتزوج موظف عندهم بابنتهم فيستاء من تلك المعاملة وينضم للعمال المصريين الثائرين

ويظهر خالد بك فى الفصل الثالث وعلامات الحزن والكآبة بادية عليه للخسائر المتوالية التى نتجت من اضراب العمال ويفاجؤه امين كمندوب عنهم بمطالبهم وخالد يأبى ان يخضع له وتدور بينهما محاورة قوية يهجم فى اثنائها خالد محاولا اغتيال امين فتدخل عليه مفيدة مستغيثة لانها امه وهو ابنها وتواجه زوجها بالحقيقة المرة

وبعد برهة يدق جرس التليفون ويعلم خالد بأن العمال اشعلوا النيران في الاستديو فيطرد امين وامه ويظهر لنا في الفصل الرابع امين في منزله . وقد نام من اثر ما حدث له بملابسه فيوقظه محي بك وبعد مناقشة قصيرة تدخل عليه امه فيضمها امين الي صدره طويلا .. وتشاهد الابنة ذلك المنظر فتتراجع قليلا وتدخل بعد ان يطلب مأمور القسم مقابلة امين فيذهب لمقابلته وبعد حوار بين البنت التى تعتقد ان امها عشيقة امين يدخل عليهما الاب ويسخر بموقف زوجته خصوصا بعد ان تخبره ابنته ان والدتها قبلت زواجها من امين

وبينما هما على هذه الحال إذ يدخل عليهما محي بك يرجوه ان يتلافى الامر خوفاً من الفضيحة وانهيار اسرته وان يأمر البوليس بترك امين وهنا موقف مؤلم .. امين في يده الاغلال وامه تموت اسى واسفا . واخته التى عرفت حقيقة امره. ولكن في يد خالد بك انقاذه وخصوصاً بعد ان عرض عليه محي بك المال الذى يعوض خسائره واخيراً يبكي الرجل القاسى ويقبل .. فيطلق سراح امين ويعرض عليه ان يكون مديراً للاستديو الجديد الذى سيبنى فيقبل وهو فرح مسرور ويبدأ الجميع حياة جديدة ..

والمسرحية كما ذكرنا جميلة الاقتباس بل هي احسن المسرحيات المقتبسة التى ظهرت هذا العام

الاخراج

واذا نظرنا الي اخراج هذه المسرحية المصرية أجمالا وجدنا انه لاباس به وان يوسف وفق فيه توفيقا كبيرا

الاضاءة

عادية . وفق فيها إلا انه فى المنظر الرابع اثناء ازاحة محي للستار لتدخل الشمس منه وجدنا ان الاضاءة ضعفت كثيرا جدا إذ اضيئت جميع «القوة الكهربائية» الموجودة في المسرح واستعملت «البروجكتيرات»

وكان ذلك ظاهرا بشكل واضح

الديكور

مناظر كانت فى منتهى الجمال وخصوصا منظر الحديقة وحجرة الاستديو

المزانسين

الحركة المسرحية كانت لا بأس بها

الملابس والمكياج

كان المكياج متقنا وكذلك كانت الملابس اذ كان يرتدي كل منهم الحلة المناسبة بالنسبة للوقت او العمل او السهرة .

الادارة المسرحية

: وبذل المنظم حسين تعارت مجهوداً لا بأس به وهناك اشياء صغيرة لانحب ان نؤاخذه عليها

التمثيل :

كان التمثيل قويا الى حد بعيد ولست بحاجة الى التحدث عن الممثل الكبير يوسف وهبي فقد ارتفع بدوره الى القمة كذلك الانسة امينة رزق التي استطاعت ان تؤدى دورها بنجاح كبير وليس ذلك بغريب على امينة الممثلة التي لم تخلق الا للمسرح . تهنئتي الخالصة اما عبد العزيز خليل فى دور خالد وهو دور مكروه وكثيرا ما اجاد عبد العزيز كممثل قديم له ماض مثل تلك الادوار بنجاح تام الا ان هذا الدور لم يكن دوره بالرغم من انه بذل مجهودا كبيرا

ولقد ادى عبد المجيد شكرى دوره بكل امانة واخلاص وذلك ليس بكثير على ممثل مثله كعبد المجيد

اما السيدة علوية جميل في دور «الام» فكانت ناجحة الى حد بعيد استطاعت ان تصور الشخصية التى تلعبها على حقيقتها

كذلك بذلت كل من رفيعة البارودي وزوزو نبيل ولطيفة امين مجهودا يشكرن عليه .

اما ابو العلا على فى دور (صابر) المصور وقد كان فاهما دوره تمام الفهم .. نال قسطا كبيرا من النجاح

ولعب فاخر محمد دور «صحسق» من الصنف الخالى من الاغراض وقد كان يزن الالقاء يجيد التعبير عما يقول

اما البارودي فى دور (السكران) فلا بأس به كذلك محمد ابراهيم فى دور (رئيس العمال)

ابراهيم ابو العينين

اخبار مسرحية

القسم الثاني لموسم الفرقة القوميه

طبقا لما أشرنا اليه في عدد مضي تبدأ الفرقة القوميه القسم الثاني من الموسم الثاني في يوم ١٧ ابريل وينتهي يوم ١٥ مايو وستمثل فى اول يوم مسرحية الفاكهة المحرمة لحساب ملجأ الاقباط

ثم تبدأ الفرقة في تمثيل مسرحية اليتيمة للاديب سعيد يوسف من ١٨ الى ٢١ ثم تذيع في اليوم التالى مسرحية (السيد) ثم تعيد تمثيل اليتيمة ثلاثة ايام ابتداء من ٢٤ الى ٢٦

انتهاء الموسم الثاني

كما انه تقرر ان ينتهي عمل الفرقة من ٢٠ مايو

ثم تبدأ الفرقة بأعطاء بعض الاجازات للممثلين والممثلات استعدادا لموسمها الثالث

تأجيل اجتماع لجنة ترقية التمثيل

تأجل اجتماع لجنة ترقية التمثيل العربى نظرا لغياب سعادة الدكتور احمد ماهر وستجتمع اللجنة عقب عودة سعادته من مؤتمر مونترو

اسناد دور (بمبه) لزوزو نبيل

اسند يوسف وهبي دور «بمبه» فى مسرحية اولاد الفقراء الى الممثلة الناشئة زوزو نبيل وقد نجحت فى دورها نجاحا عظيما جعلت مدير الفرقة يقدم لها خالص تهنئته

مرض

فوجئت الممثلة علويه جميل بمرض شديد منعها عن الاستمرار فى تمثيل دورها فى مسرحية (المظلوم) ليلة الاحد الماضى

حفلة المرشدات

تقيم جماعة المرشدات تحت رياسة المربية الكبيرة المارشاله السيده منيرة صبرى رئيسة الجمية حفلاتها الثانوية على مسرح الاوبرا الملكية يومى ٢٩ و ٣٠ حيث تمثل المرشدات مسرحية «فى سبيل الحقيقة»

حفلة المدرسة الخديوية

أقامت المدرسة الخديوية حفلتها يوم الخميس الماضي حيث مثل الطلبة مشاهد من «مجنون ليلي» و «مصرع كليوباترا» من إخرج الاديب احمد افندي البدوى مدرب التمثيل بالمدرسة المذكورة

وقد نال الطلبة قسطا وافرا من النجاح وقام بعمل المكياج ابراهيم افندى السيد ما كيير الفرقة القومية فأدى عمله على اتم وجه .

طالب بالمعهد لم ير يوسف وهبي

تقدم ليلة الاحد الماضى احد طلبة المعهد من المعروفين في الوسط المسرحي الى الاستاذ يوسف وهبي يطلب منه (بون) لزميل له يرغب فى مشاهدة مسرحية (المظلوم) وصارحه وهو يطلب منه ذلك أن زميله المذكور لم تسبق له مشاهدة يوسف وهبي طول حياته سواء على المسرح او فى غير المسرح وقد صرح له «بمشاهدته»!

ال ١٠ قصص

١٥ ابريل

أوجين زامياتين

لمحة عن حياته وفنه بمناسبة وفاته

لاشك ان محبي الأدب الروسي وما امتاز به من خصائص لاتتوفر في غيره من الاداب العالمية سيحسون بالالم لوفاة الكاتب الروسي العظيم والقصصي العالمي أوجين زامياتين . فقد غادر زامياتين هذا العالم في العاشر من شهرمارس الفائت ولم يتعد بعد الثالثة والخمسين من عمره

ولقد كان من حظ زامياتين انه فاز بثقافتين . ثقافة ادبية وثقافة علميه. ولننقل للقاريء بضع فقرات من ترجمته لنفسه التي كتبها عام ١٩٢٠

(في وسط الخريطة الروسية توجد دائرة صغيرة هي بلدة لو بيديان وهي نفس البلدة التي تكلم عنها تولوستوي وتورجنيف . في لو بيديان ولدت عام ١٨٨٤ ولقد نشأت تحت انغام البيانو اذ كانت امي موسيقية جيدة وفي الرابع من عمري كنت اعرف القراءة بصعوبة اما طفولتي فقد قضيتها تقريبا دون اصدقاء . وكان اصدقائي الوحيدين هي كتبي ولقد انممت دراستي الثانوية في مدرسة فورونيج عام ١٩٠٢ وفزت بمدالية بيد ان هذه المدالية سرعان مارهنتها في سان بترسبورج وبعد تعليمي الثانوي دخلت المعهد الهندسي وتخصصت بأن دخلت كلية (البنايات البحريه) وكنت أقضي الشتاء في بترسبورج والصيف في التمرين في المصانع وعلي اعمال الملاحة وعندما قامت ثورة بوغكين كنت في اوربا وكنت في هلسنجفور عندما هبت ثورة سفيوبرج

وبعد ذلك يصف زامياتين حياته كطالب ثوري فيحدثنا عن دوائر العمال وعن الحب وعن المظاهرات والاجتماعات في الجامعه من ذلك يقول (لقد كنت بلشفيكيا في ذلك الوقت آما الآن فلا) ولقد كان طبيعيا ان يكون السجن من نصيب زامياتين كأمثاله ممن عرضوا أنفسهم لتيار السياسة في عهد الحكم القيصري ولكن زامياتين الذي سجن في حكم القيصر بين ١٩٠٥ و١٩٠٦ بسبب افكاره سجن ايضا عام ١٩٢٢ في عهد البلاشفه الذين ضحى في شبابه لكي يتحقق حكمهم في روسيا وهنا يقول زامياتين

(في كلتا المرتين سجنت في شارع شبالرناي وفي كلتا المرتين سجنت في مكان واحد بحكم المصادفات العجيبه وأخيرا يقول لنا زامياتين انه في اوائل عام ١٩١٦ سافر الى انجلترا لاعداد العدة مع غيره لتحقيق حلم الروس الاحرار في تحطيم حكم القياصرة

وفي ترجمة زامياتين لنفسه تراه لايشير الى حياته الادبية بشيء ولاندري السبب في ذلك لكن الواقع ان زامياتين أبتدأ يحس به جمهور القراء ككاتب للقصص القصيرة قبل الثورة الروسية ببضع سنين وما كان عبر فنه عند دخوله ميدان الكتابة اسلوبه التجديدي وكانت أول مجموعة قصص قصيرة نشرها زامياتين تسمى (قصص المحلي)وهي تعتبر صورا ناطقه لحياة الريف الروسيه ثم نشر زامياتين بعد ذلك قصة طويلة بعنوان «الي نهاية العالم» صادرتها الحكومه القيصريه لانها رأت فيها أكثرمما يريد من الكتاب ان يكتبوه

وبعد الثورة أصبح زامياتين الذى كان يعتبره النقاد الروس من بين كتاب الجيل الجديد الواقعيين . أصبح أحد أئمة الجماعة الأدبية المسماة (اخوان سيرابيون) ولقد ذكر الناقد مارك سلونيم في كتابه (مختارات من الادب السوفيتي) أن اعضاء هذه الجماعة الادبية كانو ينتمون الي جماعات سياسية مختلفة . قال (كان فيها شيوعيون واشتراكيون ومستقلون ولكنهم جميعا كانوا مخلصين البرنامج هذه الجماعة . ولقد كانت جماعة(اخوان سيرابيون)تطالب بحقوق الشاعر في الحرية التامة والاستقلال في فنه .) ولقد كان زامياتين فرديا ثائرا علي كل تضييق .عدوا لكل خضوع لتقاليد ثابتة . أو الا نضمام الى هيأة انضماما دائما ولقد كان ذلك سببا في أن يعاني زامياتين كثيرا في ذلك الجو الادبي الذي خلقته الثورة الروسيه وهوان يكون الادب قاصرا علي وصف العمل والعمال في بلد كلها عمال ولقد كانت كثير من كتاباته تقابل بالارتياب وعدم الاطمئنان من جهة الرقابة الثورية الروسية مما جعله يفكر في طبع قصة غريبة اسمها «نحن الآخرون» خارج روسيا وهي تصف بدعابة المدينة الجديدة حيث ينفذ الرجال الساقون وليس لهم نفوس ولا آراء اوامر الحكام . ورغم أن اسم زامياتين قيد في السجل الاسود لكتاب الثوريين الا أنه لم يطرد خارج روسيا على أن بقاءه في روسيا أصبح صعبا ولذا انتهز فرصة رحلته التي قام بها الى اوربا كي يعالج صحته المعتلة ليبقى خارج بلاده

ولقد عالج زامياتين القصة للمسرحية أيضا وأشهر هذه القصص «البرغوث» التي فازت بنجاح كبير في روسيا .وفن زامياتين الرائع ونبوغه الذى اعترف به النقاد جميعا يبدو في أسلوبه ونثره اكثرمما يبدو في شعره

أنتَ فاهم ... وأنا فاهِم!

السيدة د . س – المنصورة

رسالتك ياسيدتي من الرسائل القليلة التي أعتز بها بين رسائل هذا الباب . بل انني لا اخدعك اذا قلت لك انني اعتزمت أن احتفظ بها بين عدد آخر من رسائل اصدقاء « انت فاهم وانا فاهم » فقد وقفت وقفة طويلة عند قولك

« أن الذاكرة لتعود بي الى عام ١٩٣٠ عندما تعرفت به بنصيبي . بالرجل الذي ظننته رجل الحياة . تعرفت به وأنا على اول درجة سلم ربيع حياتي التي لولاه لكانت حياة مشرقة بابتسامة الامل الحلو . لقد احببته ياسيدي سنوات خمسا . عشت فيها بسحر الحب وروعته . سنوات خمسا انتهت بحبي . انتهت وانتهت معهما آخر قطرة من دماء شبابي . شبابي الذي تهدم من خيبة الامل أملي الذي فجعت به .. »

كانت – اذن – وقفة طويلة متأملة . فقد تدفقت رسالتك بعد ذلك تصف مأساتك العجيبة . المأساة التي ابتدأت بالحب وتطورت الى الزواج وانتهت – كما تقولين – « بأن تساقطت من زجاجة حياتي عشرون قطرة » .. مشيرة الى سنك الشاب النضر !

انك تعتقدين انك نكبت نكبة هائلة لانك تزوجت الرجل الذي أحببته وأنا أقدر تماما . أن الفتاة العاشقة تعتقد أن فوزها بأن تحمل اسم الرجل الذي تحبه هو اقصى امنية . هو « التتويج » الاروع لاحلام الطفولة .. ولكن .

والانجليز يقولون ان هناك « لكن » معينة تقف في حلق كل شيء كالعقدة .. و « لكن » لا تكاد الفتاة تبدأ حياة الزوجية وارتداء « باروكات » العرس حتى تتكشف لها النواحي الكريهة التي كانت مهارة الرجل المعشوق تخفيها اثناء النزهات المختلسة اما الى جانبه في سيارة تمر في شوارع القاهرة كالسهم الى طريق الهرم او « سكة » السويس وهي تدلف في بطء وتهبط وتخفض رأسها حتى لا يراها احد من اقاربها او معارفها وأما في ركن مظلم من احدي دور السينما تتكلم فيه عيونها اثناء الظلام وتحكى لمسات الايدى قصص الحب وشعر الهيام ..

كل ذلك السحر الذي كانت تسبغه اللحظات المسروقة . سرقة من رقابة الاهل وسطوة التقاليد . وجبروت العرف الدارج تتبخر عن « حقيقة » الرجل بعد الزواج . الرجل الذي قد يكره « لونا » من الالوان التي تحبها هي . وقد يتأفف من سماع قطعة موسيقي تتذوقها هي . وقد يأنف من أن يعود الى المنزل في ساعة تحددها هي ... بل انها قد تذعر عند ماتصدمها « حقيقة » أهله أخت مغرمة ب « التلقيح » وابنة خاله من الريف تلقي الالفاظ كأنها قطع من الحجر الصلد . وعمة توجه النظرات المسمومة الساخرة واخ يتدخل في النظام الذى ارتضته لترتيب أثاث منزلها . او ثوب خادمتها . وقد تحاول العروس في أول الامر اقناع نفسها بأنها قادرة على التغلب على كل هذه « العواصف » ولكن تجمعها واحتشادها يفرغ صبرها ويثير أعصابها ويحيل حياتها الى جحيم !

اردت أن اتقدم بكل هذا قبل أن أعلق على رسالتك لان السبب الذى استندت عليه في وصف حياتك بالجحيم ليس سببا وجيها في نظرى وأن خالفت في ذلك الكثيرات والكثيرين . انك تثورين لان زوجك ورجلك المعشوق قبل الزواج قد طلب مالك وأنا لا أقرك على هذا . أنك يندر أن تسمعي من رجل مثل هذا التعبير الصريح فالرجال عادة يتظاهرون بأنه ليس من الرجولة أن يستعين الزوج بمال زوجته ولكنني لا أرى ذلك لانني أعتقد أن زواج الحب الذى تعطي فيه الفتاة قلبها وجسدها واسمها الى رجل ما يقضى بل يستتبع الا تتردد الفتاة في أن تهبه مالها أيضا .. لأن مجرد الاعتقاد ان القلب والجسد والاسم الاشياء التي وهبتها الفتاة لرجلها تعتبر في نظرها أقل أهمية من المال يثير دهشتى !

قد تعترض الكثيرات .. « وماذا تفعل الفتاة اذا بدد زوجها مالها ثم هجرها ؟ » وأنا أؤمن ان هذا الاعتراض يثير سخريتي .. لانك بينما تثيرين اعجابي بوصفك رجلك بأنه « أصيبك » ! وهو تعبير دارج دقيق تظنين أن هذا (الصيب) يمكن أن تنظر اليه الزوجة نظرة عبود باشا او موسيونوس بك مثلا ! فتحسب حساب الصعود والهبوط ومبلغ (المخاطرة) في

الدفع . وما يعود عليهما من الربح والخسارة ! هذه اشياء لا يجب أن تجول بخاطر الزوجة التي احبت ووثقت ووهبت قلبها وجسمها واسمها وسخرت مستقبلها لرجل ما .

وليبق بعد ذلك تعبيرك الدقيق .. انه « نصيبك » ياسيدتي

عين . غين جاردن سيتي

ماذا يمكن ان اقول لك . أنك لازلت في تلك السن التي يصعب مطالبتك بها بالمودة والرزانه .. فأنك — كما ذكرت — لاتزال في السنه الاولى بكلية الحقوق اوه ! ياصديقي من هذه السن .. انني لم ادهش قط عندما لمست الغيرة الشديدة التي تتأجج في روحك الشابة والتي كان مبعثها انها .. م . « كتبت حرفين بتكرار ملفت للنظر بحجوم مختلفة محاطة بزخارف فلما دخلت بعد بضع دقائق سألتها عن معني هذين الحرفين فاحمر وجهها ولم تجب فاجابت عنها اختي بذكر اسم صديقة لـ م . فتظاهرت بالتصديق بينما كان قلبي يكاد ينفجر فمع اني اعرف ان لها صديقة بهذا الاسم الا انه ليس من المعقول ان تحب فتاة صديقة لها الي هذا الحد . لذلك ظننت انها تحب غريمي . فاسمه مكون من كلمتين يبتدآن بذينك الحرفين »

وتسألني بعد ذلك ما العمل ؟ وتشتد غيرتك توا عقب ذلك فتصارحني بأنها سألتك عن اسم زميل لك في كلية الحقوق ترتبط أسرته بصداقه مع أسرتها وتعود فتملق بنفسك على نفسك « وأن كانت صداقة بسيطة لا نكاد نذكرا »

انني سأناقض نفسي — لأجلك — فمع اعتقادي أنه من العبث أن اطلب ممن في سنك شيئا من الرزانة فاني أعود فانصحك أن (تتعقل) اكثر من هذا « أركز » ياصديقي وثق انني لولا إنني علمت من رسالتك انك تعتزم الزواج بها لما كلفت نفسي عناء الرد على رسالتك .. لا تحاول بهذه الصبيانيات تلويث سمعة الفتاة التي ستحمل اسمك وتتأبط ذراعك أمام الناس أجمعين أنها تعلم انك تحبها وهي أصغر منك بعامين كما تقول والفتاة في هذه السن يسرها أن تؤجج الغيرة في قلب الرجل الذي يحبها .. هذا « رأس مالها » فلم تحرمها منه ؟ بل هذا « حقها » فلم تنزلها عنه ؟ قديما أعطوا للشيطان حقه فدعها تدل وتتيه ! لم لا تسألها أنت الآخر عن فتاة من زميلاتها رأيتها صدفة في احدي دور السينما وعما اذا كانت تعرف على أن تلك الزميلة من المعروفات بسلامة الذوق في اختيار الثياب ؟ لم لا تتقدم اليها فجأة ذات مرة — مثلا — وتسألها عن اسم عطر معين أو (مودة) معينة لكى تستفزها فتسألك عن سبب توجيه ذلك السؤال اليها . فاذا تكلفت ابتسامة عادت فألحت عن اسم تلك التي شممت العطر في ثوبها او رأيتها متزينة تلك « المودة » ؟ بل اكثر من ذلك . لم لا تعمد الى امتداح ذلك الزميل الذي سألتك عنه .. فامر ببضع كلمات من الثناء عليه .. صف عينيه بالجاذبيه والسحر او قامته بالجمال والتناسق .. « افرسها » بذلك يا صديقي .. ان اكثر ما يثير احترام المرأة لك أن تتنازل عن اثرتك وانانيتك فتسبقها في الاعجاب برجل تفهم انت انها به معجبه .. !

آنسة S

« انك في غاية القسوة » !

هذه هى الجملة التى بدأت بها رسالتك الفرنسية ألي . وقد وقفت امامها قليلا بعد أن ار تجفت !

أنا في غاية القسوة ! أنا اعرف ذلك في نفسي وأقربه . بل ان والدتي عرفته في منذ الطفولة فكانت تحذر أطفال الاسرة مني .. وتتهمني دائما بانى أدبر (المؤامرة) وأمهد المفاجرات بين اولئك الاطفال فاذا أقبل كبار الاسرة وجدوا المعركة حامية الوطيس وأنا في ركن الغرفه أتظاهر بالتفرج علي صور كتاب « القراءة الرشيدة » ! ولما التحقت بمدرسه الحقوق صارحتني في نوبة غضب عاصفة انني ظلمت نفسي لان المدرسه الحربية كانت أصلح لي :

انك تلوميني علي انني قارنت الآنسه أمال التي أجبت على سؤالها في هذا الباب من عدد (الجامعة) الماضي بزوجات الحوذيه

الله يسامحك

ولكن ماذا تقولين في انني لم اقل ذلك ولا يمكن أن أقوله راجعي ذلك الرد يا آنستي تجدين انني تحدثت عن نفسي عندما أرغب في ركوب احدى عربات الحنطور ثم تحدثت عن السيدات المصونات اللاتي يفضلن عدم المزاحمة في المواقف واختيار الحوذى الذي ينفرد بعربة في ركن هادي . لم يرد ذكر زوجة الحوذى لانني لا أعرفها . ولا علاقة لي بها فلم تتجنين علي اذن

اما سؤالك الذي توجهت به الى عن « ما هو عدد المرات التي احببت فيها » ؟ فهو أشبه بتلك الاسئلة التي كان يوجهها هواة « الصم » من مدرسي التاريخ .. شيء على نسق « ماهي عدد المرات التى انهزم فيها نابليون » ؟ مثلا . وأنا اسرع فاعترف لك انى لم اكن في يوم من الايام « صبا » .

ولكن يكفي ان أصارحك بان أنواع الحب كثيرة .. وانى احببت مثلا (بائع البليلة) أمام مدرسة الزقازيق الابتدائية لانه كان يتكرم باعطائي (ضعف ما كان يعطيه لزملائي . واحببت (نزهة الوادى) لأنها اوحت الى بأكثر من قصة واحببت قصة (سافو) فترجمتها .. ولك أن تسمي هذا « تخلصا » اذا شئت ! ولكن لي أن « أقسو » في النهاية فاسألك (لم كتبت الى بالفرنسية مع أنك تعرفين العربية بدليل انك تقرأين الجامعة وتعلقين على ما ينشر فيها ؟)

تقرير مجلس ادارة بنك مصر
الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين

المنعقدة بدار البنك يوم السبت الموافق ٢٧ مارس سنة ١٩٣٧

بهذه المهمة المقدسة كان ٤٠٠٠ حاج مصرى ثم جاوزوا الـ ٥٠٠٠ حاج فى ثانى موسم ثم قاربوا الـ ٦٠٠٠ حاج فى الموسم السابق — ومن هذا الاطراد في زيادة عدد الحجيج تستطيعون حضراتكم أن تقيسوا مقدار ما توفره شركة مصر فى بواخرها وفنادقها فى السويس وجدة ومكة المكرمة من أسباب الراحة والرفاهيـة ، ومقـدار ما تبذله من جهـد ومعونة في تسهيل السبيل والعنـاية بالصحة هناك

ومما قام به بنـك مصر وشركة مصر للملاحة البحرية فى هذا السبيل أيفاد بعثـة من المهندسين والمقاولين والكيمائيين المصريين الى الاقطار الحجازية درست هناك أشياء كثيرة كلها في مصلحة أهل البلاد المقدسة كما هي فى مصلحة عامة الحجاج . وقد قـدم الينا حضرات أعضاء هـذه البعثـة تقريراً رفعناه بدورنا في الحجاز إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود والى وجوه المملكة العربية السعودية كما رفعناه فى مصر الى حضرة صاحب السمو الملكى رئيس مجلس الوصاية الموقر وإلى صاحب المقام الرفيـع رئيس مجلس الوزراء وأولي الرأي فى البلاد

ونعتقد أن العهد الجديد الذي استقرت به العلاقات الرسمية بين الحكومتين المصرية والسعودية فتح مبارك ، إذ عادت به الميـاه إلى مجاريها الطبيعية وأرسلت مصر عقتضاء ألي الحجاز المحمل والكسوة الشريفة كسابق عادتها الاولى مع الصدقات والخيرات المعتادة وبعد ذلك فالاطبيا لما تبتنيه للمشروعات النافعة التى درستها فعلا البعثة التى أشرنا اليها ، من العناية والاهتمام

وبهذه المناسبة نشكر باسمكم حضرات أعضاء هذه البعثة على ما تكبدوه من المشاق فى مهمتهم دون أن يقبلوا عليها أي أجر ، بل قاموا بها حسبة لوجه الله تعالى ورسوله الكريم

ومما هو جدير بالاشارة اليـه — ذلك النجاح الذي لاقاه خط الطيران الذي نظمته شركة مصر للطيران بين جدة والمدينة المنورة فى الموسم الحالى . فقد كان الاقبال عليه فوق المأمول ، بالرغم من ضيق الوقت الذي اختير له ، حتي لقد كان الخط يعمل ثلاث رحلات يومياً ذهاباً ومثلها أياباً في بعض الاحيان ولم يقتصر ركاب الطائرة بين جدة والمدينة المنورة على المصريين الممتازين وحدهم بل كان بينهم مهراجات من الهنـد وعظماء من مختلف الامم الاسلامية .

ولا شك أن الفضل فى هذا النجاح وفى كل ما لقيناه من تسهيل أمور الحجـاج المصريين يعود الى همـة رجال الحكومة السعودية الذين اتصنا منهم جميعا كل معونة مقدرين لجلالة مليكهم المعظم عطفه الكريم على كل ما تفعله مصر لمصلحة الحجاز والحجاج على السواء

كذلك نشير مع الشكر والامتنان الي ما لاقاه فى البقاع المطهرة حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا نائب الرئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب اثناء تأديته فريضة الحج المقدسة فى الموسم الأخير من قبل جلالة الملك ومن سمو الامير فيصل نائب جلالته فى الحجاز ومن جميع رجال الحكومة السعودية وموظفيها وعلى رأسهم معالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية ومن الاعيان والتجار من الحفاوة والاكرام مما كان له أجمل الوقع وابلغ الاثر فى نفوسنا جميعا

هذا بعض مجهود شركة مصر للملاحة البحرية فى الناحية الدينية ، وستزيده تفصيلا فى تقريرها السنوى ان شاء الله تعالي .

أما الخط الملاحى بين الاسكندرية ومارسيليا فجهود الشركة ظاهر الاثر ، فقد زاد الاقبال على باخرتيها النيل وكوثر . ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة أن هيئة المفاوضة المصرية سافرت علي النيل وعادت على كوثر ، مما كان له وقع جميل وارتياح شديد عند المصريين جميعا ..

وكما سافر علي النيل كثير من علية المصريين والاجانب وكرائم الاسر العالية ، كذلك سافر على كوثر الى اوربا عدد عديد من مختلف الطبقات مصريين واجانب ، ونخص بالذكر حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين — فقد سافرت وعادت عليها وتفضلت فأثنت على ما فى الباخرة من نظام وراحة ومتاع

أما شركة مصر للغزل والنسج فقـد تضاعف فيهـا الانتاج وارتقت أنواعه المختلفة كما تضاعف البيع والتحصيـل ، وأعجب الجميع بما تخرجه مصانعها فى المحلة الكبري وخاصه حضرات الذين زاروها ويزورونها بين الوقت والآخر ونخص بالذكر بعض أصحاب المعالى الوزراء وكثير من رجال البرلمـان المصرى ورجال الصحافه والطلبة والهيئات الاقتصـادية مصرية وأجنبية وغيـرهم كأعضاء وفد الصحافة البريطانيه الذين دعتهـم الحكومة المصرية

زيارة مصر فى اوائل هذا العام واعجبوا بما رأوه فى مصانع الشركة من اتقان وكفاءة

هذا وبالنسبة الى تكاثر الاعمال قد زيد رأس مال الشركة الى مليون جنيه وصدر اصدار ثالث من السندات بقيمة مائتى الف جنيه فبلغ مجموع قيمة الاصدارات الثلاثة مما مليون جنيه متداولة فى ذلك مع قيمة رأس المال وبهذه المناسبة نشكر جميع مواطنينا الذين أقبلوا علي الاكتتاب فى أسهم زيادة رأس المال وفي سندات الاصدار الاخير ، ورأوا فيما فعلوا اضمن وسيلة للاستغلال الرابح المأمون

كذلك تضاعف الانتاج والبيع والتحصيل فى شركة مصر لنسج الحرير مما يدعو لمزيد الاغتباط

ومن بواعث الارتياح أن كان للانتاج المحلى الاثر الظاهر فى تناقص كمية المنسوجات القطنيه والحريريه الواردة من الخارج

واما شركة مصر للتمثيل والسينما فقد توطدت بها والحمد لله صناعه السينما فى مصر وبسرت لاهل الفن تحقيق أمنية كانت لوح بعيدة المنال اذ بعد ان أخرجت فيلم « وداد » لحسابها كما تعلمون ، أنتجت افلاما أخرى لحساب غيرها من الهيئات والافراد كفيلم (نشيد الامل) لشركة افلام الشرق وكاغلب أجزاء فيلم « ليلي بنت الصحراء » للسيدة بهيجه حافظ . وعاونت على اخراج مناظر مصريه لبعض الشركات الاجنبيه الكبيرة التى أرسلت الينا ممثليها مع مخرجيهم دون أن يستحضروا معهم معداتهم اكتفاء بما فى استوديو مصر من الاستعداد الكامل الوافي .

هذا عدا أفلام الدعاية التى أخرجتها الشركة لصالح سائر شركاتنا الصناعية ، وجهزت لها سيارات متنقلة لعرضها على اهل القرى فى الارياف

ويسرنا ان نجد كل الافلام التى تنتجها شركتنا رواجا واقبالا

كذلك وفقت الشركة الي التقاط فيلم عن مشاعر الحج ومناسكه ، مما ليس له مثيل من قبل ، ونرجو أن يكون لهذا الفلم تأثيره المرجو فى نفوس عامة المسلمين

وهى مجدة الآن فى اخراج بعض أفلام لحسابها الخاص ستعرض تباعا ان شاء الله فى القريب .

وشركة مصر للطيران قد نظمت خطا جويا جديدا بين القاهرة وبغداد توثيقا للعلاقات بين مصر والعراق وما بينهما من بلاد الشرق . وتدور الان مخابرات لجعل دمشق محطة لطائراتنا فى الذهاب والاياب . ونرجو ان شاء الله أن تنجح هذه المخابرات وأن تصبح دمشق بعدها سرة الطريق تربط ما بين مصر وبين سوريا وبين العراق وتجدد



المغنية الايطاليه العالمية فرناندا دامورا . التى تؤدي اغانيها الايطالية والفرنسية في ملهى «الكيت كات» بنجاح اثار اعجاب نقاد الصحف الفرنسية المحلية . والجمهور المصري كما اثار إعجاب نقاد الصحف البارسيه والجمهور الفرنسى عندما كانت تعمل فى مسرح «الامبير» بباريس . وهو الذي تركته في اجازة قصيرة لكى تعود اليه بعد ان تنتهي عقدها مع مدير ملهى « فيميا » بالاسكندرية

بينها جميعا أسباب الود والثقافة والاخاء

وسائر الشركات تسير قدما نحو غايتها بحوطها دائما توفيق الله ومعونة الامة .

٩ – موظفوا البنك

بلغ فى ختام عام ۹۳٦ عدد الموظفين ۷۱٥ موظفا .

ولاول مرة لا تجدون فى حسابات الميزانية حساب صندوق التعاون والتوفير الخاص بهم حيث قد حول الي شركة مصر لعموم التأمينات ضمانا للتأمين علي حياتهم ما عدا الذين جاوزوا سن الخمسين ، وذلك وفقا لشروط الاتفاق الذى ألمحنا اليه في تقريرنا السابق .

هذا ورغبة فى تشجيع الاقبال على دراسة العلوم الاقتصادية وتوجيه عنصر الشباب الى هذه الناحية التى تهم الاقتصاد الاهلى المصرى ، وخاصة فى عهدنا الجديد ، زيادة على من يعلمهم البنك ويربيهم بين جدرانه — قد رأى مجلس إدارتكم ان يتفق مع أهل الرأى في الجامعة المصرية على منح المتفوقين من طلبة كلية الحقوق جوائز مادية ، شهرية وسنوية ، لحفز همة الطلاب علي العناية بالدرس والتحصيل وقد نفذنا فعلا هذا الاتفاق ابتداء من هذا العام الدراسي الحالى . وأملنا أن يكون لذلك أثره النافع المفيد

وفى النية تنظيم قاعة للمحاضرات بجانب مكتبة البنك الحافلة بالعديد من الكتب الثمينة القيمة للافادة وشحذ الهمم وتنمية روح الثقافة بين الموظفين

ومجلس الادارة ، بهذه المناسبة ، يعبر عن شعوركم . اذ يثنى الثناء الجزيل على جميع اسرة بنك مصر — هذه الاسرة التى يجمعها الحب والاخلاص علي اعزاز شأن البنك واعلاء مقامه دائما وجعل صرحه القوى مثابة وهدى لمصر جميعا .

مشاهدات سريعة

معرض ورد الربيع . واوحال الامطار

افتتح حضرة صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا عضو مجلس الوصاية الموقر . عصر يوم الجمعة الماضي (٩ ابريل الحالي) بالجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة ، معرض ورد الربيع الذي أقامته جمعية فلاحة البساتين المصريه...

ولسنا نعترض على افتتاح مثل هذا المعرض ولكنا نرى أن الموعد الذي حددته الجمعية لم يكن موعدا ملائما لافتتاح معرض ورد اسمه معرض ورد الربيع فالربيع الحقيقي لم يبدأ بعد وكان قد بدأ جغرافيا في اليوم الثالث والعشرين من شهر مارس الماضي وبدء الربيع شيء والربيع الحقيقي شيء آخر بالطبع وقد بكرت الجمعية في افتتاح معرض الورد تبكيرا انبه الطقس نفسه فقد كان الجو سيئا في يوم الجمعة الماضي وظل الطقس متغيرا طوال النهار ولم تظهر الشمس فيه وفي الليل امطرت السماء بشده . . واذا كانت الشمس تحتجب في الربيع فاتظن ان أقامة معرض لورد الربيع في يوم تحتجب الشمس فيه من اللباقة في شيء !

فالجمعية اذن بكرت كثيرا في افتتاح معرضها هذه واحدة وهي بعد هذا لم تكن موفقة في معرضها التوفيق الذي كنا نرجوه فالورود التي عرضت في جملتها لم تكن نادرة او فذة بل كانت عادية حتى لم يحتج المعرض كله الي اكثر من دقائق معدودة لمشاهدة كل معروضاته مع التمعن والوقوف وقتا كافيا امام تلك المعروضات . . ولعل السبب راجع الى قلة العروض أو الى ان اهتمام العارضين المصريين بالمعرض لم يكن كبيرا الي الحد الذي يدفعهم الى عرض ورودهم التي يعنون بها ويهتمون بغرسها وتنسيقها لبيعها او لتزين الحدائق الخاصة على السواء

وكانت الظاهرة البارزة في هذا المعرض بروزا قويا احجام المصريين عن الاشتراك فيه سواء من ناحية عرض الزهور او دخول المعرض والاهتمام به ولسنا ندري السر في هذا ولعله ضعف العناية بالدعاية للمعرض بين المنتجين والجمهور فكانت النتيجه ان غالبية المعروضات كانت لعارضين اجانب والسيدات الاجنبيات على الخصوص.

وقد قلنا ان الورود التي عرضت لم تكن جديدة في شيء لا من ناحية التنسيق أو الورود نفسها أو طريقة عرضها او احجامها أو ندرتها وهو نقص كبير في معرض خاص بالورود في الربيع . ومانظن أن ما عرض يمثل أصدق التمثيل الورود الموجودة فعلا في مصر فقد شاهدنا في كثير من الحدائق الخاصة ورودا أجمل وأكثر قيمة بكثير من هذه الورود التي رأيناها في المعرض ومرة أخرى ان السبب هو ضعف الدعايه للمعرض بين المنتجين والجمهور

وقد لفت نظرنا بنوع خاص ان السيدات المصريات اللاتي شهدن المعرض كن اكثر عدداً من الرجال المصريين والاجانب على السواء اما السيدات الاجنبيات فكن أقلية ملموسه اذ لم يزد عددهن على عدد الاصابع واهتمام المرأة المصرية بمثل هذا المعرض فاتحة خير للبيت المصرى بغير شك ومانظن أن المعارض المماثلة لهذا المعرض لقيت قبلا مثل هذا الاقبال من السيدة المصريه وهو مانغتبط له كل الاغتباط

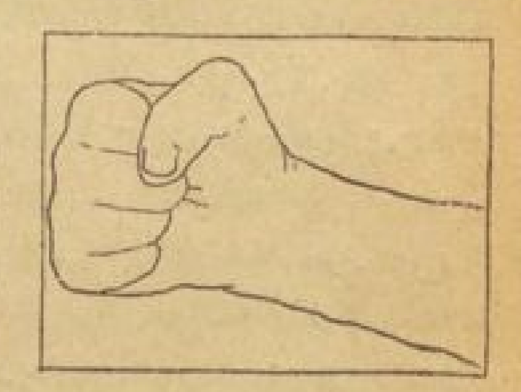
وأسوأ ما في المعرض — بعد هذا كله — مسألة البوفيه والمسئولين فيه فقد لوحظ ان الاسعار في البوفيه بلغت أضعاف الاسعار العادية في اكبر محلات القاهرة وحسبك أن تعلم ان ثمن فنجان القهوة في المعرض كان خمسة قروش صاغ كاملة ! . وان ثمن القطعة الواحده من الجاتو كان قرشين ونصف القرش الصاغ ؟! واقل مايقال في هذه الاسعار انها استغلال مروع لهذه الفرصه لم يكن يليق بالمسؤلين أن يهملوه او يغفلوا أمره.

ك . م .



الملاكمة

أقيمت مساء السبت الماضى على حلقة نادي فاروق الاول (بوكولينى سابقا) حفلة ملاكمة للمحترفين مليئة بالمفاجآت الشاذة طافحة بالعظات البالغة وهاك نتائج مبارياتها



١ـ تفوق جورج كسيروس (مصر) على عابد مرجان (اسكندرية) بالنقط فى مباراة استغرقت ست جولات كسبها الغالب بحكمته وتعلقه فى تصويب الضربات الصائبة الموزونة Clean Punches الى خصمه الذي اعتمد على قوة بنيته وشدة احتماله للاذى دون الفن وحيله

٢ـ تغلب شكرى مينا (مصر) على كيد جابر (اسكندرية) بالضربة القاضية الفنية، والغالب يفوق المغلوب وزنا ويقل عنه دراية وفنا. ولولا فرق الوزن الذي تجاوز الثمانية كيلو جرامات، ولولا تلك الضربات الخاطئة التى قام بها الغالب فى غفلة من الحكم ووسط هياج الجمهور وسخطه والتى أضعفت المغلوب واستنفدت قواه، لولا كل هذا لما ذاق الغالب طعم النصر وحلاوته، وأني أعيب على جابر مخاطرته باسمه وشهرته وملاكماته السابقة بالتوقيع على عقد مباراة كهذه لم



يستعد لها تمام الاستعداد ولم يعمل لنتيجتها حساباً.

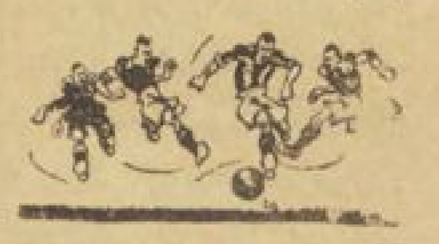
٣ـ تغلب عبدالفتاح حسن على ستراتيس بالغاء المباراة فى الجولة الثالثة لكثرة أخطاء الثانى. ويقيني أن هذه المباراة حشرت في الحفلة حشراً وما كان واجباً اقامتها فالمغلوب ملاكم غشوم طريقة لعبه ووقفته خاطئة ولست أدرى كيف احترف ولم يتعد بعد ملاكمي الدرجة الثانية الهواة.

٤ـ تفوق حسن ضيوف (فرنسا) على محمد فرج (مصر) وزن المتوسط بالنقط فى ثمان جولات. والغالب ملاكم فذ أسود البشرة سنغالى الاصل يزن ٧٢ كيلو جراما وله من العمر ٢٦ عاما مارس الملاكمة من أربع سنوات مضت واستطاع في نهايتها



أن يفوز ببطولة فرنسا كما فاز فى ألعاب جريدة المانش البارسية ونال حزام البطولة الذى يقدر ثمنه بعشرة آلاف فرنك. ومباراته مع فرج المصرى افن واقوى مباريات الحفلة فقد استطاع فى خلال الثمان جولات أن ينال فرج عدة ضربات يمنية قوية كانت لتوقعه لولم يصمد لها ويتجلد. وقد كانت طريقته استمرار اللف حول فرج ليفسد مواضع ارتكازه وقد نجح في ذلك لحد بعيد وميزته السرعة الهائلة فى تصويب الضربات الخاطفة ومرونة الجسم وخفته.

اما فرج فله مني كل تهنئة حارة على ما بذله من مجهود هائل امام ملاكم فذ يبزه خبرة وفنا.



٥ـ تغلب ريمون ليباج (بطل فرنسا الرسمى فى الوزن الثقيل سنة ١٩٣٥) على محمود صلاح الدين (المصرى) بالضربة القاضية فى الجولة السادسة، ومباراتهما شاذة ذات مفاجآت تستحق الوصف.

ابتدأ اللعب بحرص شديد من جانب الندين استنفذ الجولتين الأولى والثانية كان كل منهما أثناءها يحاول ان يتعرف مواطن الضعف في زميله، وما ان ابتدأت الجولة الثالثة حتى رأينا الفرنسي يصوب الى بطن صلاح عدة ضربات قوية تلقاها الاخير فى ثبات عجيب واستهتار ظاهر. وكان من ضمن هذه الضربات ضربتان خاطئتان تحت الحزام اقرهما المحكمون واستحق الفرنسى من اجلها الانذار. ويقال بأن الحكم استشار صلاحا في تكملة المباراة من عدمه فكان جوابه القبول

اما صلاحا فقد ارتأى ان يجعل وجه

خصمه هدفاً لمكاته فراح يكيل له الكثير منها حتى اوقعه غير مرة وكان ينهض قبل نهاية العد بلحظات ، ولاح لنا اثناء هذا ان الفرنسي على درجة من الضعف استغربنا معها حصوله على لقب بطولة فرنسا وخيل لنا ان الملاكمة غير جدية متقنة التمثيل .

وما ان حلت الجولة السادسة حتى رأينا صلاحا يقع على الارض اثر لكمة بسيطة نالها فى جانبه الايسر من يمين الفرنسي جعلته يستنفد العد لنهايته واعلن الحكم بعدئذ وسط دهشة الجمهور واستغرابه فوز الفرنسي



وعندئذ لوحظ ان صلاحا يتألم من موضع حساس في جسمه ، وعندما وافاه الطبيب واسعفه بالعلاج قرر ان الاصابة نتيجة فعلية لاحدى الضربتين الخاطئتين ، وللان وبالرغم من هذا القرار المحترم لم نعرف رأى الاتحاد والمسئولين بشأن نتيجة المباراة اهي في صالح الفرنسي حسب قرار الحكم الذى يعتبرونه نهائيا ، ام فى صالح صلاح باعتبار اللكمة التى اوقعته نتيجة للكمة غير قانونية ؟



وعيب صلاح الوحيد انه سيء التقدير والتصرف ، فكان لزاما عليه في الجولتين الثالثة والرابعة عندما كان الفرنسي امامه فى اضعف حالاته واهن القوى يقوم ويقع كالطائر المذبوح في لحظاته الاخيرة ان يجهز عليه بضربة قوية قاضية يودع فيها كامل قواه دون ان يعمل حسابا لمجهود بقية الجولات خصوصا اذا لاحظنا انه هو الآخر كان قد حل به التعب من كثرة الضربات التى تلقاها فى بطنه ولعل فى هذه المباراة درسا وعظة

. . .



المختلط يهزم الاهلي

استطاع المختلط ان يخرج الاهلي من مسابقة الكأس السلطانية هذا العام بانتصاره عليه باصابتين لواحدة وهى ثانى مباراة لهما بعد ان تعادلا باصابة لكل في مباراتهما الاولى بملعب الجزيرة .

ويحق للمختلط ان يفخر بانتصاره هذا الذي لم يكن وليد الصدفة أو الحظ بل كان انتصارا عادلا أحرزه عن جدارة واستحقاق ، ويقيني أنه كان في مكنته ان يزيد فى رجحان كفته بكثرة من اصابات لا تقل عن أربع لو انه لعب بجوزى قلبا



للهجوم بدلا من خميس فالاخير كان موضع ضعف هجوم الفريق وموطن بلائه ، فكثيرا ما أضاع فرصا لا تعوض بتهوره ومحاولته الاستئثار بالكرة مع انعدام الثقة بالنفس وضعف الرماية ، كما أن اصابة الجناح الايسر « حلمي » فى الشوط الاول من المباراة قللت كثيرا من خطورة الناحية اليسرى حتى اضطر مدرب الفريق الي وضع مصطفى كامل فى مركز خميس في الشوط الثاني ليتضامن مع حسين لبيب وشعير فى الناحية اليمنى ، وقد تمخض هذا التضامن عن اصابة النصر التى احرزها مصطفى كامل بكرة قوية سريعة تلقفها من شعير وصوبها الي المرمى مباشرة Direct فدكت اركانه .

أما الاهلي فلست أدرى ما حل بعميد الكرام صفر ساعد هجومه الايسر حتى تردى بألعابه الي هذا الحد المعيب ، وأين المجهود الجبار الذى كان يبذله في مباريات أول الموسم والذي جعلنا نوقن بأنه أمسى افضل لاعبي هجوم مصر قاطبة ، لعمري ان ما يذاع عنه من اشاعات مريبة لهي صاحبة الفضل في تقهقره هذا

أما مختار « التتش » كابتن مصر ورئيس الفريق فكان واجبا عليه ان يشترك مع الفريق كما صرح بذلك قريبا فينقذه من هزيمة تكررت وسوف تتكرر اذا ما استمر الفريق على حالته هذه ، ولعل أليق فرصة



هي مباراة الفريق مع الاهلي غدا (الجمعة ١٦ ابريل) فعليها تتوقف بطولة الدوري العام لأندية القاهرة .

بطولة دورى الكرة

انتصر المختلط على الترسانة في مباراتها الاخيرة في الالعاب الدورية باصابتين نظيفتين وبذا اصبح له سبع نقط تضعه فى المرتبة الثانية بعد الأهلي حيث للاخير ثمان نقط وامام كل منهما مباراة نهائية تقام بينهما على ملعب المختلط بالزمالك باتمامها تنتهى المباريات الدورية بدوريها هذا العام ، واذا انتصر الاهلي على المختلط او تعادل معه كانت البطولة الأولى من حقه اما اذا انهزم فهى

من نصيب المختلط ويأتي بعدها في الترتيب السكة الحديد ثم الترسانة .

فعسي ان نحظى بمشاهدة مباراة ممتعة بين فريقين قويين طالما تنازعا البطولة فكانت في غالب المسابقات من نصيب احدهما .



الترسانة والمختلط

ومباراة الترسانة والمختلط التي انتصر فيها الاخير باصابتين واحدة في كل شوط كانت من امتع مباريات الموسم امتازت بسرعتها وكثرة مفاجآتها ، فكم من هجمات خطيرة هددت المرميين ولم تصبهما ، وكم من كورة قوية جارة اعترضتها العارضتان وكانت من نصيب الشباك . ويقيني أنه لولا توفيق وحرص حارس المختلط النابه (يحيي أمام) الذي استطاع أن يصد وابلا من كور عنيفة كانت لتصيب المرمى حتما في أصرار وعناد لتغيرت الحال لأخرى ولما



كانت لمباراة الآهلي والمختلط الآتية أهميتها وسبحان الموفق يهب التوفيق من يشاء ويسلبه من يشاء .

المباراة :

نزل المختلط الميدان بافراد احتجبوا عن الملاعب زمنا طويلا فلعب بقدري في قلب الدفاع ولعب بالسكري في الجناح الايسر لمرض حلمي ولعب بحسين الفار في الظهير الايسر بدلا من حليم الذي لا أعرف سبب تغيبه واستطاع ان يحرز الاصابة الاولى قلب هجومه مصطفى كامل الذي ابتدأ المران العنيف ليسترد مكانته اما الثانية فأحرزها شعير الجناح الايمن



بمجهوده الفردي حيث جرى بالكرة متخطيا أفراد الدفاع أودعها الشباك رغما عن انف الخواجا باتسو (حارس الترسانة) ومبعث نحسها

اما الترسانة فاستبدلت جناحها الايمن بنصير فأفقدها هذا فرصا عديدة كانت في مسيس الحاجة اليها ولعلها بعد هذا تصلح ما بينها وبين البر فهو أصلح وابقى

ولا أستطيع ان انهي كلمتي الا بجملة Hard Lnck ترسانه

ايرادات هزيلة

قد يعجب القاريء اذ ما أخبرته بأن



مجموع ايرادات مباريات دوري الكرة من بدء الموسم للآن بلغت حوالي مائة وثمانين جنيها مصريا (فقط لاغير) منها أحد



عشر جنيها واربعمائة مليم ايراد مباراة الترسانة والمختلط الاخيرة ولعل في هذا دليل واضح ملموس على أعراض الجمهور عن مشاهدة مباريات الكرة لضعفها وقلة اهميتها

والبركة في التذاكر المجانية التي تصرف بغير حساب للاصحاب والمحاسيب وكلها ارزاق !

السلاح

انتهت مباريات الفريق الفرنسي مع المصريين في العاب السلاح على طول الخط وهاك النتائج

فاز الفرنسيون على المصريين في العاب السلاح (فلوريه) (١٣-٤) وفاز الفرنسيون على المصريين سيف المبارزه المسمي أبييه (٩-٧)

وتعادل الفريقان في المبارزة بالسيف ب٨-٨ ولكن الفرنسيون فازوا بكثرة النقط

محمود خورشيد

علي ابواب مؤتمر مونترو

تابع المنشور على الصفحة الاولي

في التفاهم وضرب اكبر الامثال في شجاعة الرأى مع الحزم والصراحة وبقي بعد ان عرف النحاس باشا كيف يمثل مصر ويرفع رأسها ويدافع عن قضيتها أحسن دفاع في وضح النهار .. بقي بعد ذلك كله ان يفهم الاجانب حقيقة مركزهم ازاء مصر وان يقدروا تمام التقدير تلك الروح والدلائل الطيبة التي تمثلت في كلام رئيس مصر وهم كما يبدو فاعلون ..

المحرر



صابون بالمؤليف يبقي
اسبوعين وغيره يذوب
باسبوع واحد
صابون بالمؤليف يرغي جيدا
ويبقي كثيرا فصابونة واحدة منه مقابل
صابونتين من سواه وهو الصابون الوحيد
المركب من افخر الزيوت لتجميل الوجه
اما غيره فيذوب حالا لانه
مركب من البوتاس ومن
شحوم مضرة بجلدة الوجه
ولو لا كثرة مبيعه وتصريفه
لكان ثمن الصابونة ثلاثة قروش
وهذا هو السر في ان بالموليف
الذي هو افضل صابون في الدنيا
وهو ارخص صابون في الدنيا
استعملوا فقط
صابون بالمؤليف
انظر الى كمية زيت الزيتون الموجودة بكل صابونة
صابون بالمؤليف : انك تدلك وجهك بهذه الكمية من
الزيت النقي حينما تغسل وجهك بصابون بالمؤليف الذي
يستعمله الجميع فلا تستعمل انت سواه : فهو مزيج من زيت
الزيتون وزيت النخيل وزيت جوزة الهند
الثمن قرش ونصف
PALMOLIVE